

كولن ولسون

راسبوتين وسقوط القيامة

ترجمة: مالت فاضل البديوي



الكتاب
القديم

الكتاب
القديم

كولن ولسون

راسبوتين وسقوط القيامة

ترجمة: مالت فاجيل المبدع



مكتبة الأديب محمد رشدي
الطبعة الأولى
١٩٩٤ م - ١٤١٤ هـ

الأهلية
للطباعة والنشر

المطبعة الأهلية في مكة المكرمة - مكة المكرمة
الطبعة الأولى: ١٩٩٤ م - ١٤١٤ هـ
الطبعة الثانية: ١٩٩٤ م - ١٤١٤ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الترجمة

برزت أسطورة واسيوتين مع قيام الثورة البلشفية عام ١٩١٧. فقد عاد (اليليدور) حيث الخلق إلى روسيا وطبع كتابه (الشیطان المقدس). وفيه وصف واسيوتين بالسكير المحتال الذي خلبت أسطرته التزارينا المستيرية والفخبر الضعيف. ثم أصدر (جاولس اوميسا) كتابه عام ١٩١٨ الذي هو معلومات مختلفة من ألقها إلى يائها وفيه يقول أنه الظن شخصاً مقرباً لراسيوتين أعطاه جميع التفاصيل السرية للمغامرات الشيقة لهذا اللون جران الصوري اللفظ والذي قال فيه أحد المرضى العصبيين أنه تراق ليغدو مازارين (وهو الكاردينال جول مازارين، رجل دولة فرنسي (١٦٠٢-١٦٦١) له الفصل في انهاء حرب الثلاثين عاماً والحصول على مقاطعة (الفروند) وفرض معاهدة البريه على اسبانيا). ان عطف الثقة في كتاب اوميسا قد جاءت في الفصل الثالث منه وفيه يقول أن عاشق التزارينا الأمير او قد تلقى أسراً من جون من الكروستادت بمطاردة البلاد ثم وجد بحدته ميتاً في غندق القاهرة. وأعمال كهله هي انها سبب لخلق اسطورة واسيوتين. وكثير من رموز الشاويخ الحديث قد طلتها أسطورتها وشعر من لنا فيه قبة (في. اي. لورنس).

وفي بريطانيا والولايات المتحدة، تصدر قائمة المجرمين (سيد العموص) ويليام لي كوكس الذي أعات في استقلاله شخصية راسبوتين وأصدر بعد مقتله ثلاثة كتب في ثلاث سنوات أفضلها انتظر الى ما يمكن أن تسميه به (الحقيقة). ثم أثار أن يشبع رغبة العالم المتعطشة لمعرفة شيء من راسبوتين فأصدر رواية أسموها به (الراسبوتينية في لندن) وهي عرض لحركة شهرانية ابتدعها راسبوتين.

وقد كتب (الدوس هكسلي) - وهو أحد أعضاء الكونغرس الأمريكي - بعد قراءته كتاب (فولوب ميلر) المرسوم به (الشيطان المقدس) مقالة قارن فيها بطريقة مستحقة بين القديس (فرانيس) من آسيا وبين راسبوتين. وفيها يقول: «إن راسبوتين قد نجح في أفعاله ما تنادي به الميادي، الخلية المرتبطة بالوحية (السابعة)». بيد أن راسبوتين افتقر لعمدة النفس التي جعلت من فرانيس شديداً شمسك بميادي، المسيحية فتأى بنفسه (أي فرانيس) عن قول أنه فاعل ما لا يفعله سواء البشر ودها لذلك لتجدها عن طريق الخطيئة.

إن السؤال الأكثر إلحاحاً عن راسبوتين هو السؤال الذي لا يستطيع أحد الجواب عليه. فهو انتهاء المتأريخ الروسي الذي يمنح امتداده للمثأمل بعض الشرعية. فذلك هارجييف قد أدرك مرة أن أغلب الرجال يفتنون للمصير لأنهم يفتقدون للحقيقة العميقة فباتوا حرسة لقوانين الصدفة. والآنسان بحاجة لجهد جبار كي يطور جوهر ما سيكون مصيره. وقرأتنا سيرة حياة راسبوتين سندرك أنه استنك ذلك الجوهر فيما وقع القصر وعائلته ضحية لقوانين الصدفة. إن ما نسميه اليوم به (ثورة أكتوبر) هي احتلال البلاشفة منصة الحكم بعد

أن طردوا منها الرومانيوفيين. فالأمر إذاً ليس إلا تغييراً في الوجوه. فالثورة العملية قد تمت يدورها من أصدر متولين مرسوم (الأرض) عام ١٩٠٦ وسواء ظل ليقولوا في عرشه أم ولاء كانت شروط المرسوم مكتمل بحلول عام ١٩٢٠. وقا يقول شارك: «لم يكن للبلاشفة دوراً في إسقاط القيصرية» ويقول «الآنبيست»: «إن تغيير الحكم هو أن تغير ربطة عنق الرجل الذي تنفك لك جيبتك». لقد وجد الشعب الروسي الشمن هل حسابه أن غير ليقولوا به (استالين). فالثورة لم تكن وجهاً جديداً لسفر التأريخ الروسي بل وصلة مشمرة للثورة ستة خطت.

أسأل الله أن أكون قد وفقت في عملي الترجمي لرواية وجدتها تستحق عناها للفقاري العربي لما أحسوت بين سطورها من حرارة معالمة فكرية وتأريحية وأدبية...

والله ولي التوفيق.

المرجم

مالك فاضل البديري

ابطال الكتاب

برنيس اندرويكوف : متآمر شاذ جنسيا أصبح لفترة وجيزة ضابط العلاقات العامة لراسبوتين.

بارنابي أو سارافانكا : رفيق راسبوتين في شبابه، أصبح بعدها اسطفا لنيبولسك.

بلاينسكي : رئيس الشرطة تحت امره مفوضتوف (ابن الأخ)

اليزابيث : الفرقة وهي شقيقة - التزارينا-

الياريد : معلم التزاريفيتشي

الكولوفيتشين : الام واليت كن تعليمات لراسبولين

كروميسكن : زوجي تاله أصبح رئيسا لفلوژنياه مرتين

كوشكوف : رئيس سابق للفرقة كانت التزارينا تحفظه

غيرسوجين : اسقف ساراتوف وهو احد اعداء راسبوتين في البداية ثم أصبح فيما بعد عدوه اللدود.

مفوضتوف : (ابن الأخ) : المسئقء اللليل لراسبوتين أصبح بعدها وزيرا للداخلية

ابليودور : قسا أصبح لاحقا أحد اعداء راسبوتين

جون من الكروونستارت: قس مقدس وهو أحد أهوان راسبوتين في بداية حياته في بطرسبورغ.

شروينسكي: عضو يساري في الدوما أصبح بعدها قائدا للحكومة بعد الثورة في آذار ١٩١٧.

كوكوفليفيتش: وزير للمالية أصبح بعدها رئيسا للوزراء وهو عدوا لراسبوتين.

اولغا لوكتين: تلميذة راسبوتين عرفت لتعلمها اياه القراءة والكتابة.

ماناسغيتش ماتيلوف: مبرر وحميل سري وهو مستشار راسبوتين في اماله.

المونكرينات: القرائن دوقه ميليتسا واناستازيا (واناستازيا هي متنا ولا يجب خلطها مع الابنة الصغرى التزار) ومن المسؤولات عن احضار راسبوتين لفئة القديس بطرسبورغ.

ادميرال تيلوف: موظف في البلاط وهو صديق لراسبوتين

القراتنوق ليفولا: زوج اناستازيا (اقرأ الصفحات الخاصة بالهوتكرينات) واصبح لاحقا القائد الاهل للقوات المسلحة في الجيش وهو عدو لراسبوتين.

القراتنوق ييتز: زوج ميليتسا.

الطبيب فيليب (وكنيته فاعوت من تهيز): وهو اسمه حمله ميليتسا لمدينة بطرسبورغ.

مليف: رئيس الشرطة ووزير الداخلية.

براميانوف: وزير للحرب بعد طرد سوغومالينوف.

بروتيرينوف: شخص تافه جعله راسبوتين وزيرا للداخلية.

بوريشكيتش: عضو يساري في الدوما وهو عدو راسبوتين وقاتله في النهاية.

ماريا راسبوتين: ابنة راسبوتين مولودة في عام ١٨٩٨.

روفيانكو: رئيس الدوما وهو والد اعداء راسبوتين

القراتنوق ميرغيس: محافظ قانس لوسكو وهو زوج الزابيت قتل بفيلة.

سيانوفيتش: مدير اعمال راسبوتين وسكرتيره.

سترومر: مستثمر ربحي أصبح لاحقا رئيسا للوزراء بفضل راسبوتين ومانيلوف.

سوغومالينوف: وزير الحرب طرد من منصبه عام ١٩١٥ لعدم كفاءته.

الأسقف بشوفان: أحد أهوان راسبوتين في البداية.

التزار: تيقولا الثاني

التزارينا: اليكسرا، وهي الثانية المولدة وحفيذة الملكة فكتوريا، واليكسا سابقة لبيس - دارماتادت.

التزارفيتش: اليكسر (ويختصر اسمه عادة لاليكسي) ابن التزار وزوجته ولد في آب من عام ١٩٠٤ واغتيل في تموز من عام ١٩١٨ وقد كان يعاني من نزف الدم الوراثي.

(أولياء تاتيلاند ماري، انستازيا) بناتها وهن ذوات حجابات.

أنا قبل يوف: موضح نمة واعتزاز التزويجا منذ عام ١٩٠٥.

سيرجيوسوف: أول رئيس للوزراء أصبح لاحقاً صديقاً لراسبوتين.

برسي يوسيفوف: شاب ثري محبوب وهو قاتل لراسبوتين.

تمهيد

محجت أغلب رموز التاريخ الحديث أن تثير من شخصها هذا الكم المائل من الأدب الحسي واللاواعي كما أثاره كريكوري راسبوتين. لقد كتب عنه أكثر من مائة كتاب ولكنها لم ترق جيمعاً إلى مستوى القبول كعرض سليم لشخصيته.

يقول السيد آلن مورفين في إحدى كتاباته: «لقد تعرض كريكوري راسبوتين لاشبهات التشويه واللاتيم في الأربعين سنة التي تلت وفاته حتى بات الإحساس به كما ينبغي أمراً عسيراً وهو نظير التشويه الذي تعرض له وينشايد النجلثا الثالث وقبصر يوركا الايطالي، فلقد عد شراً بل هو الخلاصة الخالصة للوقاحة ونسبت إليه حيلة (اياكو) وقوة (كاليان). ليس فيه من حسنات الحصول شيئاً فكان قليل الاعتدال كرهه الرائحة وإذا ما جلس أمام المائدة تجدد وقد غطس يديه في طبق حساء السمك المفضل لديه، كان سكيراً أو غلبه السكر لحظ الذي أمامه، بلدي، اللسان صاجناً ولمسوقه ببربراً حوله إلى وحتى كئاسر أكثر منه انساناً». يقول رودزيانكو - أحد أعيان (غوسا): «في جمعني كم كثير لرسائل أرسلتها لمهات فتيات تعرض لحثك العرض على يد هذا الساقط الصلف».

إن السيد مورفيد كاتب تاريخي واقعي غير متحيز لكنه هنا وبعد اعتزاه بلد راسبوتين الحقيقي قد اخفت اسطوره بين جوانسها، يعمل على إعادة تنظيم عناصر هذه الاسطورة. فليس من رواية غير قابلة للنقاش: لقد أورد بعض الكتاب شخف راسبوتين بالهيام البخاري فليس من المقول إذا ان يكون كرهه الرائحة. أما وصفه راسبوتين قاططاً يديه في طبق حساء السمك فقد ورد أصلاً

في كتاب غير مؤلف بصحة لسياتوفيتش، إذ تكرر ذكر هذا الوصف مراراً بيد
أننا لم نجد انطباعاً أن أحداً لم يتناول قط حساءه هذه الطريقة. أما بقية وصفه
إنما هو صورة مزيفة وغير صحيحة البتة عن واسيون على أنه سكيو، بريوياً
ومشخصياً: لقد سجلت ابنته ماريا التي عاشت معه في شارع بطرسبورغ سني
ابنائه الاكظم قائلة أن أبها قد اسرف في الشرب في آخر سنة من حياته فقط ولم
يشرب الفودكا للمرة لكنه كان مغرماً في شرب الخمر المحلى ولقد كان في سني
شبابه الاولى قادراً على شرب كميات كبيرة من هذا الشراب دون أن يتجلى عليه
شيئاً. كان مولماً بالجنس رغم أنه لم يتعشّر في ايجاد رفقة من سيدات لامعات
ومعلمات بقسامته فرائده. كان رودزيانكو أحد اعداء واسيون وهذا يفسر أن
الأمهات ربما كتبن رسائل تحكي فقدان شرف بنائهن بتحريره منه. ربما كان
واسيون قد اخبر قسبات صغيرات وربما لا ولكن في كل الاحوال لا يمكن
الاعتماد بكلام رودزيانكو كدليل قاطع على ذلك.

تلك هي القضية الكأودة التي تولج كل من يحاول الكتابة عن واسيون
فنحن نملك بين ايدينا كياً هائلاً من دلائل منه، بيد أن التفريق والتفصيل قد
طغى على أغلبها بينما يبقى المرجع الملادي الأساسي خائب. فقد جندت الثروة بعد
وفاته بقليل واصبحت مؤرخو الحكومة السوفياتية في اساطير اللثام عن عيوب
نيشولا الثاني أكثر من اهتمامهم بالبحث عن الامانة التاريخية بينما انظرت معظم
الكتب التي تناولت سيرة حياته للطبوعة خارج روسيا الى الاستطلاعية في الرأي
وكانت عبارة عن مذكرات وخبرية مثيرة. استهلت دار تي فوجل جورجسن
اسدارايا (واسيونين)، (الدمر)، (عاشق للذلات)، (للتآمر) والتي طبعت بعد
وفاته بالعبارة التالية: «لم يكن واسيون اسمه الحقيقي: بل هو أصلاً كريكوري
بيشوفيتش. ولد في قرية تدعى بيتروتوفسكوي...» ونعمة ملاحظة لتلبل

الصفحة تبين أن كلمة (الراسوتينية) تعني القبح أو الخلاصة. بيد أن ابنته تنفي
ذلك مشيرة بأن واسيون كان اسمه الحقيقي، فقد أشارت ابنته ان كلمة
واسيونين لا تعني سوى (مفترق طرق) أو (شوكة طعام) وأن أكثر من نصف
سكان قريته يحملون نفس الاسم لأن القرية تقع على مفترق بين (توبولسك) و
(تسومين) وكما هو معروف لدى كل قاريء للأدب الروسي أن (بيشوفيتش) هو
بالطبع اسم العائلة وليس اسمه الاول، وأخيراً فإن قرية واسيونين كانت تسمى
(يوكراتسكو) وليس (يوكراتسكوي). ويتضح جلياً جداً، حتى لكاتب
مذكرات حمي بأن (جورجسن) هذا قد استطاع ان يكسب عدداً هائلاً من
المعلومات المتعمدة في جملة الاول، وهو رغم ذلك لم يكن سوى خدش بسيط
مقارنة مع الكتب الاخرى التي ظهرت.

فالكتاب الذي يحمل بين طياته سطوراً ثلثها الكلمة العصادقة لم يظهر
بعد، وحمل كهذا لا يد وأن نظرز سطوره وبشة كاتب يتكلم الروسية ليصبح
بأسطاعته البحث في كم الوثائق الاصلية واليوسيات ووسائل العائلة الملكية
والوثائق الارشيفية لنيوليس الري وأن يسافر الى سيريا الشالية باحثاً عن
معلومات تخص حياة واسيون المبكرة.

أما الكتاب الذي بين ايدينا فهو محاولة لاحادة تقييم شخصية واسيونين.
بيد أن ذلك لا يعني أنني قد وضعت نصب جيتي نية مسبقة في الدفاع عنه لأنني
اشكك حتى في أهمية استخراج مثل هذه الكتب. سيما وأن محاولات عديدة سابقة
البرقة ساحته قد ظهرت لكنها لم تثل من الأهمية مكاناً. إن وجه الاعتراض
الوحيد للرهاب الفاجر (مكراهكو) هو كونه لم يصل الى نصف ما يستحق
واسيونين من اهتمام ذلك الرجل الذي فكر أن يكون راهباً ولما يزل في السادسة
عشرة من عمره والذي اصبح واحطاً جواً لمحضه قوى شافية غريبة حتى ظن

في نفسه صورة جديدة للمسيح. وإذا ما حاول القاري أن يجد أمامه راسبوتين الحقيقي الذي غاب بين ظلال الكتب التي تحدثت عنه، فزاد سرعان ما يترك أن لمشكلة تكمن في اقتناص الجزء الجوهرى من حياته، جزء بعيد من أن يوصف... أنه جزء الإنسان المحي. ونعلم جيداً أيضاً أن كبار الكتّاب لم يتعروا أن يخلقوا وراءهم تجارهم الحية. وأماناً شيلي الذي إذا ما شئت تحويل شعره إلى سيرة ذاتية فلن نصيب سوى التور القليل لحقيقته الواقعية المعروفة لدينا مسبقاً. لكن راسبوتين لم يكن كاتباً عظيماً... ولم تكن مذكراته سوى شيء شبه القصص الخيالي لبعلة (بيركيت) حيث يتتاب المرء التمرد المزعج أن لها مفقود.

أنه سره الطالع الذي اتسبه للتاريخ، وفوق ذلك للتاريخ الكثير لاواخر الملوك الفياصرة. أنه شخصية مثيرة حقاً وأكثر منها إثارة جلوس التاريخ. أن للتاريخ أسلوبه في أن يحيط بالرجال إلى الحضيض... إلى صورة ذات بعدين فقط. أنه عدو للموضوعة فحق لتسفين ديدالوس أن يصفه: «الكابوس الذي أحاول أن أحيي منه...». وإذا نظرنا إلى (كيركجور) و (نيشه) و (هولبرلين) نراهم يتفوقون وحيداً خارج حدود التاريخ، لقد برزوا بفاعليتهم الشديدة بينما

(١) كيركجور (سورن) Kierkegaard (١٨١٣ - ١٨٥٥).

فيلسوف ولاهوتي دنماركي وصوفي. وهو أول الفلاسفة الوجوديين المعاصرين المختارين على حد سواء. وقد عانى الوجود في شيء من التشاؤم. شدد فلسفته على الإيمان والفكر والحقيقة. وهو يقول أن الألفة الإنسانية ذات الشفرة الخاصة هي التي تقرر علاقة الإنسان الفاتية بال.

(٢) نيشه (فريدريش) Nietzsche (١٨44 - ١٩٠٠).

فيلسوف ألماني أصله بطبيعته التطور ويشتر بالإنسان الأمل (السرمان) قائلاً أن الإنسان الأمل يجب بأوجه وأن السقاء للأصلح، وهو أحد مؤسسي العرقية الجرمانية، ومن كتبه التي تخلص فيها ما يمدح به (الزراعة القوية): «نشأة للألسة وروح للمسيحي»، «مكتلاً تكلم وراحت»، «المسافر وظلة»، «الحياة القوية».

(٣) هولدرلين (فريدريش) Holderlin (١٧٧٠ - ١٨٤٣).

شاعر ألماني صاحب رواية (هيرون) والتشديد لثمة وقعت الوحي الرومانطيسي إلى وحدة التكامل.

خلت الأصول غارقة في الظلام. لقد دخلوا التاريخ ولم يكونوا جزءاً منه. في هؤلاء الرجال شيء ما ضد التاريخ، فهم حرقة للزمن، للحادث والموت، لكن فاعليتهم الشديدة كانت تمثل مقولتهم له، لذلك فقد أصبحهم في كتاب غير هذا به (اللامتصم) لأنهم يحاولون الوقوف خارج التاريخ الذي يعرف الإنسانية ل إطار حجبها ومقصورها وليس في إطار الاحتمالية.

أن الذين بطبيعتهم يقبض التاريخ: لقد كان راسبوتين رجلاً مأخوفاً بالذين وفاء إيمانه الذاتي بالمسيح الساعت الأخرى لديه لا الانفاس الجنسي أو الرغبة بالبقاء السلطة. بيد أن روسيا تحمل التاريخ كله فيها الحروب والمجازر والقتل والثورات والأحداث. كتب آر. دي. شاربك قائلاً: «لقد طاردت (نيسز) لغة الاستقام لدى الأقريق) الثلاث وعشرين عاماً الأخيرة من حكم آخر الفياصرة الرومانيين، ولن يستطيع أي قاري للتاريخ أن كان دقيقاً أن يشع حياله سواء هذه الحقة من الزمن أو غيرها من طب الماضي». هنا يعبر شاربك عن هذا الشعور الذي يتتاب الفرد وهو يقرأ تاريخ روسيا، فهناك لحظات يبدو أنه فيها وكأنه (يتفلس روح التاريخ) ساجاً تحيطه لتحرك الشخص كيا يفعل الأراجوز. لكن راسبوتين يمتلك ميزة اللامتصم الثائر ضد تأطير نفسه بروح الزمن الذي يفصل الإنسان عن واقعه. أن جوهر ميزة اللامتصم تتجسد عند نيشه في حياته: «كيف يصبح الإنسان ما هو عليه». لقد جاهد راسبوتين طوال الأربعين سنة الأولى من حياته ليثال هذه الصيغة من الواقعية الداخلية فجنى بصهاه هذا قوى متميزة. نوعاً من الزعم الباطني أتاح له مقاومة تيار التاريخ.

بعدما قدم شارح بطرسبورغ ليعد نفسه في أعنف دولة لهذا التيار جرفته نحو مصداق الحياة حيث تطارد تيمز الفياصرة. لقد جعلته قوته الداخلية كثيراً لكنه لم يكن قنوية الموهبة التي تكونت من لقاء الفياصرة أو القاء نفسه من الموت.

كانت الملكة تدرك حقيقة الموقف فراسبتين لم يكن خلاصاً أحسنه العائلة المالكة بل كان قديسهم وهذا ما يفسر قنوة راسبتين على توبيخ القيصر ويجعله مطيعاً كطفل وديع، وهو ما يفسر أيضاً رسائل الملكة اليه المصححة بالتوصل وشعور بالخرق:

معلمي الحبيب الابدي، ايا المتطذ والناصح المخلص... أي طاعة أحببها بمبدأ عنك. لقد نمت سكوت الروح واسترخاء الجسد في دقة جيليك. ذهني أقبل يديك والتي يرأسني على كنزك المباركين. أه كم تعزوني السعادة حينها، إنني لا أشد من الحياة غير أن أنام أبداً على صدرك وبين ذراعيك... أي غبطة أحببها وأنت قربي. أين أنت؟ أين ذهبت؟ عجل الي بمنظورك لما حبل صبري، وسلوئي أي أحب خطاك... هـ.

تبدو هذه الكلمات كأيا رسالة حب لكن تأثير راسبتين عليها كان أقوى من وقع الحبيب على عشيقته فالجس لن يكون سوى مضمناً هذه المهمة. لقد كان راسبتين هو الواجب في تلك العلاقة، ولم يكن لديهم شيئاً ليهبه إياه. كان يعلم أنهم يشعرون منه النصيحة، وكان مطلبهم ذا وجهين: الأول يخص ضعفهم والأخر ملوكيتهم، وربما كان الأول قوياً جداً بيد أن راسبتين كان قروياً يؤمن بالحق الإلهي للملوك وهو ما جعل الرفض لديه مستحيلاً. إذ انتضت حيويته سرات عديدة ضد التضحية بالنفس... كان يفر منها لمرات عديدة وكان يهرد بعد كل مرة ليحد الكرة، وبعد عام 1910 تقريباً انبرى لدى شخصية راسبتين عنصر جديد ليس من البير تحسيد معاملة وربما يكون من الأفضل التعبير عنه بالمست بدلاً من الكلمات... لقد قبل أن يدور في فلك هذا المتصر حتى نهاية المطاف وهذا يعني أنه قبل بتعبير الذات. لقد انتضت لديه معالم من اللاذراجية منحته أحياناً سلاماً مضطرباً، سلام إنسان يدرك أنه وإن علم

أنه كتب لشع حزيمة بحق نفسه. لم يتأكد قط هل يحتم عليه كبرائه الباطني أن يتدخل من القيصرية ويتركهم يتخطون بتفاعة التاريخ الذي تورطوا فيه. أياها الشفقة وشعور الواجب قد معاه أن يفعل ذلك. هنا تجلت شخصية أخرى بالكلية لقبه المصنفة في نفسه: مأكرة وحيفة، موسومة عليها بصيات الماسوشية (تغليب الذات). كان كمن ذهب إلى دائن يرمي لديه الثمن كتوله لا إله سوى ليضعها. لقد انعكس تقلبه من قدر نفسه على نفسه حيث تتحول هذه الشفقة الجريئة إلى نوع من الماسوشية لديه. كان يدرك جيداً أنه ذاهب إلى حقيقته وهذا ما تكشفه رسالته الأخيرة، وكان يعلم أيضاً أن نهايته مرتطة بهزاة القيصرية، إذ أخبر القيصر أن موته يعني سقوط العرش. لقد ذكرت ابنت أن أياها أمس وبعد عام 1912 عضبياً، مشدوداً وبدأ يشرب الخمر وهذا ما اعترضه أحياناً: «ولم لا أفعل؟ أنا رجل كسافي الرجال». إن راسبتين الذي أقدم في باحة قصر يوسيف ليس براسبتين الذي قدم شارع بطرسبورغ سنة 1908. ذلك الد (راسبتين) الذي كان مدوناً بأنه رجل ليس كباقي الرجال، راسبتين الذي نعرفون بنا بموت بالسم البطيء منذ عام 1910. وربما لا جمل هذا لم يجر سيانيد يوسيف فيه فاضطروا للفضاء عليه بأسلحتهم النارية.

إن لم تكن حياة راسبتين «تاريخياً» بل هي مزاج التاريخ لأطروحة الموضوعية. كان راسبتين في سنه التي أعضاها في شارع بطرسبورغ (لاوكولا) حلقه التاريخ. لكن جميع من كشف عن راسبتين كان إما مؤرخاً أو صحفياً تشبهاً. فليس من العجيب إذن أن يظهر راسبتين في تلك الكتب (كبصاة بركنت) كالحالة اللب. كان كيدق بحركة التاريخ، ويطرد الفكر قوله القادة له من صوره راسبتين الحديسني بكسر الهمزة بالدين وهذا هو المخذ الوحيد لالتاريخ إلى دواخله.

بل هي حصيكتين للشعطف. فهناك بلدان لا يمت أعضاها للأصغر بهالة. مثل
أيرلندا وألمانيا. يتفانيان هذه الصفات والتي بدأت بالزوال بعد قيام الثورة
الصاحبة. ويشهد القرن الحالي، وبما، اختصارها من روسيا. إن الحركات الدينية
هي سمة لعالم تخلف البلدان وربما هي رد فعل للكل. انه التوق الخالي بالانسان
المسيحي ضد حالة الحصول في هذه البلدان. وهنا نجد روسيا اقرب الى آسيا منها
الى اوروبا، فمسيحييتها الاخرية الأرثوذكسية لها معة يودية. انه يلقب من
يقرر ترك حالته في البلدان البولية ليصبح مترولاً دينياً بل (تاتارجاتا)، ولي
روسيا يدهى (ستاريفر) اي (حاجاً) لقد أصبح راسبوتن (ستوتيزاً) عندما بلغ
الثلاثين من العمر.

لغة صيغة اخرى في الروسي علينا ادراكها جيداً. فهو اذا ما لمس رجل
دين فانه سلم بوجود الله. انه قوة خفية. أما نظرية (جورج فوكس) القائلة
ان الله هو (النصاء الداخلي) فهي نظرية محيلة تماماً على الروسي. لقد تطلب
الاعتقاد في اوروبا، على راية جديدة لثلاثة فروع بعد الثورة العنيفة ليوث
وهابيلو. لقد علم بوقتر الرجل الارمني ان يتق بمقله فقط فخلق لثمة ثورة
لامرئية. وبيتشه أعلن صوت الرب بعد ثلاثة فروع من ولادة هذه الفكرة في
اروپا. لكن الرجل الروسي لم يكتسب بشدة الفكرة المقلدة بالمقل و (النصاء
الداخلي) فهو يرى في الله سؤالاً مسلماً ما حياً. ولي هذا الاطار بروي
(بردياقه) كيميائية انتقاله الى فروع من التفكير احتاد الاجتياح في شارع
مطرسبورغ في بداية هذا القرن. اذا الترح احداهم أثناء إحدى النقاشات حول
(الطبيعة) الذهاب الى منازلهم بعد أن أسدل الليل سدوله لكن آخر
أحدهم قائلاً: "لا يمكن أن نلعب الآن فنس لم نقرر بعد في اي لنا كان الله
موجوداً؟"

انه لم المستحيل أن منصور ووسياً يذول خبر مال كزادشت. فار لم
يسمع هذا بعد أن الله قد مات ١٩٠٤. او أن يراض باخدايته بطريقة سارر^١ ان
مسارون عند حسنوفكي في (الشياطين) هو روادشت روسيا ويعيد من الكلافة
(١) أن خاربه بطريقه الاثني. مسارون شاب هنري اكتشف موت الرب لكن هذا
لاكتشاف لم يفسح لحريته الاحتمال (الداويدي) نسبة الى خايريس الى الحضر
عد الاخرين. انه يجد العالم مفرعاً مجرداً والرب خائب عنه ويرغب الجرائم لا
شيء سوى ليصدم ذاته ويحدث رد فعل اخلاقي، انه عاطفة تجدوت حتى عظمه
ولا يبال من عقله اية متعة، ومن المستحيل ايضاً تصوره مفرعاً معه. كشيلي،
في دراسة الكيمياء او الاقتصاد السياسي. فان هاب الرب هذا العالم نفاقة، ما
من حدود لبحث في داخله من معنى فعله الداخلي قد مات. وما احبته له إلا
مدرك طريق. اما قوة الصانعة أو انها ليست بشيء. والقوة تجمع من حافز
حاروي ولا يمكن له قط تصورها نشأ من الداخل ان رد فعله لموت الرب هو
الانصراف

لا مدفوعة هنا من ادراك هذا لمهم ماهية الدين لدى راسبوتن. ان في
الديني لم قدود مع اي من صور الدين الأوروبية العظيمة الشأن أمثال
سكندر، ولين لو. بوسان وكيركجارد لتجمن صبر عقلاني بطريقة خفية وهو

- (١) سيرير (جان سول) Sartre (١٩٠٥ - ١٩٨) فيلسوف ينفذ وكتاب فرسي. تأثر
بمطامير هوسرل وهيدغر. وجد من أبرز رواد الوجودية لتشافيه وهو يقول أن الوجود
يسبقه عن الذات. والاشي مطلق خربة في الاختيار. أبرز أعماله: الكاكي والعدم. اطرق
الديانة، "الحدود" و "لايدي القدرة" تصار فيه بعد ان بعض افكار هوسرل
- (٢) مسكرا (اسم) Pascal (١٦٢٣ - ١٦٦٢) فيلسوف ولبيب وروائي. راسبوتن
في سبي. وضع خطوط الرئيس كتاب (الحراير) في المداع من الدين المسيحي
- (٣) نومان (جان حدي) Newman (١٨٠١ - ١٩٨) لير بروستني انجليري أحد
علاء حركه القسوة لتوجيه نصيحه. نظم ان المكبة الكاثوليكية واصح كاردينالاً

[illegible]

١ - نزل الي اسم وكوكس ثلاث كب عن واسجوي هر حنجره مائقه
ستال مني الشرح في الفصل الخامس بطلمعه واسجوي،

١٠ عام ١٩٥٧ كتب جيسى بنان حبيب كتاب صدر عن راسموني بعنوان
 "مصر أم سلطانة؟" وكان نفس العنوان لكتاب نصحي ذيبلوب
 "مصر أم سلطانة؟" هذا هو العمل لعل كل ما نشر
 "مصر أم سلطانة؟" على مطبوعات مركز الوثائق التاريخي في موسكو،
 "مصر أم سلطانة؟" أن معظم معلوماته كانت من جاسد فكريه وهو يصفه
 "مصر أم سلطانة؟" ككتاب صمدية فلاحية العربية الثأري واد راسموني حتى اليوم وكان
 "مصر أم سلطانة؟" في البداية عشر من "مصر أم سلطانة؟" ما ذكر جاسد راسموني بأن جلدته
 "مصر أم سلطانة؟" أتمه والتمه ما كان في عمله بخارو راسموني الأرميني
 "مصر أم سلطانة؟" ومع كتاب بنان على كعب لثأرة مع كتاب "مصر

[illegible]

رأسيوني . الصورة اليهود ، وروايت كرم .

وامسوتى والنساء، ربه فولوب ميلم

[illegible][illegible]

باسمونی، الرابع والظاهر والمحرّم، اوگست ليکاله

رامبورتني والعنبر اللامري، برعيس عربات

واسرین، الفروی القوی، ای میانونیش

[illegible]

مرحوم علما الكم الخليل من المطبوعات التي تداولت حياته

الفصل الاول

الامكانى

١ - بعد ما جردنا من هذه الماتلا الحكي الأرض بروسه بين تصاريفها فمنا
٢ - و من م - و عموص - و انديه رصه و سيرها بيت الأرض العنوة
٣ - و لاول هي خب من رصه التي تكلف هذه الصفات فهي
٤ - بعينه ليد - لأمره اليس والأيوب انهار قد قتلتا
٥ - و منها و د ع في عرصه و هي طرب ملحي ليدني
٦ - و عرصه ليد و هي دا تعين درجة الحرارة فيه في اهل من الثلاثين
٧ - و عرصه ب ان عرصه و د ع بال كبر يجعله في شدة عطفا و صيفه قاس
٨ - و ليد عرصه حارة على يد عرصه السبب رصه و سيرها حارة
٩ - و ليد ليد الأرض فاحلة

التي هي من ماضي حلقه اما شهادته حيث ولد واسودين فمهور
 به دفعه من الدوا ومن احباب صيدته مفضلة بطعن الرية ومات حزان

٨. في قوله «وهم في مقابلة» (توبيخ) «قرب»
«لأنهم» «بعد» «عن» «الذين» «في» «القبور» «مختلف» «ومتنوع» «ويؤكد»
«أنهم» «بعد» «عن» «الذين» «في» «القبور» «مختلف» «ومتنوع» «ويؤكد»

(1) *العلم الروسي*، منشورات جوفري بلجي (الطبعة)، ١٩١٧

۱۸۲. ص ۱۰۰. صبح هذا الفجر من حرمي قد سجدوا فوق ريد في حيار
أرضهم فهي كما وصفها (بريس بيرسوف): -

[illegible]

١. عذارت الفرية وهم من مريضة من صغافه اسرا هاتك سكب شواجه
٢. سم بالتي لى سرام املك رعاية مثلها ما حيه وهى امهات اسير
٣. عذ. مروج وشهور من صغافه سراج النولا ولقد حتمها (الأورمان) وهاية
مناصية الاطراف طويعه باشجار الصوبر والنبات^(١)

كان والد راسبويين صلاحاً أجاد مهنة وحروباً ومالكاً جواداً ، وقد انهموه .
 دسه ، بسرفه اعياد ، وهي همه يمكن الأخذ بها لأنه أمضى عدداً في السجن
 وقد صعدوا بأنه صلاح كادح وسكير مدمم وكنت الصمتين تطغيان عليه كثيراً
 وقد تأكد لدينا أنه بدأ الاقتراف في الترب بعد زواجه مباشرة عندما كان سائلاً في
 الزبد الامبراطوري الرومي . لكن السنة التي قضىها في السجن بعد خبونه
 احدث جداره - جعلته يغير من أسلوب حياته فهي عام ١٨٦٠ مرح شرفاً ووجد
 في هذه جيلة في ملتقى مهري (الورا) و (التربون) حيث يوجد شلال يصل

(۱) راسپوئی۔۔۔ غزوہ الماکہ وفتحہ، ص ۲۸
(۲) عہد اسیان، راسپوئی، ص ۱۰۰، جلد ہی آگے تھپکان؟

۱- در زمانه قدامت و جاهلیت مردم بمشقی و آسوبی منزله نمی خوردند و در این
۲- زمانه بعد از ظهور بزرگوار و بعد کرم کثرتی را به آرمه می
۳- می بردند و این را به نام جبهه و جبهه می نامیدند و این را به نام جبهه و جبهه
النامی می گویند

هذه هي صورة طفولة سعيدة كان فيها حياة لذيذة ومحببة. فانه
 لم يمتعه من قبل من التعليم لا قليلاً بل من أن والده حننه له. وفي
 ذلك لأن لم يجد في تعليمه الكثرة ضرورية بل كرهه فشقاً يسوي شانه
 بل موصلاً! - وقد وجد السبيل لترك الكتاب على ما هو الكتاب وهو
 الذي به نظريته وحبها وعملاته في كتابة بعض الرسائل ثم يكن في
 ذلك طعم من حبه لله، ولكن غيرة أبي له بها في تعليمه له أنه
 قد أمره به أيضاً أمه من هذا ظل يحتفظ بها طوال حياته ولم يطم
 أبداً من ذلك حباً لئلا يتركها إلا سرراً على كسب ليرحبها
 في أوقات فراغه فأشعر به الدفاتر ما وجد حياة به في ذلك
 بها بها بصفحة بمسائل كان يحاسب طفله ثم ذهب من الحشمة
 والمطالعة إلى حد كبير

١. الخلق والارواح من مفرقة لطفه ، خصلته من بها فوق انوار من . . .
 ٢.
 ٣.
 ٤.
 ٥.
 ٦.
 ٧.
 ٨.
 ٩.
 ١٠.

امرأة مجهولة حاملة مولود، فنتزع واسبوتين منها المولود حال دحولها وقال لها
«اربي ذلك» ومن الممر سقط منها سلسل وأصمى على المرأة وهي في حالة
غشيرة

ارتبطت حدى مآثر واسبوتين الخالدة في طفولته يحصلان مسروق من
خبر حبوب فلاح فقير، إذ اجتمع أهل القرية لمقشة الامر في بيت زعيمهم
يعني واسبوتين، وكان كريكوري حينئذ مريضاً بالحمى وبأنه على فراش الموت
«ربك» في من غرمة المجتمعين. وصحابة بعض من فراقه وأشار الى احد
الملاحين قائلاً «هذا هو السارق» احتقن الرجل الذي كان أحد اثريه
الملاحين واضطر والد واسبوتين لاسترضائه موضعاً أن الطفل قد غلبه الخصى
ولا يمكن أن يحصل مسؤولية قوله لكن الشك ساور اثنين من الملاحين لرد
فمن الرجل عن ايام كريكوري له فحملها المسؤول وحسب الاستطلاع على
ملاحقة الرجل حتى منزله مشاهداً من مكانها الخصى المظلم في غروب الحبوب
وهو يمشي بجوار المسروق غداً ليلطق صراحه لكن الملاحين أمسكوا بالفرق
وضربوه بشدة وأعادوا الجوار لصاحبه.

حسب الرواية ولد ينيغ واسبوتين الثانية عشرة من العمر مصانته فخرت
والده وأكثت التبرؤ منظم منزله وذات يوم خرج واسبوتين برفقة شقيقه
يلعب عن ضفة النهر فسلط شقيقه الى النهر وجرفه لنيا، عندها خطف
كريكوري لاثنيده وسحب في لياض بأس أشبه فوق سطح نلله حتى أنقدهما فلاح
صابر، لكن مبشرين أسلم الزوج في اليوم الثاني اما سبب الشهاب وقوي او بسبب
هشم في الجسمجمة. تلا ذلك بزم قصير سقوط شقيقه للضامة بالصرع (كلين

واسبوتين لاحقاً) في النهر عندما كانت تعمل الباب وفوقت هي الأخرى ولم
تبق في النهر إلا واسبوتين وأباه

حصل كريكوري في تلك المرة على عمل كسائق حربة لتعهد في
(بروليك) من الواضح أن أموال العائلة قد تناقصت كثيراً ولم يعد يمتص
واسبوتين مالكا للحياد. اشتمل هن واسبوتين على نفل الضائع بالمساكين
أحداً في جميع أنحاء سيرا فيما أجروا السر على القاء أياً عبيدة بعيداً عن
سور نائياً تحت هريته أو في حفرة بريد صغيره ليلاً واكتشف اندالك ولد ينيغ
السادسة عشر بعد أن جلد للنساء، فلما أجمع كل من كب هي سيرته الدائبة
على براحة الجلوس في صباه.

كتب السير برنارد بيرس لثلاثاً من يؤكد أن حبيبة الأس عمت القرية
بأسرها للحرية الحبية التي أجدها واسبوتين لنفسه. لقد اعتاد واسبوتين الا
يشرع في عمل لا يكمله، وفيه مصحة ضرورية لآزمته طوال حياته وزبي أراد
سممه أن تكتب صفتي القصة والمجون للأهم ليه أن يخلو معروفاً يشار
إليه بالحياد لكن الشك يشوب نجاحه في أحب عارلاته تلك ان لم تكن
حسبها يضاف لذلك أنه افتر الى التخليص في اساليه كما شهدت على ذلك
بيلاب شارع بطرسبورغ، عندما يجيب بالمرلة ما يبدأ في محاولة الإمساك بها
وسميتها ثم يشرع في فتح أزورها وقد ظل أسيرة هكذا مشيراً للاشمزاز
والصرع حتى في فترات حياته التي قلت ذلك كان مدفوكاً بأن له عته قروي
فيلوف وهو بكن صيف البية وقد التقى بلا شك بكثير من الفروقات في
صفتا بريد بصيلة وللاقي لم يكن مهالات لزيجه

لم يكن سعيداً وصحياً بوجه ان بوكروفسكو قرية جبلية امتلكت صعدت

هكذا أمور. وفي تاريخنا شواهد كثيرة على ذلك. فمن لا سمح إلا التكرار من احتلال عقل العاملين في الكنية، فضلاً عن لاسيالاتهم. وآخر ما يتوقعه المرء هو أن تصود اللامبالاة الدينية والاشفاق بين من يملكون ومام القيادة في الكنيسة أشار مشاييرف في كتابه من الاشتقاق الروسي لهذا بقوله: فلقد بلغت اللامبالاة الروسية حيلال الذين حدأ اضطر معه الفيصران (ميشيل) و (اليسكز) على إبعاد الناس على الذهاب الى الكنية بمرسوم لخاصي.

كما شهد كتاب آخرون باللامبالاة الروسية حيلال الذين ظروسيادعوتها وأماكن حبسها ورجالها المقدسين، لكن اهتمام الملاح الروسي المبسط بالدين لا يعلو يستطال قرة مثلهو اهتمامه بقرىهالضفت.

لم يشغل الجهر الديني في بيرغوتير حير الاهتمام لدى راسيونين، لوالده كان شارفاً سكتب المقدسة بل انها الصراحة والصادقة والكاء التي لم يكن قد عاقلها من قبل وما هي الآن شرقا له.

إن كلمة (اللامتحي) ليست بالمتحدة الأمثل لوصف طباع راسيونين. فلوها اني يصح على ضعيف الشخصية وعلى من هو عاجز عن التعاضد مع الآخرين وكذلك على من يخلو تحت ظروف معينة وهذا لا يقل خطورة من الدليس يراهم هو وتحت ظروف أخرى أوفدا. أما راسيونين لما كان قط انطوائياً. بل ان قدوته على التعبير الذاتي لم تجد لها متصاً في قرىه. وهذا اقتراح (روبرت مرميل) مفردة أخرى تجعل أكثر ملائمة لمط الرجال أمثال راسيونين ولا وحي «امكاي». فحيلة الأسلاك لتغطي القبول بسلطات معينة، وحتى لقد الشوار شرفاً سيضع لحياكة القبول والتوازن وكثيراً أساسيين. فإن تعاضدت تكثرته

أذكرت لي (النفسيون الروس) للبوليف فريدريك مي. كويبيشيفت مايقولونالطريقة ١٩١٢

أمس أكثر حاجة لركيزة حيلة يفهم عليها في هدي حيله وان مجرد من مثل هكذا دصمة فهو لا يعدو أن يكون معاجاً بيد أن بعداً آخر للمألة د يرب اماءا. فكثير من بي البشر قد أحسوا تكيفاً للمجتمع الذين هم فيه وقيلو العالم كما وجدوه، ومط حيلهم ليس بمحاجة الا للثور البير من ذلك التكيف وهم لا يجدون في البحث في احتماليات الحياة ضالتهم فانتسبوا لذلك لعدم الأضياء والمتوحشون من بني الأرض.

لقد تفرع راسيونين وسط أمثال ذلك الجيع من الناس ووجد في بد حور وحيالاً، حتى هذا بين عشية وضحاها «امكاي» ومعه أصحي هذا الرمس المسم سولاً ملحد كان فاحة رغبه حارمة لسلخ كامل لشخصية القديمة

بد أن كثيراً من ملك الشخصية ما انعكت تلازمه بعد مذكوره الأول في محرور. إذ مرهنا ما توط مع الشرطة نتيجة اعتصام أحد جياد العربة التي يحمل عليها بعد محاوثة اللير بولت قصير وأثناء التحديق وجلسه الشرطة الذي بعد التمشيش واحداً وعشرين روبلاً وهو مبلغ كبير لبائع في من السادس عشره لقد أوضح راسيونين الأمر للشرطة بقوله أن المال الذي يحوظه هو عديده اللير اليه وأن الحراد قد ظلت من طوله ليلاً والنزول في نهر عميق وغرق داعمي من التهمة المنسوبة اليه لعدم كفاية الأدلة.

لكن الحظ صادف في واقعة ثالثة حلما مرقوا من حيرته من فراء وادهي ان مطاع طرق هاجموه وسرقوا منه الفراء، حتى تحمل بعد التحقيق أن السرقه لم حلما ترك راسيونين حيرته في قرة القبوله وعليه حكموه بإحلال واحد فير مصره. كان هذا في مدينة توبولسك في الرابع عشر من شباط عام ١٨٩٦

(١) الظرف. حيل يشد آل وقد يطول للفتة قترى متينة به

بمات الرجل الأول والأخير في الدولة الروسية. وعين بطريركاً عام ١٦٥٢
وحمل أثناء انشغال القيصر بحروب حارجية كوخني على العرش وحكم روسيا.

غير سكون بمحبه وجبرونه وقرر اجراء اصلاحات عديدة بالفرد على
الكليه الروسية التي عانت آنذاك من الازمات والتي كاد لفسا بين المجموع
مكتاباً مترجماً أعطى لسكان القرية الحق أن بأسروه بما شئوا. وعليه حامل يكون
القبس بقلب عبط وتطلب منهم التجيل له وطاعته وإذا ما ظل أنهم اعملوا في
واجباتهم أمر بتعليبهم وسجنهم. كما قرر إعادة النظر في خدمة الكنية الروسية
وفي كتاب صلاتها وكان هذا مجرد سفاعه، يذكر هنا أنه أمر بتغيير طقوس في
بهجه (مسيح) وأصدر مرسوماً ينظم بدشارة المؤمنين بالصليب على صدورهم
ثلاثة أصابع بدلاً من أصبعين، بالإضافة الى تغييرات عشوائية أخرى في كتب
الصلاة بأن غير كلمة (المعدن) الى (كنيسة) والعكس صحيح

لم تكن التغييرات التي اقترحتها سبباً لولادة المظنونه الكبرى عنه، بل
لأنهم مضوا أن يتأسد عليهم من كان يوماً صبية. وقد أطلق المعارضون له على
أنفسهم لقب (المؤمنون القداسي). وبعد اثني عشر عاماً، فقد يكون وسبب
مظنونه تلك تشهير القيصر له والذي استدعى (الأكاديم) ليد أعداءه بيقول- من
مساء في سيبيريا ليأخذ مكثله إلا أن مكسباً لم يصيب المؤمنون القداسي من هذا
التعبير فاستمر الصراع تتفاقم حاسب بقلية سنوات الفرد وتنتشر كثير من المؤامير
القداسي كان انتشارها بعضهم في أحاديث معينة جماعياً يرسم أنفسهم في أتون نار
محمية (ويمثل هذا المشهد تنهي اوبرا ديمورجكي: الحياة هاتشينا)

لحظ من هذا الصراع الداخلي فروات حيفة لم تكن بالضرورة نزوات
دينية. لقد تداعل حابل الدين بتبادل السياسة في روسيا، حيات أقرب الى

انجلازاً تملك الحقة ومع هذا ما زال الموت والاعدام انجاسيين والقوة
الشهيدة جالمة على حدود رومب ولدت معها معتقدات لم تكن موجودة في سابق
عهدنا من هنا باتت الأرض الروسية بلاداً بشكل فيها الدين طعية أساسية
ولدت شكل واحد من المسيحية في الوقت حيه الذي كانت فيه الاثوودوكسية
البولندية القديمة هي السائدة. ولذا، فقد ولد الانتطال في الكنية الروسية أولاً
لا يقل شي. عن أثر الإصلاح في نوروي، وظهرت بين عشية وضحاها طوائف
كتاب من بينها طوائفان تبدلتا الاثوودوكسية ببعضها البعض وهما الخليليتية
والكرتيرية أو (القسطنطين) و (الكثوولون).

لقد شيع أن الخليليتية قد شأت قبل عام ١٣٦٣ بولت طويل، وهذا
احتمال قائم لكن الانتطال الكني الجديد قد أعطاه رهاً شديداً ولغة نقاط
شبه بينها وبين الطائفة المثلوية القديمة التي تنقسم العالم الى قسمين هما الروح
والجسد. وتزعم أن الروح هي الخير وأن الجسد يمثل جميع الشر إلا أن أكثر
مصلحتها أهمية اعتقادها أن المسيح يقبل يعود الى الأرض كإنسان وهي تفهم
(عند المسيح) أن يقبل جسد المسيح في جده يب تسكن روحه جسداً آخر وتظل
تظل من جسد لأخر على مدى القرون. وكان (اليرزها) واحداً من أولئك
(المسيح) الذين عادوا للأرض وقد صلبه (ديميتري دوسكوي) في ساحة معركة
١٤٨٠ عام (المسيح) الأخر فكان (يرسلجان) الذي ناسى العذاب
عن سطوة (إيمان المرحه) فاستأذ أن ما جاءه في كتاب (كارل جراس) الموسوم
بـ (الطوائف الروسية) لكن أهم (مسيح) جاء هو (دانيال فيلييوف) الذي كان
نذراً يكون، فهو علاج من قهره كوسموزا. برك الحبش وسائد طعية (المؤمنون)

١١. بناء على حاكمه دينة أسسها لطرز القلبي (٢٢٦٦ - ٢٢٧٦ م) وهي لدهو ان
الأياد بصفحة وثيقة فومها الصراع بين التور والظلام
١٢. معركة كوليكو هو معركة حاسمة والتي حرم بها ديمري المولدين

السوية أو أمناً وطمأنينة فيصددها من بحار الخوض وأخيراً يهبط الجمع بعد أن يستنزف أفرادها طاقاتهم ثم يتخذوا لنوم ساعات طوال وهذه الطلوس غالباً ما تعطي إلى النهار الممريد بحلول الظلام وهكذا تستذكر (وليام سرجنت) ويشرح في كتابه (معركة من أجل العفل) بطروس للطوائف الحديثة الخاصة بمنطقة الألفي في أمريكا الجنوبية حين قال

يشجّل عبوط الشبح المظلم في تلك الاجتياحات المخطورة على اليقظة حصرها بحدوث الانتارة لمحمورا والاتصالات الخفية ثم الازهاق التهاطل في الانهيار وتستحث مثل هذه الحالات المستترة من طريق الماء الأبيض والتصديق الهدوي والامساك بتعابير سامة خفيفة ويبلغ العديد من الرؤى من نحو غير متوقع حالة الانهيار والانقلاب الداخلي ويحصر بين الجمع شات بافع به هدف سيث هو اغواء فتحات ثم (انفادهم) نواً واحتفله هي أن الكت المتحفظ يفضي إلى انكسار في الشخصية السوية تاركاً العفل حرة لأشياء جديدة في السلوكية وتحوي الطائفة الخبيثة دون ريب كلاً هائلاً من مثل هذه الأشياء

لو انصف الرأي أن الخلية ترجع في شأنها إلى بواكير القرن الرابع عشر فهي أدأ صرح من صرحية قوسويه نظرت في ذاتي خلال النصف الأخير من القرون الوسطى والتي هي في الأساس ثورة ضد عقلانية ورشد الكنيسة ويطلق أنصارها من أنفسهم اسم (أرواح الروح لعمرة) ويشروا أن كل قس هو (أله) وأن كل حاصر عيب هو (وحي) فلذا ما تجامع رجل وامرأة في مذبح دهما سادساً له كما لو أنها يصيلان أو يأخضان (الفردين المقدس) لقد أكلت روما لرب من الرمن لقمع هذه العقيدة أن لجأت إلى القتل والتعذيب لأتبعها ودياً وشجع أسود عندئذ في البلاد الروسية لأن في الشخصية الروسية حلاوة

صورة جيف

أب (الكوميتية) فهي تطور عن الخبيثة وحيي به الحديث عند الألف لانهال حلبة صورة الاشتقاق الديني الروسي لقد حكمت الخلية حل (مسيحية) الانسان على أساس قلته حل تحمل الأم الجسدي فقد صلب دانيال (باسوف مرتين) اسداً إلى موزونها التظليدي، فيما صلبوا ابنه وحيدته (ابن) (باسوف) ثلاث مرات (سواء بأمر اليكسر أو بأمر بطرس الكبير) وهديوه بأخيه الحار حتى سلحوا منه جند (بجحت هذه نكرة حلوه في حل جلده) وسامه اباه بعد قيامه من صلبه المرة الثالثة) توني فيلويروف سنة ١٧٠٠ وسعد به نحو السماء أما سولوف الذي حل لواء وهو سلفه إلى موسكو وأقام هذه هناك بأن رفض القيد ميتاً فقد تولى بعد ثلاثة أعوام

عرفت الخلية بعد سبعين سنة سيدة جيفة تدمي (كولينا إيمانوفنا) وصرخة باسم (أم الآله) أفوتت هذه السيدة أن (المسيحية) تكوسم في رجل (باسوف) ويمن باسم (كوسواري سيليفانوف) وبات هو مؤسس الكوميتية لقد ذهب سيليفانوف في تنكته أبعد من الخبيثة كثيراً معناً أن حل الرجال تحفة أنفسهم وحل النساء قطع يهودن (ال استلمن تحمل ذلك) اسمه به أعضاءه التناسلية فأعصى نفسه بأخيه الحار في بواكير هذه (باسوف) أي بعد وقت قصير من اعتزاله (أم الآله) به (بينه الروحي) ثم أدمى له قد أحصى عنه وعمره أربعة عشر عاماً وهو ادعاء رفضه حتى أتباعه في (ال الف كنان من يتبع حل عرش روسيا (كنائس العظيمة) التي قتلت أو (باسوف) حل قتل زوجها (بيتر الثالث) وهذا ما أوقعه في مأرق كبير إلا سيليفانوف أنه يبر الثالث تلاء (بريكاشيف) ولم يحصله من الجراح في نموده إلا عبطاً وعبها أوقعه في الأسر واقتادوه إلى موسكو حيث تمسوا به حكم الاعداد

التكلم) وفيها يدقغ الرجال النساء بهدف إحداث شوة مبية ودنس أخلاقاً
حالة إجهاد قصوى تنتهي بالموت وبعد من مات في حال كهذا عظموا لأنه بلغ
(إخلاص) وهنا يذكر (ب ر كولديرج) العديد من الطوائف التي عشت
فيها حالات الانتحار والتي يبدو أنها ذات صلة بالسكوترية. فقد أسس - إيان
حكيم الكسندر الشالي (شروكين) فرقة ماثلة وقاد أتباعه إلى كهف حيث
بدأوا عملية التشويه فاضاب الدهر امرأتين وأهلهما قبل المم المصيلة، بعد
بأى شوكين على أتباعه أن يقتل أحدهما الآخر قبل وصول الشرطة بدأوا
بقتل الاطفال أولاً ثم النساء ولم نجد الشرطة حين وصولها سوى شوكين وأثنين
من أتباعه أحياء قد تبدو هذه الاضاميس متلفزة والرأي المزعوم أن الروسي
غير متدين بالظفرة. لكنه في واقع الأمر ليس سوى واحدة من الممارقات التي
تزرعها الشخصية الروسية.

ولا يبدو أن العلاج الروسي الذي جسده (تشينغوف وكوركي
وسولوكس) بقا على الأيمان الصحيح - شأنه في هذا شأن العلاج النوردي
الذي جسده (مورمان) حتى يتساءل المرء أن جميع دولهم قد ملكتها المادة
وهذا هو السبب الذي يكمن وراء تصديقهم بالأدواء المظفرة. فروحيهم

(١) بر دال Noermads أهل الشمال أسم أطلق على حركة الفتيحة القديمة بالبحر من
سكاندنايا والدس تخلفوا عن أوروبا منذ القرن الثامن (احتلهم السويديون وأدى ذلك
وإسبولت وقبهم يلعبوا القسطية في القرن التاسع استعمر النرويجيون شمال إسكتلندا
وأيرلندا واستعمر الدنماركيون في شمال شرق إنجلترا ثم انتظروا على شكل حصنات من
الفراسة وشكلوا أساطيل مبحرة من ريفوت كجدة سلطوا على مناطق الأمير آل ملكة
الأفريج ويعود معاهدة ٩٦١ على ثم (شارلز الثالث) من المنطقة التي حلت اسمهم
(نورمانديا) في شمال غربي فرنسا عن الأتلي استولى المسيحية وأخروا سلطة شارل الثالث
ثم هتموا إنجلترا في القرن الحادي عشر

(٢) مورسان (في تو) Maupassant ١٨٥٠ - ١٨٩٣. أديب فرنسي له روايات
واقعية تصف حياة الفرويين منها (كرة اللحم) و (الآلة يمي)

ليست سوى به فعل عفيف لطيف ألق حياتهم

وراسيوتين واحد من هذه الممارقات فاعطاه الديني كان كاملاً وتخصصاً
... هذا نجد روحية تتناقص مع الروحانية الروسية التقليدية فهي لا تملك
الشه للاسلام ولا الرقية الجارفة للاستشهاد والتي كانت عند العنكة
التي لدى القديس الروسي بلطاً من نيودوسبور لقد أس بمملكة الروح لم
لا يان لكنه لم يحتر العلم وهذا أمر يصعب على العربي فهمه لأنه يضع العلم
والروح في مقصورين مختلفين فهنا يقف (روبرت بير) بين يقف على الجانب
الأخر القديس فرانز من داليس (في إيطاليا) يتوسطها العربي غير مصدق أن
الذين سيحتلان جسداً واحداً أما فهم راسيوتين فيستند شرطاً على الاعتراف
به بملك عناصر كلا الطرفين ومن يجد صعوبة في الجمع بينهما

تعليق:-

قد تؤكد الملاحظات التالية التي أوردها (جوهانس تون) في كتابه (الموت
الأسود) الاقتراس أن الخبيث ربما نشأت عن «أحوال الروح الحرة»

مثل الراحة النفسية الرميحة، في الكنائس الفرنسية، المشاهد الجسدية
و بعد نوحه حبه في كاتدرائية (التي) تصور لوطيين في حالة اتصال جنسي. إلا
أما اللادة مشه في آخره من أديب يصعد أسنان إلى سجلات محاكمات
«المكروايس» والكبيس. في القرن الرابع عشر لا سي في اعترافات أحوال
(جوهانس والبوت) من (بون) والمقصودة في محظوظات كيرفوالد. نشر هذه
الاعترافات مال لول الفطاح من أن طائفة (أحوال العمل الحرة) لم تمنع بلوحده التي

بما مضى عليه سائر قديمه ، وهب أحد لإخوانه بمصارفته الخواطة مع رجل من حرمه
خرج عليه من ذلك ، بل هو ليس يكون راحداً حقيقياً بل لم يفعل ذلك

وتقرأ في مخطوطة (مشقة) (نسبة إلى جامعة) :-

٥ عدم يذهب أفراد هذه الطائفة للاعتناق وسباع المواقظ. فان المواقظ
مستحارة من بينهم أهل مكة ويعلم فيها ما يشاء ثم يبعثوا الأنوار ويقع بعضهم
في بعض رجل يشار وحلاً وأمرأاً تحسدو امرأة وكسفا انقصو ونقص هذه
الطائفة أن على در حال الحمى وذهبه كيف ينصب ووجته وامته ماء عبيه لظن
أن لا أحد يدر على انكساة الاثم على أن يره في حاضره

وثمة مذاهب أخرى بيع منها العربي حتى لو حدث ذلك في المذبح،
من أجل أحد الأعراس عن حقيقته أن المسيح عازس آخر، عدم هام
من العرب مع مريم المجدلية وكل ذلك أدلة على فساد وبحلول الأفكار
والمفاسد الناجمة عن تلاها المظلمة سيما ذلك التي حدثت عام ١٣٤٨ (يؤكد
أن ت. برومي أن أولى ظهورات العذراء الحليسية في روسب كان في ذلك العام
١٩٠٤ ع ٤)

الفصل الثاني

«الجواب»

منه مدحه (سورین) ان الاسم هو وري للحلاص من اكثر مدحه
 ١٠ مك مدحه مدحه مدحه (حج صاف) في كنهه مدحه
 ١١ الى في عن مدحه ٢ مدحه مدحه الى هو مدحه مدحه لكتب مدحه
 من راسونين :-

عظيم من عند الله سبحانه من سائر الطائفة الخامسة هو (أديف) الذي
 ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢

المجد، راسموني امتناعاً إلى قول مائكا من هذا المبدأ ملعباً به

ميلر - دليلاً على تبصر الأب جون الروحاني وحقيقة الأمر هي أن راسبوتين كان قد التقى القس في اليوم السابق ليوم القداس ودياً رأى الأب جون وروجه في منزله في كروستادت وروپ لم يعتمد تقييم القس لراسبوتين على أدلته الخبي بروحية راسبوتين. لقد كان راسبوتين آنذاك رجلاً متزناً كالأب جون الذي لقبه بمعجروه بـ «المراف» فقد تطابقت وجهات نظرها بالآتيان بالسلطة المنظمة بملك الرومانية الليبراليين (المتحررين) والتأثير المسموم لليهود من لراسبوتين العنصر في أفكاره هذه فهو، حل القسيس من الأب جون. جعل بالسياسة، وإن من دواعي القهر أنه أصبح، بعد خروجه التجارب، خصماً مدافعة السامية ومشاعلاً مع الليبراليين لكن وجهة نظره لم تبصر من ناحية القهر ومطلقية حكمه.

استغرق ربابا راسبوتين لشاوع بطرسبورغ سنة ١٩٠٣ حصة أشهر في أقل تقدير أي حتى أواخر شهر كانون الأول حينما يذكر الناسك الهلوتوروس من المصلوم ابصه انه رأى مدينة «ساروف» غرب قنبي موفكروود أثناء مجيئه إلى بطرسبورغ في أواخر شهر تموز، وقد نور القهر، في ذلك الحين، حسب ما سكت يدعى «مراصيم» للأكاديمية القديسين حل امل ان يشتمع هنا الأخير الرب لولادة سجل للقهر يكون وريث للعرش وتعليقاً على ذلك يقول مؤلف مسقوط الرومانوفيفر المعادي لراسبوتين -

حصر راسبوتين، النبي، السمعة والمجهول الهوية لقادة الكنيسة، والذي مات حينما بعد عطف اهجاب العامة، مراصيم احلال القداسة بيتة حراج رجال او «مسابرة» لقد عمل طويلاً ادم انجاز القضي الذي بهم رفقاء، وكان ووجه في

١٧١ ويبدو انه الفضل لاحقاً لحراسم صلت من القهر لصالح اليهود

القهر مذكروا بشرة ما ثم اعلن اصنام الخنوع الحاشد بيوته التي تبصر بمعجروه جديدة قريباً وان الله لن تقضي إلا ويولد وريث العرش الرومي الذي انتكرته البلاد كثيراً باهتا الفرح في غلوب الناس

وصدقت سورة راسبوتين. لقد ولد الوريث، الذي سيلعب راسبوتين دوراً كبيراً في حياته. في الثاني عشر من تمس ١٩٠٤ لكن الصبي ولد. ولوه حظه، وهو يعاني من الليبرالية الوراثة

أقصى صفاء راسبوتين بالأب جون الى قطع خطوا اخري صوبت راسبوتين أكثر نحو العرش. لقد اربك الأب جون الى الأرشمنديت تيوفان. «ش» الأكاديمية اللاهوتية في شاوع بطرسبورغ كان يوفان شخصاً مفزاً لوجه القهر. وهو روحاني الى امد الحدود ورجعي من الناحية السامية، «بعد» هولوب ميلر قصة هي من نأت أفكاره لحكي ان القروي راسبوتين. الذي كنت يقيم في عصف الروار في الأكاديمية، استمع الى نقاش مافز بين طلبة علم اللاهوت الذين دهره لمشاركته في النقاش بفصد السخرية من منطقته «ان» ادركوا ما ان بدأ الحديث، ان يصيرته البيطة والفاطة في المحطوطات بصدسه لأحمى في قوسه في الكتب، صرحوا بجورون في أفكاره وضاب صهم «عمل» الأرشمنديت تيوفان رئيس الأكاديمية الذي كان هجوزاً صغبر لدية دا «في» ربابين حديثين. تسجع الأرشمنديت لنفاشهم لفترة وجيزة ثم بدأ يسأل «بعض» بعض الأسئلة لا سيما تلك المتعلقة بمسح الخطية، فاجابه الموجهك «بعض» «بعض» صفت والآاء للمقدمون الخطية لأنها من عمل الشيطان

لكن شعب يسرى تلك طردة الشيطان. «بعض» الأب، دون التوبة الصادقة النصح؟

١٧٢ الأرشمنديت كنس في الكنيسة الشرقية الى الاسقف بالرتبة

والى لك ان تصور ثوبة خالصة دون ان تأثم ٩٩ ثم يوم راسبوس الارضعت
توبيا معنابسيا عندما حاول الأخير الإحالة فلم نكر إلا هيرن راسبوس
الشرقة الثلاثة تصع العاط من الحروف أقصى الرجل المعجود الليل معكرا
بها فانه راسبوس وما أن تطلع الصبيح إلا وسلوت لديه الفضة أن راسبوس
محق في ذهب اليه واقترح أن يتبادل راسبوس الأسقف (هيرموجي) أسقف
«سارانون» (والذي وصفت عاريا به الرجل الأكثر شعبية في روسيا) ثم لربى
كلا الأرثوذكسين أنصام راسبوس «الإتحاد الروسي المخلص» وتقدم يد
العرب لهم في طرد المشركين والدجنيين خارج البلاط القيصرى

لقد ابتدع غولوب مبرمالة التزويح المصاطبي لايضاح كيف طلع
الفضاء هذه اللامطقية المثلية رجلاً له خصال تيودان، (ولأجانب أي رجل
كسبة ارثوذكسي) كنت تأثم طوال الوقت فلماذا تعاطت انصام راسبوس في الاثم
فتنبون نحن لا تأثم؟) نكن ميلر لم يشرح لنا سر انخداع تيودان راسبوس حتى
بعد انحلال اثر التزويح المصاطبي ولا الصدمة التي تصرفها ما ميوفان، في
سواب لاحقه. عندما وصفت ابيه نشاطات راسبوس الحمية المرمقة

بورد لنا بومارد بيرس رواية اخرى هي الأقوى على الأهل لانتلا -

صهر راسبوس في اكاديميه بطرسبرج الدينية في التاسع والعشرين من
كانون الأول سنة ١٩٠٣ وكان قرويا يمتلي الجسم متوسط القامة، ذا شعر قدر
طوبى يندى على كشفه ولحية متببكة وعين رماديتين ثاقبتين عامضتين تحت
حواجب كنه تعرقان في نور ميمر يو أطال النظر على شيء.. تيمره والتمه قويه
تافده. سرع أول الأمر رجلاً عظيم الكرام وأمس الآن عظيم التره والتندم مادوا
على استبطا قوة جبارة من التجارب التي يمر بها وعلى هذا الحال قابل بيوفان

صحت الأكاديمية الدينية آنذاك شاباً فريداً الحاصل كان يتدرب حل
الرهابة وحرف في بعد بالناسك ايلينور وهو الذي نقل لنا هذه التفاصيل من
فهدم راسبوس للأكاديمية كان شبيهاً كراسبوسين لكنه اصغر م وهو يستحق
ما اعلمنا وقراءة أكثر كان فروي الأصل واسمه الحقيقي سيرجي ترويانوف
اصحح مما لتدريش بعد سبي دولته في الأكاديمية تحت اشراف تيودان
وعداد ما دافع صيته بعض بلاهة وقوة مواظته ثم اطلق حل بعه لقب
«سارانون» وتظهر لنا صورة التفتت له مع راسبوس والأسقف هيرموجي
رحلا هربلا ذا وجه منفردى للامح، ووجنتين عاليتي العظام وشفتين رقتين
تبران عن الحرق وجنتين تهاان عن التطرف.

لير ايلينور أيضاً بموقفه السياسي فهو رجعي حد العظم، مدت اليهود
والعكبرين. أس بمطابقه ملطه القيصر من جهة وصب جام خطه على طيفه
السلا. ونادى بشيحية للاحيه يكون القيصر القائد الأهل ها من جهة اخرى
سادت معظم مواظته مسألة فساد الأخلاق وانحطاطها - وذلك كان صحيحاً في
حد بعيد او قضية شجب المذهب الروحاني. وعاحم ايضا الإدارة واللائحة
التي تحت بها المعاهد الرسمية كان شديد اللهجة في حديثه وغالباً ما ترجوه
ان يكون معتدلاً لكنه كان في موقع الأقوى اد أحبه القيصر وحماء تيودان
وهم موحى واحجب به، بل نجده، أعذب اتباعه وعاء، متأثراً بدستوركي
على الأهل، ان تأيد الإتحاد السلافي واعتقد ايف بان للشعب الروسي «صلة
الرب» وعلمهم لتجنب الغرب الفاسد.

وعكس بمشروع انشاء دير يسمى «مونت تابورا» ويكون مرفأ الف.

(١) مدبه موصيه تقع على نهر فيلدا
(٢) م سلاوي وهي منطقة في شمال بوسلاف

الخالص لقد دوت عليه مواظبه الخلقه ارباعا طائفة لكنها لم تكن تكفي لإتمام
 الخير لذا دعا الجميع للتبرع بالمواد وشرح بيده يتمه يتم هذا الخير
 بجرع مرتفع هي تل كي بطرق صوته الواظ الجميع المعير وأولئك على
 تحفي حمله هذا دولا خلاصه الأخير مع راسبوتين ولكنه أمر، مثل يوفان،
 بظهور راسبوتين فقد التفت فسمعة راسبوتين المتعلقة «بالدم من خلال الخطيئة
 مع رصصه الثاني والثاني لكن مساوي- حصه كانت يورينغونه بأهية فهو يورد
 لمافص وصالات الغير ويوت الدعابة ثم يحتلي المنر شاجبا عا ذاكر روادعا
 لأشهر بالأساء. وكان يرفض المنول أمام الجميع الكنسي المقدس لتلا يظفر
 بلإجابه على استهتهم حول أعماله المتناقضه تلك. علاوة على ذلك كانت مشاعر
 العامة لصالحه بدرجة يصعب على السلطات معها اتخاذ أي إجراء فمعي صده

بروي هولوب سطر قصة طريقة لا تلك وكثرة من الصحة حول أول لقاء
 بجمع راسبوتين رابليودور شهر يقول ان تيوفان وهيرموجن اصطحب راسبوتين
 ذلك بليودور الذي كان مساجد، هي ركنيه يهلي فانظر صيرفه الثلاثة لرافه
 من الصلا احراما له لكنه استمر في صلواته طويلا حتى ضاق راسبوتين دوما
 بالانتظار فصاطعه قاتلا له بلهجة عنيفة «أنت تحس في الصلاة ولكن كف عن
 مصابقه الرب بصوتائك فبحرني هو يحتاج للراحة حيتا، عيا أبهى لهذا
 بر حلال لديها شيئا يصلواته تلك» دخل ابيودور ولم يعرف ماذا عساه أن يرد
 عليه واستادا لشعيل هولوب مير فقد اختلطت مشاعر الكراهي نحو راسبوتين
 من الغضب والإستهاض والمعير والخوف والإعجاب وظلت كذلك.

ان من الصعب تصديق هذه الرواية لأن ابيودور لم يكن حينها ولا طالبا
 أكاديميا موهوبا باللاهوت فليس من المقرب ان يحدث مثل هذا المتضارب بين

الشخصية

والحقيقة الأرجح هي أن الاعجاب بشخص راسبوتين لا مينا بعكرته
 انه سمع الزاهد كان مسجلا لعلاقة ابيودور به وبات من طامهي صيرفه الأشد
 حاسة، لكنه أصبح بعد ذلك هذه الدود وتأسر على كله ثم اعتنق الشيوعية
 ١٤ - كسابا شجب فيه راسبوتين وشوه سمعة العائلة الإمبراطورية

مدم يوفان وليميودور راسبوتين الى من هو أكثر عودا من كنيها وهو
 «سقف سارافوف (هيرموجن) الذي وصفه ماريا بكونيه «الرجل الأكثر شعبية في
 «سواء كان هيرموجن لولب الحركة في «اتحاد الرسيح المخلصين» وهي حركة
 «دعه للإتحاد اللائي ووسط صناعضة السامية والعمرية ولإيجاد السلطة المطلقة
 «لده وقد كان عا ايف صانعه قوية في البلاط الإمبراطوري (أص الملاحظ
 ان روسيا كاتب داني مهذا لحركات صاهضة السامية وشهدت مذابح منظمة ضد
 أصار السامية في كل حكم وربما تخون القياسره على هنر بعدد اليهود الذين
 فلتوهم)

صم راسبوتين بقوته وصفه تأثيره على الكثير فقد كان قويا يحمل
 «صم صم» دوستوييفسكي التي تبشر بروحية متجسدة سمعت من المرجيت
 «سي وشاطرهما إزاهم السياسية حول اليهود والقيصر وحول الرسالة
 «الاهبة التي يحملها الشعب الروسي لم يكن كلاسما فقط لأدراك طموح راسبوتين
 «ان صده معروف بدهاته القروي فهو في ليس بالرجل الموهود سيمير ان ريلونه
 «لاروف» وبدهه حول ولادة ولي للمهد عا هي إلا محاولة منكرا لجذب انتباه
 القصر وروجه

لم يكن راسبوتين طموحا بعض الطموح فهو لا يلبث لنيل ولا

يطمع صرداً سياسياً كان متسلطاً اجتماعياً بشدة الشهادة له بالعلوية من مجتمعه وهو شخص أرى الخيال لرغبته أن تقوده للسلطة وتذكر منها للعدد الشخصي فقد كان يدرك جيداً أنه أقوى من خصومه أجمعين ولابد أن تشهد له روسيا بذلك، ولم تكن محارلاته المجاهدة في التقرب من السلطة إلا لأنه يرى أن قوته الشخصية يجب أن تقوده بقوة ثنائيتها وليس من قوة في روسيا أكبر من قوة القيصر البامية هذه الرغبة في السلطة هي سر بقاءه في شارع بطرسبورج حتى عندما أدرك أن السلالة الحاكمة تنهار وأنه سيتهك مهاتها لقد شعر أن بوسمه لتعبير مجرى التاريخ ولم يشكك في هذه القدرة قط، حتى عندما لاح حلياً منذ التاسع والعشرين من حزيران عام ١٩١٤ أن المستقبل لا ينوي أن يغير مجرى أحداثه

كان لدى راسبوتين الإستعداد بدءاً من عام ١٩٠٣، للصوص في مجرى التاريخ الروسي وصروري لفهم ما سبيل من أحداث أن تلقي نظرة على القوى العلاجية التي واجهها آنذاك

الفصل الثالث

"تاريخ كالكابوس"

سقط من حل صلو يقولون الثاني ولما نرج حل عرش روسيا وسام ومنه المايس اندرو، وهو أحد أرمسته العليا نظر به القيصر ندير شوم سيجوم حل ١٩٠٤ وما صنف شعور النشازم لديه سقوط بعض الأرواح الخشية المظنية حذرى أعدت لأغراض التدريبات العسكرية في ساحل هوفيك، تحت وطأة لقل ١٩٠٤ هور المحشد الذي جاء لإستلام هذا القيصر في يوم تزويجه، وهو ما تسبب في مصرع أكثر من ألفي مواطن سحقاً تحت الأقدام ثم هطم القيصر بينه ١٩٠٤ منه بادي، الأمر وطلب من أحد موظفي البلاط أن يواصل للمحتشمون ١٩٠٤ منهم، نكن الأمر ملكه حين علم بالمحنة ففر الدهاب إلى الدبر بالمصلا ١٩٠٤ حل أرواح مواطنيه الأبرياء، لكن مشواره ثوبه عن عزه وأشدوه أن يحضر ١٩٠٤ من ذلك حملة الفصح أقامها القيصر الفرنسي بمسبة الترويج فلا حراية ١٩٠٤ حب ظروفه كهذه أن يتحال لأعطب المزيح أن نهاية مأساوية حكم يقولوا ١٩٠٤ أمست أمراً مقضياً

يبد أن تلك المأساة، سواء أكانت قد أم حاداً ما كان قد أن تقع لولا ١٩٠٤ راسبوتين وروجة القيصر، خلولا وجود راسبوتين ثرياً ما كانت هناك ١٩٠٤ أنوسر، ولولا مزاج روجة القيصر وأهولها لما كان راسبوتين الحاكم العمل لروسيا

قد يفسد هذا الحدث التاريخي بالدقة التي تم فيها وصف مميّاته، غير
أنه نعمهم أسباب سقوط الملكية الروسية يتطلب تبعا لميَّاته عبر قرون عديدة قد
لشد إلى ما قبل إستلام ملالة رومانوف الحكم.

إن تاريخ القيصرية كأساس البيزانتية تمتد ثلاثة قرون فجوهها القوة
و هي قوة بربرية لا حد لها كانت وما تزال سمة بين دول الشرق والتي لم
تظهر في أوروبا، لا حديث إيمان عهد هتلر كان حكم «إيمان الرعب» الذي
صاغر الملكة إليزابيث باكورة ثلاث القيصرية فهو قد أسس فكرة (الترور)، وهي
مفردة مشتقة من «سيراز» أي القهر، بصمة اليد المطلق الذي لا طاعة
لغيره من نفوذه ولا حول حين إحتل «إيمان الرابع» العرش بعد التبرار
(وهم طفلة البلاغ) مغاليد السلطة في روسيا شأنهم في تلك شأن بلاغ إسجلنا
في عهد الملك «جون»، فيما كانت عائلة «الشويكس» هم الأقوى بهم غير
أهلب البيوار بانقطرمة وظلافة القلب لدرجة التي اغتلب فيها القساوة شياهم
وهم يرون كلابهم المسجورة تطارد رجال العامة في لصتهم القضاة (مطابقة
الحال) ونقطعهم إربا إربا لهذا إكتسب طعونة إيمان بمرارة التقريع والإهانات
من رجال كهؤلاء وفنلت أنه وهو في السابعة من عمره فأطلق الصان لروحته
كي سمي في السنة أعوام اللاحقة ثم حدث في أحد الأيام أن أمك
الشويكس مصدقة المحرم «فروستوف» وأقوى ضربا حتى كاد أن ينفذ
أفعاله بين أيديهم لولا توسلات إيمان، وبعدها هي صديقه «فروستوف»
وبعد ثلاثة أشهر أمك وفاته الأشداء بالأمير «أندروشيوكي»، أكد أعداء
إيمان، ودمرو طغي لكلايب العبيد ليعلم إيمان مذ حينها السيد المظاع.

لم تكن لأعرام الأربع التالية من حياة إيمان إلا مسلسلًا مروعا، فقد
أعلن الصان خرقته وقسوته ومزاجيته وخاصة في هواية صيد الرجال حيث كان

معظم صحبائه من الشجار ورواجهم وبناهم اللالي كن حريم إيمان الخاص
أعلن إيمان بعنه (تزارا) أي فيسرا في السابعة عشر من عمره فكان أول فيسبر
في روسيا بعد أن عثي جميع أسلحة أن يظنوا حتى أنهم هذا القاتل واحدا
إيمان معه روعة تدعى «أستيزيا رومانوف» من بين التي غداة جسد لسماعته
بعد قد جهد في الأعوام العشرة التالية كي يفدو القتل المثلالي، وقد أحاط بعنه
بأعضاء المشبازين بحدود أغلبهم من الطبقة الوضيعة وشرع بإجراء مختلف
الإصلاحات كما إفتح عهد العزوات أيضا حين طرد التار أو المتولين الدين
أدب بهم روسيا لقرون عديدة، من كذا أن ثم تبعها بطرواات أخرى تكن
صده حباته تمكن وأتلفت شخصيته عندما أخذ القتل منه ووجته لدرجة أن
بات من الإحسان عليه القول أنه أصبح بالجور في من السابعة والعشرين بعد
عبيها وحتى وفاته أرخص الجبال لوحشته لتقتله حيث تشاء وسأويه الشك
يصبح من حوته وجمود جميع من في البلاط من حق إيداع رأي لا يتفق ولقرار
القيصر ومن راءت عليه أي رعة من هذا القبيل كان مصيره القتل نظهم به
حكا وجمع إثبات من أفضل مستشاريه فيما حرب معظم معاونيه ليلدان أخرى
بعد أن حاكم أن الحياة أمست غير آمنة بين يدي هذا لمستهه لكن فورا
«سكي» صديق طفولته، حرص جرحا عميقا في نفسه لدرجة أن شل قدمي
«سول» حامل رسالة وداع صديقه وعده بعد أن أتم قرأه.

أعدم إيمان في منتصف الثلاثينات من عمره على فعل غريب لا يتسجم إلا
والطبعة الروسية، حيث هام خارج العاصمة موسكو دون أن يجد مقصده
حتى حط به انظار في قرية «الكاستروف» الواقعة على بعد مائة ميل من
موسكو وبعد أن أمضى عدة أسابيع إكتنفه القلق والحيرة عن مستقبل البلاط
المصري أعلن إيمان تخليه عن العرش لكنه ما لبث أن عدل عن ذلك بعد

أن أريدت المعاصمة ولما ينتهذه العودة لبلاده ولما كان الحرف والخلق قد شاع بعد إحتداده من اللطاف فهم قد أهلوه وهم غوته شعبا صوريا لا هي لروسيا هـ وعا وضع إيمان شرطاً لعودته ينص على وجوب تعاضي الكنية والبريار (طبقة البلاد) من جميع أعماله وفيل الجميع ذلك وعليه بدأ دون أن يهوار حظة باستعمال هذه الصلاحية بحملات مرقة وقتل واسمه النطاق. يس هذا، فحسب بن قسم روسيا إلى قسمي . ملكية الشخصية والتي سهاها (البرسبينا أي إرث الأسرة) و (ريمبشينا) التي هي ملك البلاد وأسس لإدارة (الأوبرسبينا) قوى أمية وسيامية تولت مهمة التجسس على أعدائه والفساد عليهم وعليه يصح إخبار إيمان بقتل نظام الشرطة في روسيا لقد طاف هؤلاء بلباسهم الأسود أرجاء البلاد شبرا شبرا متعددين إتخدام النجس الذي ما كان يصي حوى الحرف والتعذيب حسب يشتهرون

لكن جون عظمتته بلغ الذروة عندما هدم أركان مدينة «سوفوكورد» حين جالت في رأسه فكرة مجزئة مماذاها أن «سوفوكورد» تنوي الحبيبة لار إليها «سوفوكورد» حرار حارقا ومعتصبا وناعا على طول الطريق إليها حتى وصلوا في أراكل عام ١٥٧٠ وبس حولها سوراً عالياً من الخشب ليصع هروب أي من سكانها ثم وعلى مدى خمسة أسابيع أهدق في القرية تمليداً أهلك فيه ربما آلاف من أهالي «سوفوكورد» أمام مظاربه وباطري ولقد المنحرف إيمان وهو قد نفس وجرد في أشكال التعذيب إذ أجبر الأزواج والزوجات أن يرى أحدهم الآخر يمر من شدة الألم صرخاً وأجبر الأمهات أن يشاهدن أطفالهن يرقصون لما قبل أن يحرقن أنفسهن أحياء أو يهربن حتى الموت . كانت نتيجة تلك المجزرة مقتل أكثر من مئتين ألف نسمة.

توجه القيسر بعدها إلى «سوفوكورد» بغية إستكمال إستمراره التعذيب لكنه

حدث من ربه لسبب ما عندما وصلها لاستقبله سكانها واكمنين موكبين له أن عطفه ورحمته لأعظم من أن تصدق.

لذلك، أنزل الرب لعنة على روسيا بأن أفس فيها الأوتة والمجذبات فأكل الملاحين خاء الأشجاره وانتهسوا الأطفال الصغار أتى أسكوا بهم ومع ذلك، مع إيمان الناس من الترحال وهائب المعاصي بحرقة حي، وأحرق موسكو من بكرة أيها .

لم يكن ما تبلى من حياة إيمان مختلف من شطرها الأول فقد إستمر على مواله في القتل والتعذيب ولم تقتر شهوته الجسية البتة (ولقد كان جوده موصع تلك أنه ناجم من إصابته بمرض السلس)، وعين كادس إرهيباء وفالبا ما كان يقتل على الحاروق الساسرة الذين كانوا يثيرون حفيظته وحدث في أحد الأيام أن قتل في ثورة من ثروات غصبه إلى الصغير وما كان ذلك بخسارة كبرى لروسيا فهذا الشبل من ذلك الأسد بعدما تحدث إيمان بين الحرف والآخر من رغبته في أن يصبح إلهياً، ووصع في أحد المرات تاجه على رأس أمير تتري من حاشيته مخاطباً إياه أنه أمسى فحسراً وحكم هذا الأمر لسنة كاملة لقد فصل الثالث من أمالي مدينة هوبند في ليمبوسيا حرق أنفسهم في قلعة عالية بدلاً من حرب على يد إيمان بعد أن أهلوا لمحبته له وكثيراً ما كان مستشاروه ومقرّبوه أول ضحاياه، لكن إحدى أكبر جرائمه وأبشعها حدثت حين حلق الأخير إيمان مسكوكات وولسه إلى الأسفل وقطعه لشرايح حتى الموت ثم ذهب هو وابنه مرل مسكوكات وأغتصب إيمان الأرملة الحزينة المبتلاة بها إغتصب إلى الإبنه الكرى

(١١) كنية ويكني كوزسكوفد فويراً عن علما المروصع
(١٢) الحاروق صمد طويل صمد الرأس يتحل في دير المجرم يهوت عليه

الجمهورية بين احتل السوفييتون الذين دعمهم شيوكي لمساعدته ضد «الشرق» مدينة (موتوكورد) ولم يعضي ربح طويل حتى ظهر مدح آخر في مدينة «سليكون» غير أن الروس ملكوا الآن زمام الأمور وطردوا البولنديين من موسكو وشرعوا يبحسون من قيصر جديد وجدوه في (ميشيل رومانوف)، وهو أحد أعضاء عائلة رويحة «إيمان» الأولى التي إختارها إيمان من بين التي عائلة مرشحة تقريبا، لما كان أربعة قرون من تاريخ روم قد اعتصمت حل إختيار إيمان نفسه بدأ تاريخ الرومانوفيين - «أنستازيا» وانتهى به «أنستازيا» وهي الفاة التي سجدت في الإثلاث من رصاص الدوار في رواية «ريكتايرميرج» ويون كلا الأنستازيا كان هناك لخل واعتبارات ومؤامرات لا حصر لها وكثير من التمرد والعصيان كتمرد بولوتيكوف وظل شبح «إيمان الرعب» جاثما على صدر التاريخ الروسي لينسج القسوة وسفقت الدماء بعد الدهر فيها

غير محدة محاولة «تجار التاريخ الروسي» لمعشود الثلاثة التالية فهو تاريخ «مسطهد» ونمديب شمس أكثر قطاعات الشعب الروسي، بيد أن الميزة التي يكون مستحيلاً تخفيف أهميتها هي الدانة فمنه هيمنة لمجوليد و ٩٥ / من الشعب الروسي حبيدا في واقع الحال فبعد من بوريس كودولوف عدة قوانين ربط «ملاح بالاث الأرض حل أساس أنها قوات طارية أمدها حنة أهوام يحث عند الصلاح العبد ثم منذ أول قيصريين روسانوفيين - وكان كلاً واحد - هذه المدة، حتى أبطلهم اليكسندر مع ١٦٤٩ وقد شهد العام الذي أحدم فيه شارب الأوب في إنكترا وحتمتار الحرية في روسيا برطب المحولة الرائة واختانية لإقامة حكومة نيابية في ظل حكم ميشيل.

كان الروسانوفيين، عموماً، ملالة واحدة ما خلا بعض الاستثناءات أهمها «بطرس الكبير» إن اليكسر فبعد أدخل بيتر النظام الأوروبي لروسيا وبس شارب بطر سبوع وأجرى كثيراً من الإصلاحات لكن الشيء الوحيد الذي لم يعمل هو سبيل قدر أكبر من الحرية للعبيد، وربما تذكر التمرد الشديد القسوة وانصب على قادة (سنيككا وإي) والذي كان قاب قوسين أو أدنى من الاطاحة بعرش «مع ذلك، يقول (و. د. شارد) أن «بطرس الكبير» حكم روسيا «بعضاً من حديد» لقد تصادف العصف المرابي مع أجزاء من أسطورة «بطرس الكبير» خاصة بحيوته وحلمه وغمته بالتكنولوجيا وتطوره بالتكنولوجيا في أي عمل بدوي غير أنه إنملك صفتاً شرقية كصفت إيمان الرعب - اد لبح حصاناً عسكرياً بطريق إيمان وقتل بينه اليكسر، كما فعل إيمان بإيه، ولكن ليس بحورا غضب بل بتعليق مهد لمصره

كان سيوسل العرش بعد «بطرس الكبير» إن اليكسر «بيتر» لكنه توفي ناخسري في صباه، فأمس العرش لـ «آنا» ابنة أخ «بطرس الكبير» والتي لم سراد أن تكن مصفا بلطف «آن الديمقراطية» ولم تكن قسوتها فجائية وغمته كقسوة إيمان بل قسوة مبركة يحقد وظل طويل المهة

أصبح بعدها «بيتر الثالث» (أحد أجداد «بطرس الكبير») قيصراً على روسيا بعد كاد جنماً وحشياً وربما كان مثلاً حقيقياً وعامل رويحة الهامة - وهي فتاة الدية إسما كاترين الدكية والمثالية - معاملة الخدمة فالتخلت لها عشاقاً كان أولهم «ساليكوف» الذي قد يكون الأب الحقيقي لإيه «بول» وهو ما يفقد أن «الادراض أن أهل القيصرة كثيراً من حبيبه وومانوفيين بالاسم فقط أما

١١ - أحد بطاق الاسطورة السوفياتية - خلت في النهاية أحد تيمته وعدمه حاداً شعباً حتى الموت

حس الموت بواسطة تمرير جثته من الدرع حل انفرد المحكوم في مستعمراته العسكرية وهذا يفسر الكدمات التي على الجثة لكنه لا يفسر سر دعاب القصر الى مباءة معروف مسي مثل تالكاتروج، مما يرجح القول ان القصر سقط لاحكامه

تم في عام ١٨٦٥ ومرة أخرى خلال عشرينات هذا القرن فتح كس
البيكسر فكان حارب من جثة الرجل المكدم الذي كان يعاني من مرض العنبر
(ومعروف ان البيكسر كان مصاباً من هذا المرض) وربما حدثت ذلك نتيجة
لواظم الدكتور تاراوف

يرى (موريس بالبولوج)، الذي كتب سيرة حياة البيكسر الأول، في
فيودور كشمش ليس بالقصر ويؤكد ان البيكسر مات في دير في فلطس من
ما متصل الى نتيجة معادها أن «القصر العاطف» - نالها مما حدث له لم
يسبب في تالكاتروج سنة ١٨٢٥

لا تعدو قصة نهاية البيكسر الأول أن تكون غير نموذج روسي اهادي،
هناك (ايضاً الرهبان) مثلاً قد مات راهباً برغم أن مرصم تحوله لراهب حرب
هو محض في خمسينية الموت إن الروسي وليس سواء فنادو أن يبدأ حياته
كمصلح فرجعي فميز نفسه ثم نهىها ك مستريرته مجهول الهوية. ويبدو أيضاً
أن الروس يتحون دائماً ما يدأون جلاء العرش معه يتفولوا شقيق البيكسر
لأصغر وكانت أولى مهامه فتح قساط انتفاضة ديسمبر وتولى بعده، كاتري
القيصرية الرومانوفيين، استجواب كافة التآمر بطلب مبالغ به أوقع بهم جميعاً
وأدانهم بقطوع وأمر بشق خمسة من قادتهم إن هذا اللطاف والقبولية على
المراوعة وحتى الصفات التي تميز بها العديد من القيصرية الرومانوفيين بما في

ذلك آخرهم.

يبدو أن مخزية القدر رافقت التوزيع الروسي فحينما تظهر بوادر إصلاح
حلب حاكم ما يظهر ثمرة ما لوأدها وأعاد حلقاً عقارب الساعة وهذا هو ما
حدث مع يفسولا الأول فلم يأت حصبان ديسمبر إلا بمرصد من القوة
والبرية الى روسيا ورواه هذه الواجهة القمحية تكلم اللاكامة والكس
الروسي (وقد عبر عن ذلك «غوشول») أحس تغير في روايته «الشمس الخائنة»
«مفتش الدولة». لقد كتبت الرقعة الآمال الخيرة وروى لقب هذا القمع ورواه
ولاده المعصر الذهبي للألف الروسي إذ كان البيكسر طاغية مهروراً فيما كان
يقولاً عسكرياً أحداً من حسن طراز القصر المشغول (بول) إني احمالة التي
«عرب روسيا أحمالاً واقعة لـ (بوشكين)» و«غوشول» ومرحيات
لداوستروفسكي^{١٢} وقبراً لـ (فليكس).

حلف بيتولا الأول البيكسر الثاني الذي كان عسكرياً أيضاً ولكن
بأمر حادية أن تاريخ الرومانوفيين هو سلطة متعقلة من القيصرية فهم من
هو ماضي العرم وميهم من هو واهي العزيمة ويبدو أن نهاية البيكسر الثاني
سبب أقل مما سوية من نهاية حميلة بيتولا فقد استهل حكمه بالرغبة في
الإصلاح والتفد في هذا الشأن خطوة جسارة التي فيها نظام القناعة، يبدو أنه

١١. موريس أليبر (Gogol ١٨٠٩ - ١٨٥٢)

لقب روسي في القصيد من لغويات وفروانيات.

١٢. بوشكين (بيكسر) Pouchkine (١٧٩٩ - ١٨٣٧)

١٣. روسي من ولد لأدب الحديث فني لميله السياسية له قصة (الشمس الخائنة) مور
عبد الحية الروسية مطلع القرن التاسع عشر

١٤. داوستروفسكي (الكسندر) Oustrovsks (١٨٢٣ - ١٨٨٦)

مؤلف مسرحي روسي

تصديق القوة عليهم فشنق القيصر للتأمين وكلفه رئيس الشرطة (ف ك لون بيليهف) - الذي أختل لاحقا بشكلا - بتسليط البلاد والقضاء على جميع التنظيمات الإرهابية في روسيا. وأحد اليكسندر ليانته العميق بمبادئ الاستبداد المطلق في مذكرة كتبها الديني الرجعي (بوييد وبوستيف) والذي أصبح الكريديال الأشيب للقيصر واتخذ نظام جديد للرعاية ثلاثى معه أدنى يصحى لمل للإصلاح كان التزاوليتش اليكسندر وجلا جبارا قويا الشخصية، كما يصحى بيرس، أحد الفكر المصام بيد أنه عاش مسكونا برهاب الإحتجار فقد إحتل أبره السلطة وهو في الثالثة عشر من عمره كما يحتل الحفي جلا متصدها ورأى أبه عليه الثلاثة عشر اللاحقة وهو يحكم بمصا من جديد، لكنه عاش دوماً نحي لحروب على حياته لاسفسي حياته مجرى قصره أتاح اليكسندر الثاني لأعدائه فرصة البيل منه بنجواله مصرعا بين صفوف العامة وعدم تشده في إقامة نظام امي صارم، لذا عقد في المزم على أن يكون محب لعاش محاطا برحاق شرطة الدين كانوا أعداءا يستمرون سلطة قمع ركيح أي بغزة ثمره وأسس قوة أسماها «المبطلان الأرض» في المناطق الريفية والتي لم تكن، في الواقع، إلا تشكيلات شرطة لها قوة بطش ولديها صلاحية قمع أي عصيان، فهي كانت مثبلا، بقسوة بالغة ومع ذلك لم تزحف هذه الإجراءات محاولات إحتيال للقيصر في فترة حكمه فقد خرج الفطار الإمبراطوري، سنة ١٨٨٨، من خط مسكة الحديد في ظروف غامضة ويرحم اعتقاد الكثير من المؤرخين أن هذا الحادث تنبه رعاة العواص الحثية للشكة الحديدية، فدان جاولس لوه يسجل في كتاب عن اليكسندر الثالث فكتلا -

(١) منصب رئيس المقام في البلاط الروسي
(٢) التزاوليتش هو دويتش القرش
(٣) الخوف للرعي من الأماكن للعلقة أو الضيقة

تأوب حرية القيصر أشلاما مبشرة وترامى حمله لاختصاص على الأرض من ميت وعقصر وعلمنا طاف حياه باحثة من أطفاله وفي نفسه حشيه عظيمة على حياتهم طوقته إشته الصغرى بلواحيها وهي مدعورة قاتلة ١٠٠٠٠ يا ليهاد، سيأتون الآن ليقتلونا جميعا

ليس من المقبول أن دمايا مأساويا كهذا نجم من رفاة عواص غشيه أحد حلى القيصر بعد في القصر الذي قتل فيه بول الأول حليف من تناول اي القمه لم يطبخها طباعوه المرسيون، عروما من عاصمة اي بوع من أنواع الرامة وصلوا بالقضيل على تناول الوجبات الثقيلة لفا غلوس من الغرب أن يموت ليل أوانه سنة ١٨٩٤ وقد حطمته محاولته الهائلة للهروب من التاربع والقد المحتوم.

كان ليس القصة كريكوري واسبيتين ولما مات اليكسندر الثالث جولا في - بجريا بيته «سنارثير» وقد حضر ميتولا الثاني ذو الوجه المصغر والخلق الدمث والمضطرب مراسيم الجنزة مع لشفة جملة حشرة الصيور مستورجها لاحماء، وكانت عجمولة، عصية، مثبته وعبة لزويها، تنص الإخلاص في الحب التي يجعله هو الآخر لها،

استعد آخر مشهد للمأساة أن يبدأ قريبا ومن الأجدى له «أو د. شارك» أن يسمى هذا الفصل من تاريخ روسيا «حصار الرياح»

الفصل الرابع

كان الله في عون روسيا

كانت مدينة بطرسبورغ عندما قدمها راسبرين سنة ١٨٥٠ مدينة
محصنة فوحش والعاقله ماشاح خاصي حاج لانه واصطهدده ووحشت .
مستوي بطر عن لي روايه اوريبي : محبنا صورة ناهضه يخبه عن هذه
معدولي . من حرمنا من الرمال مرور احلم . وبطرسبورغ والله عن
وه انه في هذه في مسلق النوحشه لحلم بقوه لا يكفه حد وحده لا
فسمود الفلاط القيصري والإله لانت والإستراسه والإعدام
به اعصب وكاب م نكن لا زعملا ولنا حد عليه اندم

لقد استعانت صحاف السه فاندبائهم في الألية في سير أمور خياد
معد اهم بأكتلف في المباح المباحه مشبوهة بالمشق والفرام وصار
واحداه شات سعدهم مهمهم بعد ان ترك طرث وانكدح عن اندم
مجي انقرو سلم العرش ويقاسموا السلطة . ويسدرو في مكدح
نلكات والفتلب في ترلفن البيزنطي .

عاشت بطرسبورغ حياء ملته . طرده . محبه نكأنه موحته تعج لياي
م د اصبته سهوليه . المحبوه وتياي شت الأوه بين طاولات القمار

١٩١١ بطرسبورغ هي موحته جمراد ثم استعانت نفسها في عام ١٩٩١ وسالت حوتة الشمس
١٩١١

الخطباء وعشيرة الفعب والموسيقى التي بدور معها الرافضون من حلف
الراشد وهرمات التريوكا والمجر الوافدين والبارونات التي تمهري مع إسلاج
الصباح

تأسست في الأهوام العشرة الأخيرة شركات ومؤسسات كبرى اخرجت
في وقت قياسي رؤوس أموال بلايين الروبلات، واقبعت مصارف وصالات
موسيقى وصاحبات تزيج ومصاكن حمومية من الكونكرت والبراجاج ولها
يسعمل الناس أنفسهم مع الموسيقى والساء العازيات والغناء والتبثيا
وسرى في مدينة وياه الاتحاد فعمت المحاكم بنشوة مصانف باقتريا بمنع
بالهمة الى التماسيل الدامية البشعة للجرائم، رغذا كل شيء سهل لثال
الساء والأهياء فشاعت الفحشة والرفيلة في كل مكان

عند وصل صلاح أمي دو هيبين ساعين وقوة رجولية عاتلة الى أهل
ممراتب حظوة لدى القيصر سافرتهم من الممرش الإمبراطوري، ماعروا
ومستوزنا وشاوعا في حيله الشائنة عن روس باكملها وكأنها لعبة في يده

م يالغ بولستوي في قوله إلا قليلا فهي قد تغيرت حتى ليجد من
شبهها (طرس الكبير) صموية في التصرف حلها لو بقي سوا وربها صحت طرفة
كريمصو في أمريكا على مدينة بطرسبورج شهر يقول أنها الامة الوحيدة التي
استارت مرحلة البربرية الى مرحلة الإحتطاط دون المرور بمرحلة التحضر

ادركت بطرسبورج نشاطاً فياً مضمناً، وبلغ فيها الأدب والموسيقى

(١) هدية روسية تمجدها ثلاث جبال مزمرة

(٢) كليمنصو (جورج) Clemenceau (١٨٥٩-١٩٢٩) صحفي وسياسي فرنسي شغل
مكتب رئيس الوزراء سنة ١٩١٧ - واحد منقضي التصلو عام ١٩١٨ - لقب ببي النصر وبلغ
معاودة لرماني سنة ١٩١٩

الروسيين أوج عظمتها لكن نهايتها السرت إزاهير غريبة وملمومة، فأهلب
أعلام الفن الروسي قد عادوا الذب أمثال دوينويكي، تشيخوف،
رحيبه، تشيكوفسكي، ميورتيكي، ويرونين ولم ين من الأكلاد إلا
٦٠ سن مما بولستوي وديسكي كورساكوف وكلاهما شجع أبين الصوفي
اللاواعي لأهل المكر في بطرسبورج، بولستوي قد شهر فلتت التي تصد
الاعفاء، فيما سقد ريسكي كورساكوف علما نلين بطيعة ابوراء الأخيرة المساة
منه كيش اللامرئيلة التي بلغ هيبة دروه التصوف ممرا فيها عن أصله
خلجات قروسية .

من جهة أخرى يربح جميل الشهاب من لكتاب مثل كودكي انقلابيون
أحباهميون، برهم ان اهلهم ظنوا بانفسهم انقلابيين في الفن فانصموا هذا
السبب في رصيه مبهة وتناقضه حائلة خيالية ولعل اليكسر سكرابوير كان
الأكثر حدلا في عصره والذي أرى أن الموسيقى مستعد يوما ما مع مختلف
الأشكال الفنية الأخرى لتخلق تجربة فنية عظيمة القدرة. يصبح الناس يعضها
أما أبو أشياء الأفة بمجرد الإتصاف اليها لكن موسيقاه في الواقع لم تصل الى
هذا الحد من الإبداع وصوبه دليل على ذلك قصيدة بشرة، قصيدة الهبة،
قصيدة النار فهي موسيقى تخلق نشوة حائلة مستمرة أشبه بالرغبة الحسية
المحمومة التي لم تصل للحدوة لبدأ . موسيقى شهرتية، موهبة للأعصاب
والسوى الحسية. وسكريلين حسه كان شخصا أناني متاعلا الى حد بعيد
وحلما لم يمر ساعة وانتهت حياته في ١٩١٥ بسبب بثرة على شفته

كان أندرييف ولوتسياناشيف من بين أكثر الكتاب شعبية في روسيا وطبع
دب كتبها يحسية تناقضية معينة لكن الأخير انتح حله الأدبي بتأولية
أشبه ما تكون ساقلية بطل يشته في رواية اساتير الذي يزدرى الأخلاقية

الأصحية لمعظم الرومانيين ويذهبون إلى فلسفة تعتمد الصراحة والموضوعية الحسية

كان هذا الكتاب منطوق سنة ١٩٠٦ أثر كبير على الشعب الروماني الذي كان يوافقا لوضع أفكاره موضوع التعبد وهو الكتاب لا غيره الذي تقع عنه مسؤوليه الأهم في تسبوع الفاضلة والرواية لكن أرباشيف معه كان ودحا للإنسان الروماني الذي سحره مآثره، مع ساد الإمتداد وأخيه الكنيسة في شيا روايته الإثنى العكس، أن أرباشيف لشخصية عربية لأطوار سحر اهتمام أكبر من أولئك اليها اللذان الناطقة باللغة الإنكليزية

أما ليونيد أندرييف فكان أكثر تشاؤما وأشد حياء من الروماني المودعي من أرباشيف ولي ذلك أصعب عوركي في الحديث عن حديث أندرييف شهر وولعه بعكره الإسحاذ وميات ثم من سي كانت تشبه أيام عديده، أحده من اهتمامه في سرب الحضر وعرضه مع موصيات والتي لم يكن رعى إلا نوع من مفسات الذات لقد قطع أندرييف في أحبه فوجدتها مجردة من روحه فما هي إلا عبية بالغة الشربة صاهبه المحبوبة من عابر من ذلك من الإنسان الصادي مع رايه الإنسانية الشعب الخلق من عبية منكمرا للتعبير عن اهتمامه ورفضه لهذه الحقيقة

نظم أفضل وصف بطرسبورج عندما جاءها روماني لدى تأملونه
١ - رسيه مدينة القديس بطرسبورج، الصادرة سنة ١٩١٣، والتي حازته
٢ - صرخ من ابن بيروم علي واس زدها حيث يخلق الإمبر أوهر من
٣ - أحداث الرواية في حي من العموص اقرب من الكونس
٤ - رسيه صاهبه في هذه حروب لقد معان الكاتب كتم بأفهم

سوي التعب والأهملاني مظهر من الشخصية الروسية حين الملح إلى
١ - الآب والإس من سلاله الشعب وليأكد في هذه حول ماضي
٢ - وسوف يظهر لك شخصيته التاريخية أن خلفه بطرسبورج وروماني
بله أخرى توشك على الانحلال في أية لحظة ..

من من المصير تحت ظروف كهذه، أنه نكون بطرسبورج يهول
١ - مديته لإحتلال الخلفي وأخيه المدحه مرهم وجود قدر كبير من الصوبية
٢ - أن هجبت بدوره في حد لإحتياط فهي تضم عصر الألاحاقية
٣ - ثت عكر مديتي لأكثر تأثير حيث (ف ف رولوف) والذي كان
٤ - م م أبه فهو حد أحد السياسة ليك بدي شأن فراء يكتف بصحيحة
٥ - رسيه مد لا رسيه الحقيقي ثم يكت مقالاً ثوبا تحب رسم مديته
٦ - حد علم القوم ضروريه يمكن لإستخدام هذا بسهولة ويسر

منه عورت بطرسبورج، في نصف قرون من مدينة المعروم الطبيه والنظام
١ - في هذه من مديته من والتدوير الخلفي، فحروب بالأثرية الدين
٢ - مديته كاتسيف ميلاييف الذي مود الموصيفات سكرهاين،
٣ - المصير شخص للأور والذي روح لميردور شالباين، أعظم
٤ - مديته في العصر الحديث، وكان هناك أبها سبرحي فيكليف بدي مد
٥ - مديته حد مديته حد مديته الم الذي يعود لفصل سائيه في
٦ - مديته مديته مديته مديته مديته مديته مديته مديته مديته
٧ - مديته مديته مديته مديته مديته مديته مديته مديته مديته
٨ - مديته مديته مديته مديته مديته مديته مديته مديته مديته
٩ - مديته مديته مديته مديته مديته مديته مديته مديته مديته
١٠ - مديته مديته مديته مديته مديته مديته مديته مديته مديته

الدار العالم الأخرى

١١ - اقرأ أيضا قوة الإعلام و (اصول الدلائل الجنسي)

إن قصه حياة بيجسكي توضح بشكل دقيق أهم ميزة لهرسبورج في العهد الأول من القرون الحاشي. يتحدر بيجسكي من عائلة صغيرة لكنه حصل على رسالة دراسية في المدرسة الإمبراطورية للرخص، فوجد نفسه في أواخر سبعينيات من مئة بالحياة الاجتماعية الصناعية للعاصمة. وفي ليلة ما، ذكر بيجسكي وصديقه ألتون بورسان قصر الأمير يوسوبوف والد الرجل الذي قتل راسينين في النهاية، والذي حوله الأمير إلى حلة قمار ونادي القمار. ويدعو أن الحكومة أبدت شيئا مثل هذه المؤسسات الخاصة بدافع توفير وسائل الترفيه السريع لهذه الرصع الشعبي القلق - ربح بورسان وبيجسكي لعبة رويلا واقترح الأمير إنسانها في دعوة بعض الماهيات للعشاء، فالتفتا من موصات قدرات ودعا إلى مطعم مشواص حتى لا تشعر السوء بأن المكان أرطب من مستواص. طلب بعدها بيجسكي عشاءاً فاحراً من خارج المطعم، إنطلقت السوء على الطعام بهم بالغ مسبب غشيانا بيجسكي وبورمان فامتعا من الأكل وما أن اكتمل طعامهم حتى بدأ الأعداء وعندما رد بورمان إحداهن حاولت ضربه برفاجة الخمر لكن بيجسكي إلتزحها من يدها، ثم ودعا ما بقي لسيما من المال وهربا. سأل بورمان صديقه عن سبب إصراره على دعوة هؤلاء الموصات فاجابه برحمته في مشاركة ثروته الجديدة مع هؤلاء الناس الذين كثيرا ما كان يشع على حادهم وهو في طريقه للمصرح، لكنه قال في النهاية بأن الأمر كان ظهيا وأنه لم يبعد الكرة مطلقا.

لحل عدم تماس غريب بين الطبقتين العليا والدنيا في المجتمع الروسي لم تراث صدعه حتى الوايا العبية، وهذا هو الب الأكبر وراء إندلاع الثورة في روسيا. غريب أحب الروس قهرهم ورياء جلوه لكنه لم يكن اليهم قريبا كحالة بعض ملوك إنجلترا.

لم يلق يفتولا الثاني - وليسوا الطائع - حياً من غير المراد عائلته، بل تحول صله حتى لطفه ووقته وسحر جماله والتي غلب فيها هبة من القيصرية. ١ - انه مسنبا صميا لكن وزلا حروفا في أقل تقدير على أية أرضية يتعاملون فيها لم يكن يفتولا قويا ولا ضعيفا بل استسلاماً مع شيء من الصلابة والعناد. القصة ييرس قائلا: -

لقد روع في وركته حين يستقبلهم لتطباخ وصاء التام مما يفعلون، وهو تطباخ جعل منه سحر شخصه القريد قناعة لقيم. ولم ينطق مرة وهم بمعته. ٢ - شعة قد تعكر صفوهم ثم تأتي القاجاة الكبرى حيث يتلفون رسائل إقالتهم من ماصيهم عن طريق البريد بعد هذا اللقاء مباشرة.

نبتة حكاية محمد تالهب قحصة القيصر كانت روسيا تحاول لتعيد فر من فرسي. وهنا ذكر مصري فرسي يدعى (بيتر) القيصر وأوضح له أهمية حراء بعض التنازلات للشعب ليتجنب ثورة مستنلع بلا ريب. لقد سر بيترين. ٣ - غيبال القيصر له والطف الذي استجبه به فظن انه سيجب فيها فشل فيه لا يرون. لكنه فوجيء. يس القيصر قاتوب يؤكد في سلطته المطلقة بذلك إحداث ملاحات شعبية. ولم يهاجا وركته بذلك فهم لا يتفهمون منه خير هنا.

وقع يفتولا وهو يافع في غرام (اليس) أميرة هيس وحفيدة الملكة ملكة. كانت عشاء رقيقة خمرولة ولها صحة حرد. وقد تزوج الإثنان وهم المدارة العائلي الشديدة فأصبحت الأميرة اليس، التي شأت كإمرأة إنكليزية، ١ - ربا اليكسدا لكنه لم تتوافق تماما مع حياة البلاط فهي أقل ثقة بنفسها من طه تمة القيصر بمعه. مزاجية وعصية وينحول غشيلها أحبابا إلى هتيرها.

كتاب مذكره الأحداث العصرية وهذا الكتاب مركب لدى المؤلف من عدة أجزاء
عن بعضهم الذي لاحظت ميلا إلى اللاهجه ويزعمون أن يروون أن روم
والى سقطت من يدى ريف رئيس المحكمة الإمبراطورية العظمى وهو في
حضره يساورنا فأنجب على الفور لثقلها لم تهب عملها فاحترت حبالا

كتاب واليد الصغير أشد من بعض هذه الزواج ولم يوافق عليه ولا
وحيثما على فترش فوت لكن حب بوجهه أنها لم يدخل عليها وولدت ذلك
منعها في البلاط العصري وأجلبت من ابتعادها بخلاف أحداثها مع سيد
سلطان فقد نجحت في كسرها الظهور الإحتياقي من الإمكان في حرمها من
المرءى هم كسرها من جانب آخر لم يعد البلاط مركز الحياة الإحتياقي في
المرءى بل أحدث مكانه صالونات منامية قليلة لأهمية ما على من يدرك
الحدثية والعصرية والناسي شعر بيفولا وروحه بأنها محطان للأحداث من
المرءى فأمضت حتى وفاتها في البريكو بيهو حيث بسجود في حرم
المرءى أصبحت معاداة لا حدة في هذا كل الحاح روحها من وجه
المرءى في أهل بغداد فهي لم تكف من الحب والوفاء والبر والكرم
في هذا الروح كارتة عطشى فالعصر رحل مبدد ولا مملوك
وكان هذا القول كارتة عودها التي ولعبت يوم نوبها فلو ملئت مرة أخرى من
الإحتساس لم تردد في إلحاق سبر الإحتفالات فوراً وهذا وصله الله إن شاء
السلطان الروسي في "نوسبي" من لابلاندا في ما من كارتة رئيسة ثم وصفت
المرءى وهذا دليل على مدأط الحاسة بذكره فراحس وحفظات عائلته
منه وظل يعيش في عالم أحلام اليقظة.

لم يكن هذا الأمر يبال أهمية يذكر لو تزوج بيقولا امرأة أخرى
المرءى في ذلك وفي أكثر من القصر وهي لم تكف من طلب حياهه واهله

في وحيه أضاف من هذا دوراً أضاف في الحياة وروحها وعمرته من
في وحيه في ما في التلون بسبب من وحيه ونجحت أن تروح
المرءى شعوراً بعبءه من حرم طافاته مصلحة عائته لا يصدق
في عهد بيفولا مد ذلك حين سمع حياتها الدائم وقد كاتت شديدة الخوف
في بسبب ما كانت ترفض أي إقترح من حرمه بفساد بدسوس معين وبعد من
في دلتها كان بيفولا "بيفولافا" الذي يجب أن يعلن في
المرءى أخرى موزة بإساطيه مكاتب كانت متروك الرمح ومزجده لكن
المرءى كانت كالمحتاجه الرافدة على يفتها

حين التفتت في أن بيفولا كان يمزج بين روم في أتمه منكبه
في كي أثار بذلك من برمارد بيرس فهو يعرف كيف يفهم عوائف
المرءى لكنه سفير من رأيه في معقول حسن دقاته وهو ليس به يسر
في السجينة كي كان صديق إليه "أوب" لأحلى صبراً عطشى ولا
له أروى الخيل لفرجته لفرجه حيث تشاء.

المرءى بسبب الخيبة ثلاث السوكة أن يكون نصف الأول من فترة
المرءى "مستوحش" مداه سحق الظموحات الحورية الرمية إلى ما يع
المرءى معك بأنه سوف يسير على نبح أنه في تطبيق مدأ السطة لطافه
المرءى حموحات الشعبية في إقامة دسوس بالأحكام اللامطعية

مخلص أهم أساليب مصادره وواجه في كاثوليكية (الأميرة راليس) لكنها
في ذلك أصبحت للعب الأرثوذكسي وأصبح له أتم الشخصين في ريس

المرءى شخص يتوجه بلباغه وأشواقه المهددة كلاً أو بيه في سحر هو خارج من

فبباصي، وربما حصلت عليه أمه في أول مسي رواجها بلها الصوفي هذا لكن
الحياة النبية مري في عائلتها إذ أوجدت أختها اليزيد، المتروجة من
الوطني نصف المصور المرامدوق ميرجيسوس. ظناً أصبح بموجبه وثقة
دير لراهبات عقيب إغتيال زوجها. ولم يمض وقت طويل حتى إنته إسماع
التراريا بالذهب الروحاني وبجسدت تحضر الأرواح بمصل تنجيع عطيتها
مليب واناستاريا لكن جذوة الرغبة هذه مرهات ما تبددت فظنها هي إنا لا
برضي الرب يسا زاد إهتمامها بالجانب الصوفي الخاص بالسحر والتنجيم

أنجبت التراريا بعدول عام ١٩٠١ أربعة إبنات، دون أن تلد وليداً ذكراً
معرش القيصري، وبات هذا الموضوع للقيصر ووجهته الشاغل الأكبر
لشكرها وظن التراريا أن اهتمامها قد اتحدوا لها الأمر مدعاة للسخرية
وهذا دعت للفرقة فمليها فمليها صنائع مسجراته فرسي يدمي فليب مره
فناكوت وهو ابن فصاب قرية الظنه مليها عندما كانت في «كومين» وتأثرت
بفادته العائقة على الصريم الصاطبي فملكته بالفقدوم إلى روسيا وهي قد حرقت
على أثر مجتة لروسيا للقيصر ووجهته بصفت «الرجل المقدس المخلص» لم يكن
مليب طبيباً بالمعنى الفعلي لكن مليها أفنت القيصر أن يسحه لقب الطبيب
المسكري ومسندشار الدولة لتكتسب عارسته الطب في روسيا معه شرمه
فناسه به التراريا أن يكون في حلال فأجبره أن لها أن تشد ذلك وسببها إياه
مستخدام لقواه السحرية العائقة. كان يملك في الإياد قوة عقيب معها التراريا
علا ربيب غاتصحت بظنها وأزادت لأجل ذلك أثواب الخجل بيد أنها لم تر
وبسيف انهود ثم أخبرها طبيب البلاط بعد أن فحصها بأنها لم تكن حاملاً
أساساً لم يخدم هذا الإحتماق مسحة التراريا في روسيا واتحدت أهدافها ميرزا
لأرغم من هسبيرة لندما وانتهى الأمر باعانة فليب إلى قريته ليون عملاً

ماهاب - فالقيصر وزوجه كانا على جانب كبير من اللطف والطفية بمليها لا
إميلان أي خطنة له - ثم توفي بعد ذلك بقليل

عصر البلاط القيصري بصانعي المنجزات والعرايين فظهرت امرأة ممنوعة
سرحها (داريا أو سيولا) حائرا في ترثيها وهدوها من وحي الله، وكان هناك
أبنا وحلا مبروكا آخر، أصرياً بور الذراعين وقد حاك مشوه اسمه (ميت
د. ملين). جاء من مظنة دير (أورنيا بوسن) والتي وعدها تويستوفسكي في
١٨٨٤ (الأخوة كامازوف) وقد لاحظ فسة الدير أن هذه يأتيه (وهو في
١٩٠٦ صرع) أشبه بالثغرات بولي مرحتها فتدقت اسمه (اموروف) أصبح فيما
بعد رفيق كولياين.

وصل كولياين البلاط وطلب إليه أن يتبأ نصيب التراريا من إجابات
١. بت للعرش منصب متبياً في عالم آخر ثم شرع بصرخ سبب هذا لتراريا
بكر اموروف أوصح الأمر لائلا بأن الوقت م يخي بعد لتبيرة بموضوع كهذا
مع ذلك استمرت التراريا في لقاءاتها بكالياين وسجلت آخر مقابلة بينهما في
عام ١٩٠٦

صاق الأستاذ ميرموجي وتيوفان درعا بطرفان الشمرة الذي بدأ بغير
الاط القيصري وأدركا أن الوقت قد أزل لبدء محاولات إعادة التراريا
لا حلاصها القديم للكيكة الأثودوكية لكن الأمر يستلحي وجود قسيس
وسي على مصحرة فاقترحا واحدا يدعى (سيرافيم) من (سافو) سبق وأن
سأ في بواكير القرن التاسع عشر بأحداث نالت إعجاب الرومانسيين ثم اقترح

انضمام سيراليم الى قائمة القديسين وحمل ذلك فعلا فتحول برهم معاصرة
الكنيسة القسطنطينية من الماسك سيراليم الى القديس سيرافيم من ماروف. حلت
الشيء به بعد ذلك وانجيت ولدا فتحررت مكانة القديس لدى القيصر وهذا
لاخر من حينها أشد لتصلح له واعتقدت بقدوته. ومن الأدلة على ذلك
إرسال القيصر ميداليات تحمل صورة القديس سيرافيم بجرده أثناء الحرب مع
البدان لما حبا بأحد الظروف ثم يقول لدى القديسين وصاوص ولدى جودنا
الهنريوت. يستشف من ذلك أن القيصر قد فقد تلك الرقعة التي كانت
تجعل منه قائداً قديراً

بروي «وت» قصة تجسد القول اعلاه. اد اترح سفير روسي أحس في
القسطنطينية أن محل روسيا مضيق (البحر) بعد أن سيج لذلك عدة حوادث
كثيرة. ثم توصل أنباء هذه الحوادث لا للقيصر أو حكومته بل لممثل روسيا
الاقتصادي في لندن لتشويها بشكل ما وأن يعتوا بركات مستحقة (لاودها
وسيناستبول) حيث تطلق منها اماطيل صمغيا لاحتلال المضي. لقد جهد
(وت) حتى ألق القيصر أن عاقبة فعل كهذا حرب اوروية لا محالة. وعند
حدث «وت» الى (بريفيسوف) - ذلك الرجعي القديم - على قائلا «لكن
الرب يعرف روسيا».

طمس المحيط واللافتة على السوات العشر الأولى من حكم بفلو دون
أن يصحط من نتائج خطره لكن الغضب الثوري كان أعنف بالوراء.
واسم من فضيحة عام ١٨٩٧ أي بعد تنويع القيصر بعام واحد مداً له
دور المضيعة حين احتقلت الشرطة برئاسة (يلهم) فتاة حيلة تطف من
عصرها العام الثامن عشر يدعى (ماري فيتروف) بتهمة اختطاف بغير الك
«مموعة» وتلك بيت بالتهمة الخطيرة ولا تستدعي. في الحالات العادة،

أكثر من حينها مؤلفاً من بطرسبورغ وترمين قديماً في الجامعة لكن الشرطة
سجت ماروي فيتروف في حصن بيتربول شهرين كاملين دون أن يعرف أحد
سأ من مصيرها سوى ما شاع من قول حول إغتصاب وتعليقها على يد قوات
الشرطة. ثم سجت أخيراً وساطات أصفها في الحصول على يد بإطلاق
سراحها. لكن ماروي لتحررت قبيل إطلاق سراحها برش يارافين أخذه من
مدبل الإساءة في غرفة حوزها على حافات فراشها ثم أضعه وبيت نفسها
من أعضاء ألسنة النيران للتهبة. وعانت بعد هذه الحادثة يومين فقط م يم
حلاها بإلاع والدنيا بأخريف حتى توفيت في الثاني عشر من شباط سنة ١٨٩٧

ثم يدع الثوار تلك المضيعة لم سدي. فأحسنوا استعمالها في كل الظروف
يحيط بها جند مفرح احتاج منهم لتأجيله قبلاً من الترويع. فالمائة عاشرت
لهموم بعد محاولة الإحصار ودم ذلك لم يتم إهلام أهلها. فلم هذا التكنم
«الهد» إنها الختية أب يطف والداه بها جرى خلال شهري سجنها ثم ما الذي
وما فتاة حيلة موهبة للإستحار قبل إطلاق سراحها بنيل؟ قامت الحركة
الثورية بتوزيع آلاف الكراسيات إجمت فيها الحكومة بالإرهابية ولم نبلغ كل
معالاة الشرطة في إيقاف انتشارها. وقد قال الكوب (بول غاسلي) معلق على
مرات الأمور قبل اندلاع ثورة أكتوبر ١٩١٧ «إنها بداية الإحصار الذي
سيرشك على الإطاحة بمرقي قزموتوفين».

بدأت بعد ذلك غرق زهابية صميرة بإعتقال رجال شرطة ورجال دولة
أخرين عشوائياً ثم اندلع خيل الحرب الروسية اليابانية في عام ١٩٠٤

كتب رومبي شجوف يدعو أولو الحرب مع اليابان لعدة أعوام خلعت ولم
بأ «سبرحيوس وب» أحد أبرز رجال بيترولا، جهداً في تحدير القيصر من

محنة الوقوع في حرب مع اليابان لكن جهوده ذهبت أدراج الرياح كان الصراع دائما بين روسيا واليابان حول كوريا منشوريا. بعد ثمود بوكس من ١٩٠٠ استعادت عدة دول ضعف الصين واحتلت روسيا منشوريا في محاولتها السيطرة على الشرق الأقصى بعد إنشاء مكة حديد ترانس - سيبيريان وهنا طفق نزاع بينها وبين اليابان حول كوريا الشمالية والذي لم يكن فيه الروس على حق ومع ذلك رفضوا المدلول من موقعهم وعليه قدم بطرسبورج رجل الدولة اليابانية الكبير (يتو) وفي جمبته حلا للنزاع ملجأ. لكنه لم يلق من الروس إلا الإهانة والتوبيخ لذلك شرع اليابانيون بالتقدم نحو كوريا الشمالية وأعلن الروس الحرب التي انتهت فيها الكفافة لجبر آلات روسيا فتنازلوا سرعا أمام ضغط الجيش الياباني من سيده (أوتو) ثم (ماكسد) حين صدرت الأوامر للأسطول الروسي بتدمير الأسطول الياباني والاعراف من نصف العالم وقد أوشك الأسطول الروسي على إشمال حرب مع إنكلترا فتعده الدار على أسطول سيده البريطاني فرب ضفاف دوجره كان أنه أسطول تابع للبحرية اليابانية ثم وصل الأسطول الروسي أعيرا إلى المياه اليابانية لكنه سحق وأبدي في توشيا على يد القوات اليابانية. بعدما أرسل القيصر قوته لتعقد هدنة مع اليابان فجمعت مساعيه برغم تولعات الكثيرين بالفشل ولم تحصل روسيا على موطنه قدم لها في الشرق الأقصى.

(١) روسه من (البحر والاقصى) الذي ارسله (البريد الجوي) لتسحين في حقبة صيف موجة صيف المظلمة. المرفقة من مملكة نظام البحرية الروسية دأورا أنه وجد في (فيكر) في أصاب من المصايد الروس. المصطفى الدين كلفا حيدران للخدمة ولد شرح له كيفية حدوث الاشياء بين الأسطول الياباني والأسطول الصيني الاتحادي سيده الصيبي (مرو) (والاس) كتابه الصيبي سرعه لروسيا تصوره به الأوامر بمواصلة رحلته إلى (نتيكيا) ليهاء الذي (ميكو) والذي تتوقف فيه البحرية الروسية. لأجل الحصول على عاجيل أكثر من الخدمة هناك اكتشف بأن المصطفيين الذين أعزاه من خادمة له أحمدا وأغليا طعن حينما البحر

إن من يفسر من تقع على هامشهم مسؤولية شوب الحرب وليس الشرطة (المهمل) الذي قمع حركات الثورية المناهضة لحكم الكسندر الثالث وربما كان كثير رجالات الدولة بغضبا في روسيا فقد اعتد أن «حربا» جامعة صغيرة لأمدته مستنح القيصر شعبية وقام بتلقي عدد من النهم عند «وت» للمعارض للحرب وورد وثائق سرية تكمته بالانتهاة لمحركة الثورية لكن الحظ أسعفه اخذ فقد ألقى أحد التوار بقسلة تحت حريته وهو في طريقه لمقدلة القيصر حول هذه الأكاديمية مرفقة لريا لريا، حتى تطلب لم انسلاته انتثاره ثلاثة أيام بعد الحادث الذي وقع في تموز ١٩٠٤.

وسرها من تصاعد الهياج الثوري وساور القلق السلطات من معية واتحاد في جبراء صيف من شأنه أن يؤلف العالم عنهما ويكبح جراح الثوار في أرجاء روسيا فاطبه نكر الحجة حدثتها فلجأت لتأمر مع لفر كميل حرص ه سده «جايون» والذي عند التحدث الأول عن مطالب العمال وافق جايون عن عبادة عدد من العمال المتدينين لكشف وص إلى قصر القيصر الشنوي حيث يخدمون التاب ثم لسان جايون. في الثاني والعشرين من كانون الثاني ١٩٠٥، عبادة صغرف العمال في داخل العاصمة وقد انضم اليه كثير من العمال والنساء والأطفال، ولكن ما أن وقعوا أمام بوابة القصر الشنوي ماشين «أمامهم الصخرة» انصهر حتى قسحت عليهم الكتائب الحكومية يربط بمزقه الصغرف ومعالجة جمع بها في ذلك الأطفال الذين سحقوا تحت الأقدام ثم لاحقت فرقه من حرايين الرجلة اثنين العزل وصريت بالسيوف هاتهم بعدى أطلقت مدعبيه يربطها لتصب ما بقي من خشد في يميني. كان ميچيمكي حيه مد - في من الخامسة عشر وقد كان ذاهبا في مدرسة الرقص عندما جره الخشد سلاطيم ثم أدركه بأنه الجنود القزواقيين يلاحقون الناس عن صغوات حياتهم.

ومع الحشد للفرس سوماً ألقده وجهه قام بيجنكي لاحقاً بمساعدة أحد رفاقه في المدونة في البحث عن جثة أخته بين أكوام الخبث لكنها فشلت في العثور عليها. كان ذلك اليوم أحداً نطع بدماء مائة وخمسين قتيلاً ومائتي جريح وحرر طرف الأبناء مسامح القيصير سال منطهياً فعل أنتم وتقولون أنكم تقتلتم من الدرس جديداً كالياً؟ وهذا ليس بغريب على القيصير فقد كان دائماً مؤيداً لأحد حكام العصف والفرد لتوطيد دعائم حكمه، حيث خلق قاتلاً مرفقاً حيدوناً مادحاً كية (القاتل جروبس) التي أطلقت النار على الممرل من المبال. وب يكون هذه اللون مشتباً من تحليل القيصير على تقرير عن موظف حكومة في دور البطون قدم شكوى عن صابط كك بعدم الناس دون محاكمة فهو بما له من تأثير جيد.

كان أمراً مقضياً أن يتصالح الاضطراب في روسيا فقد نمرود طاقم الماركة "بولندي" ومنزل صباط السعيدة بغيره وتقمص (ابن شاي) بعض الوحشة التي جابهت بها الشرطة المنسردين في فلم له من النمرود الروسي سبياً في المائدة التي أأادت فيها الشرطة المنسرد على مدرجات بودك لتقدمهم الطعام للمنسردين من الأخصيه بمكان هنا أن مشكور أن حوالت كهله كانت يتكرر يوماً على مسرح الشوارع الروسي. وقد كتب ألبا (نيساليف) عن هذا العصف في محله وحكايات من التثيرة كانت حكاية "الثائرة" من أبرزها وتحكي قصة مدير مدرسة عادي. يطبع صدام المحتر أصفته لقوة الخنود ووحشيتهم بممر محزون، فتظم أهل القرية في صفوف كل يرتب لحظة اغتله. وسمح لعه أن ينظر ساعده وداعها بعد أن دود أعالي القرية جميعهم لكن كتب التاريخ حقه. لمصرجه الشديدة، من ذكر هذه القصص. ولقد الحظ كك القيصير عند كسيم صد هذه الخلفات المزعمة وهذا لفظ ما يفسر القوة اللامبالية لرجل

ليس كالياً في طبعه

عنت أرجاء روسيا انتفاضت حذت أخله حذر نمرود (متينكا واريس) و (بروكاشيف) حيث يحتال العلاحون اصحاب الأراضي وهوانهم ثم تتحرك بعدها العرف العسكرية لمحى الثمرين عبر أيتش الأساليب كان قدر التاريخ الروسي سينمير لو شاعد القيصير بأمر عيه إحدى هذه المجازر فهو سبيلك تم إستمرارية ليعولوجيته البالية الذي يلفه الإنسان الروسي من خلال عديه لكن يقولوا احتكم في قصره وهذا بعض كادة العيال لشرب الشاي وألقى عليهم عاصرة جليلة فاسية فكيف رد الثوار عن ذلك قتل عديله المروي الكبير (مستوحش (سرجيسوس) لقد لازمت البيزانت -أخت الثوارين- زوجها طوله أسابيع عنيها على أمل أن يتبد وجدها زوجها من القتل المحوم، وكانت هذه ميا ذهبت اليه حيث ذكر الإلهامي (كاليا) بأنه كان عن وشك قتل قبله على عربة القود لكنه احجم عن ذلك عندما رأى (البيزانت) بجاليه وشده القدر، عيا بعد، أن يتجول (سرجيسوس) في يوم ما أمام البزاة الأمامية بمفرده فالتقى (ك.بيزانت) فبينه التي أحدثت انفجاراً هائلاً، حرقت لشدة (البيزانت) عارماً لتجد زوجها وقد انفصل رأسه من بقية جسده على الرصيف، ولعلت أشلاء به من على صفوف الخيران ووجدت اصعباً به على سطح "الأوسينال" هنا فصلت البيزانت بجودها منها الدمى إلى كاليا في سجنه وعرضت عيه إنقاذ حياته إذا ما تأسف على اغتيال زوجها، لكنه رفض وقال أن حياته لن تخدم فضيه الأكبر أكثر من مماته، ثم سار للمشفة واتق الحظي مرفوع هاماً لا يتجر له طرف. لقد رقب البلاط مدوك البيزانت بكثير من الرية فاطمحين قد مفت سرجيسوس الذي كتبت سوء معاملته لزوجت فلنك الحسن في البلاط.

طمع القيصير، وقد لاحظت له في الألى بلور ليرة شمسية، في مشورة

(ميرجيسوف وث) الذي هو رجل خرج من بين صفوف الشعب ليصبح أكثر
 ٢. راء القيصر ولاء وأكثرهم بالقيصر عليه اعتياد بيد أنه تحمل بحسب الفات مع
 شيء من المكر والحث في شخصيته لقد أحبر القيصر أن أمامه لثفزية حلين لا
 ثالث بينهما أما أن يهود نظام عسكري دكتاتوريا أو أن يسمح الشعب قدرا من
 الديمقراطية دحسب فكرة الدكتاتورية عقل مغولا كثيرا ولكن أن يأخذ بتلايينها
 الدوى يقولون لذي أبي أن يكون دكتاتورا حتى لا يموت بقبلة مؤقوتة ويهدد
 بقس عليه إن ما أجبر على ذلك وعليه وافق القيصر على مضمون أن يسمح
 الشعب شيئا من الديمقراطية وأصدر إعلان تشرين أول سنة ١٩٠٥ الذي منح
 الشعب حرية الكلام والصحير والمظاهرات والاجتماعات وحرية انتخاب ممثليه في
 مجلس نيابي سيطلق عليه اسم الدوما الإمبراطورية

أثبت تنازل القيصر شعورا بالإنهياج والسلام بين عموم الشعب
 لكن الإصلاح لم يكن سوى حيلة صيد لمرحاض ما أدرك الشعب أن (الدوما) لم
 تكن في جوهرها مجلسا نيابيا فالحكومة بقيت على حالها وعلقت على حرفة
 (الدوما) لم تكن مجلسا نيابيا بالمعنى الحقيقي . . . فالحكومة بقيت وطردت كل
 مسير من شأنه حرفة (الدوما) في ميرتها فكان هاضم ذلك أن القسم التنظيمي
 في مجلسي وهي أحدهما يوافق الحال وهاهنا الآخر . . . وفي (دوم) الذي شغل
 منصب أول رئيس وزراء في روسيا لمصعب في مسماء الدولتين بين الأحرار
 وعاداه كتب رقبا للجمع لكنه رجع بحمي حنين وأثار عليه حتى القيصر
 الذي شعر أن (دوم) بدأ يفقد سلطته شيئا فشيئا فأقاله لذلك من منصبه ثم
 حل بغيره (الدوما) في (نوبة امتياع) وأناط به (جيرويكس) منصب رئيس

بإراء والذي كان هناك من هناك التصرب منه في البلاد على يد القيصر
 من طريق التأكيد المستمر له على أنه ما زال ملائم لمطلق لروسيا

عنا ظهر على مسرح الأحداث أحد أعظم رجال دول روسيا ألا وهو
 (ميتوليف) حاكم (مقراوف) كان ميتوليف رجلا محافظا وعفك لكنه كان
 في نوبه عنه رائدا من رواد التقدم . . . رجل اجتمعت فيه الشجاعة والحرارة
 كعطف والدكاء طغاف بعد ثورة ١٩٠٥ في أرجاء روسيا ليعد اليها امتداد
 الأمن والنظام بقوة شخصيته ومقدوره على الإقناع . . . وفي إحدى القرى النائية
 على الضواحي الدار عليه حشية أن يطش بهم فسار يحرم وسط الرصاص
 ما عاصم الا يظفروا النار حتى لا يضره الأمر استخدام صلاحياته العسكرية
 منهم . ثم أمست أحد الثوار يكتم سترته متعديا فطلب منه ميتوليف برياطة
 شاش واقعة أن يزل يديه ففعل الشاكر واستمر ميتوليف في مسيره . . . الذي بعدها
 المرويون السلاح ونلقوا من المسئلة الشقة والرأفة

شغل ميتوليف مكانة عظيمة في الررات اللبلة اللاحقة وربما أجرى
 مع الإصلاحات التي طالب بها البلاشفة . . . مرة أخرى أحقق الثوريون في
 ذلك أن الرجل في صميمهم . . . وشرعوا عليه بعدة محاولات اغتيال . . . وقد نجح من
 إحدى تلك المحاولات فنجح منزله فأقعدت في مدى الحياة وجرح ابنه وأصاب
 من آخرين بين قتيل وجريح دون أن يصيب ميتوليف بأذى . . . ولم تغير محاولة
 الاغتيال هذه من شخصيته ولم تجعل منه رجسيا حقودا . . . باحثا عن الإنظام بل
 مسمر في حمية التقدمي . . . وفي كان أهم إنجازاته إصدار مشروع قانون يفتح
 للملاحين المطالبة بتصبيهم في القرية التي يقطنون عارض الرجعيون القانون
 بحسبه أن الملاحين أحسن من أن يستثمروا المصراع لكن ميتوليف شثبت
 موقفه الذي أثبت مفاد ولية لاحقا حيث شرع أكثر الفلاحين ذكاء في إتقان

الفصل الخامس

مدينة الأحلام

وطأت أقدام راسبوتين في حاصصة شوهتها الروحانيات والرمزية والتسك
اللاعقلاني بأعراق وطول وتقاليد القرون الوسطى حاصصة كتب عنها
شاهد حيان قبل ذلك قالوا -

هلو طاف بصرك العالم أجمع ما وجدت فيه مدينة تلعب فيها الروحانيات
دورا كذلك الذي تلعب في بطرسبورغ ، فالمعهد من المنازل الروسية الضخمة قد
سكنها أرواح مألوفة حيث تعرف أيد خفية حل البيتو عندما يحضر حد الأفراد
المائلة بعض النظر من هم اعتقاد المحتضر أو المحتضرة^(١)

ويورد الكاتب نفسه إشاعة مفادها أن ومطاه روحانيات ألبسوا الفحص أن
بحرص فصار الحرب الروسية - اليابانية فلا هراية أذا لم يشر بعض الشيب
الثوري مثل (مكسيم كورني) أن مجاني أسكوا زمان أشكهم في روسيا

وصل راسبوتين مدينة بطرسبورغ في مطلع عام ١٩٠٥ وحل في شقة
صحفي يدعى (جورج يتروشين ساسويف) وقد قامه السكن عدد آخر من
الناس أكثر راسبوتين ترددا حل صولي (الوينكريمات) ميمنف والناسارو تدفعه
وصبه في الوصول إلى البلاط مع وأن ميمنسا قد تقررت منزلة لدى التراب منذ

(١) إيرلي هوجيتس - بلاط روسيا في القرن التاسع عشر

أن عاصمها في مرضها لكنها فقدت لغة التزويجا في آخر ريدة لها فطر سورخ
 لسبب وجهات نظرها حول قضية الروحانيات، وربما يسبب اعتزال إلهام القيصر
 في المكنائيات وقدوات الوسطاء الروحانيين بعد اندحار روسيا في الحرب مع
 اليابان أو أنه لم يعد يشعر بالحاجة لاستدعاء روح والده واستشارتها
 الصبيحة كعادته في بدايات حكمه وهل المصروم احتضنت (الموتكرينات)
 بحماسهن الشديد ولقد رهن الباردة في استحضار الأرواح فيما فقدت، من جانب
 آخره وفيه البلاط القيصري بالتدريج.

احتضن المراءندوق بفسولا (روح أنا متزيجا) راسبوتين بحرارة متحمزة
 سببا وعد أشقى له راسبوتين كيه لعد فجعل اعجاب الزوجين براسبوتين حين
 دفعه عن تكاليف اجراء عملية لزوجته حينما شكت من مرض داخلي في
 بطرسبورغ

طوى صيت (راسبوتين) أبواب العاصميه في زمن قصير على أنه صانع
 معجزات. ولقد كتب جاسوس من الازهركون في تقرير له في الثاني عشر من
 نيسان سنة ١٩٠٥ قائلا: "تتجمع الحشود امام منزل راسبوتين ويضطر الناس
 للانتظار يومين او ثلاثة حتى يحصلوا على إمداد بالدخول وسفافة النمش ولم
 يستل حد في ملاحظة قلوبهم القذرة ومراهم وتبلياته في اجتراح المعجزاته
 و يذهب الجاسوس الى ذكر بعض معجزات راسبوتين مثل تحريكه حبة من
 الحبوب أو هرة فرحة وعلاجه امرأة مشلولة أن أمرها بالنفوق والسير
 فحسب

من المحتمل أن راسبوتين شرع حينئذ في إرسال بعض الخبائث التي كاد

(١) الازهركونا جهلاء الخبائث الروسي في تلك الحين

بمنفذها نظير امهاله الحادثة الى بوكروفسكو بما يمكن دوجه من شراء الملوك الكبير
 في تسارع بوكروفسكو الرئيس وهو قد أهدر كثيراً من ماله المهدي اليه من
 محبته مع حفاظه على قوة الأسرة التي تشبه عائلته ائمة يمين الاحبار الا
 سبب احراجاً لجيرانه في بوكروفسكو لجمال الجليل الذي آمنت عائلته تعيش

عاش راسبوتين في صنفه وجوده في بطرسبورغ بعده تام الإدراكه ان
 الشرطة مراقبه عن كثب ما ولد ليه شعورا باللاأرباح لازمه قبل أن يهتد
 عليه لكنه لم يدرك في حينها ان عيون الشرطة كانت تلاقيه بسبب انتقاله الى
 عدد الروسيين المخلصين ولم يكن مسؤولي الشرطة بمجاهرين من استغلال ما
 سافر لديهم من المعلومات وصياغتها بالشكل السياسي المطلوب لقد تحققت
 الازهركونا من كل صفات الأمور في البلاد فاشياً مع عملها الذي انطوى أن نفقه
 دساتير الأمور في كل مكان بيد أن من طبيعته عملها ألا تنعم - في أحيان
 سمجة الكثير من هذا الشيء أو ذلك وتغير مثال على ذلك عندما طلب من
 (راسكوفسكي) مدير المرح المرسي في أمن الشرطة الروسية الذي فصل من
 منصبه لأنه أدرج في تقرير عن (تطبيبات) المرض فيليب أنه مشرد ودجال وأنه
 صوري صرتين في فرنسا بنجمة مؤاونه مهنة الطب بدون إجازة .

اعداد (راسبوتين) مرور الوقت على رفاة الشرطة في حركاته ومكناته بين
 "صحاح" في تكوين صفائحات مع جواسيس واستغلهم في أداء مهامه

واحد جهاد اليوم الأول من تشرين الثاني باللفاء الذي حلم به راسبوتين
 شرا اليوم الذي كتب عنه القيصر في يومياته قائلا: "لقد تعرفنا من وجع
 له كريكوري من إقليم (مبولسك)، وقد تم اللقاء في منزل مدينته"

ليس من المعلوم على وجه التأكيد أن يعود الفضل في ذكر (راسبوتين)

القصر أن يقيم مادة حشاه أو حلاً يتقدم العصور فلهذه الإمبراطورية (ماري) وهي في جانب أبها لشحية صوفى وعنده لم يحظ في رؤيتها إلا حلقة البلاط الصنفه ومرت اشاعات كثيرة عن تعذبتها الخاصة تلكه فمعههم قال أنها عشت البداهه فاتبعت نظاما عايبا حلالا لصانع طيبها في عوايتها ازالة الشحوم وهو ما تسبب في تيار جهازها العصبي وقال البعض الآخر انها عايت من اكبرها عصبية تعطي في حالات الانزعاج احيانا وجهها وبديها غشيت عن الظهور ان الدعاء وآمن البعض ان التزاوي لم تكن سوى مجرمة بلهاء *

شعرت تلك المرأة المحجولة مرضياً أنها روح غريبة في بلاد جاهرها المداء ثم ظهر لها راسيون عهد القروي الروسي ومؤكدا لما حب السطه من الروس وأن البلاط وحده الذي يكنى الكره

وعنه امسى راسيون أباً لثياها وفي تلك الفترة بالثلاث من عام ١٩١٧ - روح اليكسي بعنه وتدهورت حالته الصحية لم يشهد احد علاج راسيون فوافيش زم يعدم أحد من وجه التفتيد فعايل ما حدث برغم أن قد مأخذ عمن ما رآه لبيك وفوليرت ميلر من دخول راسيون البلاط أبه القوة والثقة بالنفس والطيبه وحب الخير قد أشع بها راسيون فكانت تختفي بحصوره الطبيب هو جهم ونهاهم من القدر ويستعيدون ايمانهم أن زيادة الإنسان شأوره عن التحكم بقدره فلم الخوف من القدر ساحة وجود هذه القوة الإنسانية اجابة... ٩٩

قدراوات راسيون *

بصل الآن الى مسألة في حاية الأهمية من حياة راسيون، ألا وهي طوائف لطيفة على شعراء المرمى التي عمل عها الكثير ولم يولها احد الإهتمام الذي

تستحقه فإذا ما كان راسيون يمتلك عملاً هذه القدرات وإذا ما كان عضوا - كما هو موضح على الألف في الطائفة الخليسية فليس من الغريب إذن ان يعقد راسيون بعنه احد افراد الخليسية الذين تجدد فيهم روح المسيح وهذا تحديفاً معتاد ذو أهمية قصوى للشعب للركبة لراسيون من جهة اخرى يؤكد احداه منه (بعض) مصيحاته سمومه طيبه يدعى (بادامه) وهو معوي وعنه قد درس الطب في اقليم النيت وبدأ فادوا على صنع ادوية ناجعة من مركباته المشبه ويذهب احد الكتب الى الاعتقاد بان راسيون اعطى لادمائه مالا مقبوس مع الأخير جرعات خفيفة من السم لعلاج التوريش وركها في حجره المريض لكي يستعملها راسيون عندما يأتي لعضاه من أحد ائداد حباه يد أن أحد لا يستطيع ولو هنم بالحياة الأسرة للعائلة المالكة ان يأخذ هذه القصة على محمل خلد وهي اني ذكرت ما لتصبح وجهه نظر معينة حيال راسيون انه الموهب الذي يرى راسيون دجالاً خطاً مؤلراً في سلوكه

عب أتف سبب أن راسيون لم يكن بالقسيس الذي امت الشرايينه. أمكن أن ان يتمتع بقدرات عبقرية قادرة على صنع المعجزات؟ ولما حدثه وعنه عام ١٩١٢ وتحتو بالثروايفيش مثل في تصورها وتبريرها حتى احداه. حتى طرد راسيون من البلاط لمكانه سببه له رئيس الوزراء كوكريستف هي بلول من ذلك العام وسب كدبت العائلة الملكية تمنع بمطنة في (بيروفينشكا) بالقرب من كروندو فقد التزاييش نوابه وهو بقمر خارج وورق وكندم ركنه مما سج عنه مرمف دخل تم تسبب في الدم سكنت بعنه الخفى جسد الصبي لأمام حديلة اعلى فيها الأطباء من بأسهم المطلق من إنقاذ حباه وقال مودروف رئيس اطباء القصر ان شمع الموت لا يداري الصبي إلا باستخدام حروب قوية من دواء شديد الفعالية لكنه لا يقوى حلاً على اعطائه للعصي فليس

السيدة (أيدي)، وأنفق مائة مائة من المرحية فهي تخرج على نحو رائع الطريقة
الأنكر التي استعملها هذه السيدة أيدي وربما استعملها وأسيوب.

النسب السيدة (أيدي) كويبي عام ١٨٦٣ ومهرها واحد وأربعون عاماً
وقد كتب مصلحه يومئذ من مرض شديداً ومات من ضعف في العمود الفقري
وكان في يديها وساقها مع بركات إغراء تخشي في فترات متقاربة

كويبي : أعطني يدك

ماي : لا أستطيع لها مثل أولئك

كويبي (أعطها يديها) : انظري في عيني

ماي : حسن.

كويبي : كيف تشعرون الآن ؟ أنا سأقول لك أنت تشعرون بأنك مبرح

ماي : نعم

كويبي : ليس باستطاعتك اليوم لأنتك تمانين من شح عنك طوال

سنوات

ماي : أجل ... أجل

كويبي : لقد أخبروك أنك مشلولة لقد أخبروك أنك مشلولة لقد
قالوا لك أن كامل جسدك مسموم وأن مبرحك لا شفاء منه وانت قد
صبرت برغم هؤلاء الأطباء الجاهل الذين لا يعلمون شيئاً عن طبيعة المرض
والنساء فما جدوى خسر بجرع لو قطعت جسد المريض فمحب ؟ إن المرض

ليس بشيء من الجسد بل هو مرض العقل الذي يؤثر على صحة الجسد وعنده
ما من من يرجع من الأطباء من المريض هم العقل سيحج في شفاء جسده . بعض
يجد الصحة للمرضى من الناس ... فهو للمعالج الثاني

ماي : العقل هو المعالج الثاني ...

كويبي : أنت تملأين قبالي وتنظرين إلي فلا تترين أحداً غيري .
فحسب تركي العالم واه ظهرك وانسي كل شيء . الأطباء بجهلة وعالمتك
وباصححك وكل لأدنى أنفسي تعرضت له . وأنني حبيب البواء والأطباء
الصحاء فلما جالس أمامك وقتاً الذي أهابك .

ماي : ان ب ب ب ب ب ب

كويبي : (يفس يده في الماء ويقره عليها)

أنا أخسر يدي في الماء الذي وادته حل جيتك أنا أشعر أن الملك ينتظر
إلي يدي فلما ... أنت لا تشعرون الآن بأي ألم

ماي : لا أشعر ... يدي ثم

كويبي : كلا .. أظني بذلك اليوم

ماي : ولكني لا أقوى على رفعها

كويبي : قلت أظني بذلك اليوم .

ماي (ترفع يديها لأعينها) : أوه يا الهي .

رجال دين متخصصين خال لهم انهم رأوا للشيخ والملازمة يسرون عبر الشياء
لكن الحزم المسائر في حالات كهله أنها مجرد مراب أو حقيقة لن يكون سلباً كما
يرى (فهمي حبيب نفل نفس لأشياء طيلة فترة صحبوا كل يوم) وحليه
يخسر الإدراك الحسي الوحيد الذي لنا وصفه بـ (التفاء) في الأصوات التي
تضرب مصاصم ويحس بين الصحو والورس أو في الأشياء التي نراها والعقل خارج
من كل فكرة

إن من الصعب اصطفاة العقل في ظل ظروف طبيعية، وهو مشغول في
حفظ وفكر الأشياء فهناك الخداع البصري الذي قد يمر من وجوده بحدج
مضطرب، كأن يبدو خطان مستقيان عطفين منحنيين بسبب وجود بعض الخطوط
المتشعبة أو عندما يحس خطان إلى الداخل ويبدو أنهما من أحسن منحني
أو الخداج وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن العقل يعتمد كثيراً على نوع
من الاحتزال وصحوا أنها حقائق لا جدال فيها غير أن الخلل وسيلة لدلالة
فقدرة الخلط والتشويه لدى العقل البشري هي من خلال دراسة علم النفس
الحسي والحسي لأن القوى تفرى العقل تكسر فيها^(١٦)

خترع (هوسرل) تقنيات دراسة قوى الخلط في العقل واطلق على طريقته
مسم (علم الظواهر) وهي بلا شك أهم الطرق الفلسفية في القرن العشرين

إن أولى الخطوات أدن لفهم وإسيوئين هو إدراك وجود قوى تكسر خلف
حسبه الوحي وإنما تتدخل باستمرار مع طريقة رؤيت للعالم الذي يعيش فيه وهي
رؤيته أقرب تشبيهاً بحالة أمة تعتمد فن عد صحافة حرة مطلقة وهي تعلم بوجود
صيون برفق كل شيء يظهر في الصحافة. إن رؤية الأشياء كما هي لا يتأتى

(١٦) الرأى في (أصول فلسفة الحسي). المؤلف

بمجرد أن تصح عينك وترى. بل هي مسألة تدريب فلسفي طويل وقاسي
ويطلق هوسرل على مرحلة (الأدراك) اسم (نقطة الاستشراف الطبيعية) وإن كل
ما كتب من راسيون كان مصلوه نقطة الاستشراف الطبيعية دون أن يشهد
عائلة تأخذ بعين الإعتبار القوى العقلية الكاملة خلف حدود الضمير والتي لا
يجب خلطها مع (اللاهوتي) الفرويدي برغم وجود مناطق لتداخل وتساهاك
بينها.

ستتج من ذلك بأن (الأدراك البسيط) هو معالطة بعد ذاته على جانب
التحليل فلوحي الذي يدرك أنه ضربه من العالم من حولنا ثمه الب التحمل لا
واحي فتلخيص به لمرأ عالمياً.

غير أن التمثل (فهمي) دوماً (هبة) أساسية للعالم الذي يرى يمكن أن
مدعوها مسألة التمثل الأشياء ونفسيها فالواقع يمكن رؤيته من خلال الشدة
القصوى لتصور أو في عديان لمره شديد الإرتياب من الآخرين ولي مثابة
الظرائف بين هوسرل وبين اليميلين فال تجربة المشتركة توجد في نقطة ما في وسط الطريق
بينها فما هي إلا طيفاً في ناحية الفهم

وليس من اليسير تحديد مسألة التمثل أو الالتيات تحديداً دقيقة فذلك إن
سقبل بغير أمزجتنا بين فن وأخر يصمتة أمراً حقيقياً، كتقليدنا لمره هوسرل في
الحكمة أو برة هي على الشقة.

بعد أن مضى العقل على تلوين تجربته قد ينير الوصول إليه أحياناً تأمل
مثلاً علنا انقطع من روليه (عالمه كونهليف) (شريدن) وهي إحدى أكثر
الروايات تشابهاً في الأدب الرومي.

وصومانه لو في بعض من أوقات الشر التي كتبها نيتشه

أما «الامكاني» فيصل إلى اكتشاف على جانب من الأهمية معاده أن فقدان
تدب في العالم شعور مبالغ فيه على الأرجح كتب هـ ج ويلز قاتلا

«إذا ما حطم الإنسان حدودا الوترية لتقويف حياته اليومية تلك
الحدود الوهمية التي تكبل أغلبنا من أهداف إلى اللحد، سيكون قد فعل شيئا
جديداً وألا ما لهذا العالم كلمة فإن يوسعك قلبه».

إن أولى الخطوات هذا الرقص المبروري نقطة الانشطار الطبيعية هي
التصميم على هجر الطمأنينة التي اعتادها الإنسان ومبعضه، طبعاً، من
بابي هذا القوار نايذاً للعالم وجوالاته بنشد الحظيرة

صحيح أن «المثالية» لا يمكن إيجادها في العالم الخارجي وأن كثيراً من
رومانسيي القرن التاسع عشر قد كتبوا أعمالاً يكتبونها اليأس ينتهي فيها الحزب أو
الساكن بالإنحدار أو الموت من شدة الإحباط، لكن جمعة منهم حاولوا أن
يخرجوا من ذلك بكونهم جوالاً وروياً اكتشفوا أن مجرد تجويزهم في أحقاد
«الإنسان» سيحلبهم هم بعض التغيرات ويصح لنا من آخره من مسر
الشخصية الأولى أن لا للندوة والطمأنينة بخلق بدناً شعوراً صحيحاً لسانه
جاءة وشمعوا بالتعقيد على من ظلوا مكتسبين برقاء الخوف من الحياة كما يخاف
المسلم من القيد ويتلقى الوجود كله حقاً وطناً جديداً

بـ أن التحير الذي يمكن أن يحدث، مادام ما يكون حقيقاً ومواقعاً إذا
ما بقي ممبهاً عن الدين لأن ما من شيء يمس نكون شخصية جديدة قائمه على
اللاطمأنينة مادية على أن تكون هذه الشخصية الجديدة بالضرورة أدنى من

الشخصية القديمة في جوانب معينة، فضلاً عن ما يدرك «الجوال» أن
«الناجح» أنه يدفع في السويحات الأولى من رحلته، ثم ليهيته وحريته انشغاله
متاب القلائل الصغيرة أين سياء؟ وكيف سيتغير وجه الأكل القادمة؟
وسيعبث في شعور الفصيح فاعالم المخالجي يتطلب الآن منه اهتماماً أكثر من ذي
قبل وهذا السقوط في الإهمام للعالم الخارجي يتطلب اهتماماً متكاملاً له في
الجوانب الذاتية، لأن شعور الفصيح يستوجب تولواً مضاداً له بالعودة إلى جوهر
المسند من هذا الترحال في أعماق الوعي وهذا لا يتم تخفيفه إلا بالصلاة أو
النأمل أن الصلاة مهد للشخصية الواعية ويجب ترجع صلاة لتتسبب إحساس
بواحد الإيمان خارجاً وكأنها موجهة إلى ملأمة ما، تنبه صلاة أخوس طرب إلى
الداخل أن يح الحشد الذي يحرق الوعي والضمير كحقد شديد المحقق
في حالة كهذه يصعب على الشخصية الجديدة التفرغ في صفة محبة
وستواصل معها الدفاع الجوهري للحرية

ثمرة هذا الموقف الجديد حيال العالم الأكثر أهمية هي أن تطور «الذات»
الرعدي» حيث تدعو الأشياء (مختلفة) من صابن حلقا لسبب بسيط هو شرب
«أدوية الحصى بمسود من الضمائية» و«ستنتج» الحزن وسملتت مريداً من
الطاعة في حريتها وستتولد من الطاعة المحرومة عدم ثقة لمواجهة طوارئ الأمور
كل هذا سيحرق ويطلق وسيدعم وصح العاهة العقل الذي سيهدأ وسيكون
محاصر هذا السبيل بين الملح والأهصاب والحمد فوجدة حديده من الصحة
و بدول جميع الأطباء أهمية الموقف المعنوي للمريض تجاه المرض فمن يظل لموت
و ١٩٥٠ مريضه يكون قد حشر صعب المعركة والعكس صحيح وهذا ما يفسر
صحة واستمرار المريض والكثرة التي تصل في حد يصح فيه مجرد وجوده قادراً
على منح القوة للشخص مريض

ليس من الصريح إذن أن تتحس روضة واسيون النسيم في روضها بعد
 هروته من ول ريادة به لملطوى غصنهما يمشي همار نجرة صير كمرى في
 الشجيرة لا غير عند العبور من المراحل بين دور البلوع والنضج، وتبقى
 شجيرة ساكنة مستقرة بعد ذلك أما واسيون فقد سجع في المرور بقوري
 ألوح في حياته واكتشف أيضاً ما نجت له صيده حماية لإحداث نظير جديد في
 شجيرة وهي الصلاة وبعد متاع الحياة وذلك واسيون عهد في الصلاة
 والنهجد قولا لا نظير ف راضى حياته لا مبال وعزله عن الرعة في امتلاك
 حطام السب

من كل هذا نرى أن سر امتلاكه لسلطة عظيمة كهذه على القصر
 والسرى بما للمدان طردوه المحاور من القدر المنجح المشروم ومن بهمة حكم
 سلالته، فقد ظن الأمر ملتبساً أن يناديها القدر بسوء حظه وهو في موقعها
 هذا، قد جاء بسوء الحظ على عصبها لقد أصابت عليها الخناق نقطة
 الاستراق الطيحية (في جد وجود واسيون ابتكاراً للفنونة ورفلس الانسان
 للهرسة الهندية وبني كمال كلالها عصباً، أمك واسيون برام أعصابه،
 كان هو في صفة السيطرة هي رمام أعصابه وكانا موكين للصورة وهجرها
 استمر، أما هو فقد كان يعتقد بأن احساس الإنسان بفصوره وهجره ما هو إلا
 بقيد، أمسى لا وهي مجرد عبادة غريبة لتفسير كيفية الماديات يا فيها عبادة
 أطراف من خوب وباب القصر روضه في حضوره أكثر ثباته فهو مصدر
 طائفيها ريبا كان عقل كلجها نصف مائم يخلط الأحلام القليلة بالواقع، كان
 صائل واسيون في أقصى درجات الصحة.

طار جيف

لا مملك، لشهد الأسماء، المعاصرة ورقة كتبها واسيون بخط يده في
 أول سنوات ترحاله كما لم يتحدث من شيء منها لأحد لتكتنا مملك من الوثائق
 ما يكتفي من الشخصات نهجوا نهج واسيون، سبها معاصرة جورج ايدانوفتش
 غارجيف، الذي سبدهم القاء الغيرة على حياته بعض ما يقال عن واسيون
 بشكل أو بآخر:-

ولد غارجيف في الوقت عينه الذي ولد فيه واسيون تقريباً في
 (البيكانديول) في إقليم (لوميبا) واطس طفولته وشبابه في (كارنس) التي كانت
 جزءاً من روسيا ولكنها الآن ضمن الأراضي التركية، اهتم منذ نعومة أظفاره
 بالسحر وبالقوى الخفية للملح وقد شاهد في صغره الدوايش وهم يلومون
 ماهاك بطوليه خارقة بواسطة السحر وشاهد أيضاً طفلاً يرتدياً فقد القدرة على
 عبور الماء التي رمت حوله تلقى غارجيف تعليمه على يد حميد
 الأكاديمية العسكرية في كارنس الذي اهتمت بملكاتية غارجيف الطفلية على
 التطور وما ان ادرك غارجيف ذلك حتى قرر التجوال سعيماً وراء اجوبة
 لأسئلة ألفت مشجعه تتعلق بشخصية الإنسان وحدود قدرته وحجم
 امكانياته. وقد روى بعضاً من رحلاته تلك في كتابه «اللقاء برجال حديريين
 بالإهتمام»، وفيها سافر لأستراليا والتفت حيث خلا معها خصوصاً لفتى (عالمه
 لام)، وذهب في بعثة لصحراء كوبي، المهجورة بحثاً عن مدينة مطمورة
 امسرق في تجواله رسماً ففارب ما استغرقه واسيون في تجواله، ثم شرع على
 مدى النصف الثاني من تسعينات القرن التاسع عشر وبواكير العقد الأول من
 القرن الحادي بالذات الخطب في موسكو على مجموعات من التابعين مختارين كان
 بينهم (بي دي اوسيك) الذي لفت، هناك عام ١٩١١ ومات مبعده التابع

مثل غار جيف مراحاً بين طرسورج وموسكو وموزا شاطه هنا وهناك وقد
اجمع كل من الشعب على اسلاكه صفات اعدت الى ذكركم صفات ويسونين
وما غير (لهيرلين بوير) من ذلك بشو له (في وجوده سحر غريب يترك أثراً على
الاحصاب مثل لحو غريب) وأطلق على تلاميذه صفة (ارانب صومعه
مقاطيسب) كان (روم لاندو) من اوائل من قاربوا غار جيف براسيونين.
ووصف لقاء له مع غار جيف قائلاً:-

لا كتب حذراً ألا انظر اليه وان احجب من عيني نظرتيه اليهما لأطول من
وميليسون لي اقل تقدير وسدحت طول الوقت أنظر الى الصبي بيد ان شعورا
بالضعف بدأ يشلني لاهياتي شيئاً فشيئاً

كتب فقط وواحباً لما يجري في داخلني وكنت انحس هذه التجربة الجديدة
المثيرة وان في الحسد حالات الإهوال كنت انحصر برجعة شديدة تحتاج معقلي
بمضب دوماً حوجة الألم الجسدي والخوف لم يمر هذا الضعف إلا لمعدي وسلفي
الانسان تخلفها احساس أشبه باحاساس المرء قبل دخوله قاعة المحكمة. لذا كنت
واثقاً ان ساقلي سيخذلاني لكن حاولت التهورش.

وسرعاً انساني ان حالتي المريبة التي أصبحت الان ناجمة من تأثير
هذا الجسم. فقد بقيت ساكن الروح حتى عزمت على الخروج منها أن صاعدت
من تركيزي على صير الحواس بي وبين الصبي وشيئاً فشيئاً اختفى الإحساس
بالضعف وبدأت أعود إلى حالتي الطبيعية مرة أخرى

ان لتجربي المريبة هذه تعقيلات عديدة. فربما كانت صيغة من صيغ
الترويم المصاطيسي او حتى الترويم المصاطيسي الدائلي الذي اثاره لسبب ما، على
المحيرة السعي من جسدي او ربما شكلاً من أشكال المغنيس الكهربائي التي

يقال ان ياسيونين يمتلك منها ما يعونه بكثير ويبدو هذا النمط من الإشعاع
فاضلاً حتى لو لم يكن مالكه مذوكاً وواحباً لوجوده وينتهي اليه كما تنتهي بعض
المطوور والروائح لبعض الأهرق

غير ان تحسباً آخر لتجربي المريبة تلك لما يزل عائقاً. غريب بشعر المختار
المرافق من نتائج (مائلة) نتائج تجربي- طبقاً لأراء العراقيين- وما هو (روافض
سير) قد تضمن الناس هذه الطريقة أحياناً والتي تلخص أن تتطلع العينة الى
روح لمرء بدلاً من جسده⁽¹⁾.

لقد انشبت المظنح الأخير طمناً هو يشير الى القدرة دائمة التي قبل ان
لأسيونين يمتلكها، وهي قدرة النفوذ الى «أهالي» الناس

ولنظن ان ما يتعلق لاندو من غار جيف مع وصف يوسول للقاء مثابه
له مع ياسيونين⁽²⁾.

فانصري (الستاتير) بالاعتناء على الأريكة، ووقف قبالي وأطال النظر
الى عيني وأخذ يضرب بهففة على صدري ويخبطني برأسي وهو حين غيرة
وكبح وشرع - كما يبدو - بالصلاة واصف يده عن عيني ثم اطلق حتى لم اعد
قاصداً لكن أرى وجهه

ظل على هذا الحال حيناً ثم قرر فجأة وبدأ يلرز العرق دهايا واهاباً ويدا
حين المعرفة بطرائق الترويم المصاطيسي، وذا قابلية عظمى على الترويم
المصاطيسي فقد أحست انها تقهرني وتشيع الفناء في كيبي فأحسني خدر ويدا

(1) روم لاندو (الله هو صخرق)، غير وقته، 1946
(2) فرانسيس يوسوليف (ياسيونين)، قائم الأفكار وأهاليه، ص 113

أن دراسة أهمّ الحارجيف وراسبوتين موضح من مراد من الصدقات المشتركة بينهما. لكننا نرى هنا أن حارجيف يمتلك هفلاً قسح ولوسع من راسبوتين. ويقود محركه عند دخول العقل «صلاح الوحي» الثام لكنه تحلى. مثل راسبوتين وعكس تلميذه اوسيككي، متدياً بالقطرة وكثيراً ما يرد عليه «يسوب الله» في كتابه «النقاء برحال جنديين بالإعتقاد» ولو أراد القدر أن ينتهي البصر غاصيف لا راسبوتين عام ١٩٠٥ لقدا اقوى رجلى وأبعض رجلى في روسب. لكن حسن طائفه أبعد من دراسة الفلسفة فأطاح من عمره ثلاثين عاماً أكثر من راسبوتين حتى توفي في باريس بسبب النخعة بعد الحرب العالمية الثانية.

ستشرف من المقارنة بين حارجيف وراسبوتين جوهر المشكلة المركزية في شخصية راسبوتين. وهي مشكلة ذاتها التي قلنا عنها كتاب سيرته الذاتية وبدو هذا حبل عند فكرة عنوان أحد الكتب عنه «فليس أم شيطان»؟ فهو لا اله إلا الله ليسوا مجرد دجالين أذكى به من الناس ملكوا لها حيلة. لكن لنا أن نسأل أنفسنا: أي نوع من الرجال يمثلون؟ لما كان أحدهم يندس وما كان برجل حارق. لو كنا نعرف بالرجل الحارق نوع الإنسان رفيع الخلق فكيف يحدد ولنا هذا النوع الروحي؟

بسيط (المعوس هوكلي) اللثام من مشكلة مماثلة في كتابه الموسوم «بالسمو الكتيب»، الذي هو دراسة من الأب جيروفي في باريس. ويتناول الكاتب كيف يوسع الأب أن يكون قديماً وسياسياً متعدياً أن واحد، بل وأكثر من ذلك أن يحدد المسؤول الأول من حرب الثلاثين عاماً؟ لقد مارس الأب جيروفي مبدأ الزهد في ابتعاده عن العالم والإنشغال في حب الله وحمل في الوقت ذاته سعيراً ومستشلياً لـ (وشيلو) وفتح بطوروا نحو الحرب وهو كالحلب السامة، لم يتلمس حواقب أعماله في إطار الملائكة الإنسانية. وعليه أمسى

أعماله هذا مسؤولاً غير مساندر من موت ثمانية ملايين نسمة في ألمانيا وحدها ومع هذا ثبت كتاباته أنه قد أحس شيئاً في درب القداسة

لقد خسر شيئاً من العالم الآخر - عالم الرمدية - لا يحمله فحب بل بالطلاء الفعلي المباشر عليه.

ربما أصبحت القداسة قاصرة هذا الب - فالقدس أكثر اهتماماً بالله من اهتمامه للممكن لبني البشر ونسمة شيء يجذب ويناقض في طبيعته. وخير مثال لما في (راماكريشنا) التي لو قرأها المرء لتسلله بعض الشهور وتخرج فيها عصر الطمونة في تقوده لربه وفيها مسحة أثنية وحتى مسخلة مطلقاً

وترداد المشكلة صعبة لدى راسبوتين وحارجيف. فقد كان حارجيف - على سبيل المثال لا الحصر - حادياً بحث يرفض ما قاله أحد أتباعه أنه أصبح بها للمعبر وأقل صانعة بعد تعرضه لحادث حل دواجته السارية عام ١٩٣٥. وقد حمصه فصلاً كاملاً في كتابه «رجال جنديون بالإعتقاد» للتملّيق على أساليبه في جمع المال والتي كانت تعطر للشرعية، ويبدو أنه كان يجد منعة في وصف ندالاته بينها كان راسبوتين حازفاً من المال لكنه كان عباً للمعصود ومنجماً بآثاره حل الآخرين.

يلقي راماكريشنا في ملاحظته شيفة له بعض الضوء حل هذه المشكلة، فيقول إن الناس مجذبون للقدس كما يجذب الديور للملأ لأن القدس يشع ولنا بعض في محاولته البطيئة للوصول المباشر للرب قوة تخرج منه دون أدنى جهد له.

وسيطيع رصد هذه القوة في كل يوم في علينا إلا الذهاب أن نركب

«شعبدن» في (هايد بارك) يرقب بعض المتحدثين وقد أحسوا بلاء في بلاغهم لكنهم ما استوا له فقلوا تأثيرهم على الجميع المستمع في المنطقة التي أوقعوا فيها حديث انهم يصفرون للثوة التي تحدث عنها رامكوشة والتي يكسبها انتدوب بطيئاً وبعد صبر طويل فلما لم يخلق له ذلك صحت له طيبة التقديرية أنه لن يسيء استخدامها.

نكن لهذا القانون استثناءاته فبعض الرجال يولعون وهم على تماس مع (القوة الداخلية) كما يوند بعض الأشخاص براسي وهذا النمط من الرجال سببوا لأنه افتقر الى التدريب الأخلاقي الاضطراب بين اتباط الحس الشري وهكذا كان مايبون وهكذا ولد هنتر وهذا هو روح القوة الذي يحميه المصهوريون عندما يقولون انه القوة تعبت في الأشياء فساداً. ويبدو ان قوة هنتر قريبة في نواح عديدة من قوة راسونين اذ استخدم تسمير التوريم المقاتلي كثيراً في تأثيره على جمهوره (بيد ان صدى هذه القوى مسسوخ فقط عندما يكون المحسوس كبيراً ولا تظهر بشكل كامل في الإتصال الشخصي المباشر) ونسجت (كبرت لوديك) عن بلاغة هنتر الخطائية بقول: -

«س لي ان أنشأ حس سطوة لموت؟ انها تمسك بي وتكرجيني لست أنا صاحب بل جميع من في الصالة» لقد أسرت شعور أد أنكل من ارتقي لقيادته

يسر هذا التعليل كأن مصدره إحدى تلميحات راسونين

كان راسونين وفارجوسيه من هذه الفئة وإن كنا أقل درجة بظليل من هنتر. وكلامه سلب من طوالت بطور من قسوته ومع هذا فقد اكتسبها بسر بيها لم يجاري نغورها الأخلاقي تطور قدرتها وحليها فقد شوعتها بعض التي، قدرتها. ويبدو هذا جواباً لبعض تناقضات شخصية راسونين والتي

حيث الكثير من كتاب صبره الدقية وسحدث عنها بمصاهب لاحقاً

تؤكد دلائل الأصدقاء والأعداء و (الفراغين الاسوياء) أن راسونين لم تملك قدرات لا يسهان بها قسم الى منطقتين مختلفتين لا يجب الخلط بينهما رغم ناعلتها المحدود - انهما انجرحا لمصجزات والتوريم المعنطيسي وترتبط قدرته على التوريم المعنطيسي بقوة شخصية التي صقلتها سيرة التجوال غير أن قدراته على معص المصجزات هي منتشع وجهه نظره الأساسي تجاه العالم اذ يجد معظم الشر صعوبة في الإسرعاء من وجهة نظر دفاعية معية حيال العالم، وتتكون التبعة بضاهم في حمله شخصياتهم المحيطة بهم بسط دفاعي. لقد أدرك راسونين وهو طفل أن حربه وحبه تلجيز أسرار مقصيان وانغوى مرفقه من انماه على الأسرعاء والاتباع، وهو الموقف الذي دعى اليه (فيس كرمي) والبيدة (اندي) (لم تعتقد البيدة اندي أن عرض الجسدي هو انعكاس للمعرض الصلبي فحسب بل علمت ان الخط العائر وحواذته ليس الا روحاً من اسواق المرمي الذي يمسك تصاديه بادراكه الخطر الذي يحمله المم لاء كان راسونين مكتشفاً روحاً لأنه لم يكن يخش الرثوى بل الأسرعي ولا المصمرا خارج الخط الدفاعي حدود شخصيته. وقد علمه بائع تجارته ان حسانته لم تكن خطأ فقد كان يتبع الثقة بالخبية وليس في حواش شخصيته انه شعرة بيد ان هذه الثقة لم تكن من سط الثقة الطفولية التي لدى القديس فرانسيس او رامكريش ولأنه كان فريوط ولد في بلاد هاجست الفريويين كحيوانات لفرون صديفة، فقد حافظ على وهي طفلي حين ولم يتغلب على رغبته في السيطرة على عبه الصوم لكنه لم يكن واحداً كالبياً كي يصبح قديماً رغم أنه، حذاره مع معاصريه، كان أمودج الزهد، لقد أقام شخصيته به الوعي الظلمي العلواني حتى سقطت آخر المظاف

الفصل السادس

ارتقاء السلطة

أثار راسبوتير حيثاً وظلّت ففحة هذه الأحرار به، لكن أغلب من حاداه
ظهر في بطرسبورغ بين عام ١٩٠٧ وموته ولا يصيب عليه معرفة ذلك
فمحنة بطرسبورغ كاتب ومر للدهور والإنحطاط الخلق الذي لم يترك ركناً
منها إلا ومخره.

لا يدرك معظم الناس قيمة الحياة إلا حقة من الشراء والمتصرفين ورهبان
يدرك المحكوم بالأصنام فبيل بحق روحه قيمة الحياة باكملها وقد ورد من
عاضع طريق امريكي يدعى جاري بيرجر لفرله وحسن انشقة حول وقت
العدم قبل فحلاً ١ لكنه لم يدرك ذلك إلا قبل اخوت لقد كانت حياته
شرطاً من المسجبة والوحشة والعباد ونية لما عا حث حشة بصاحبها وراحت
من حبه هشاره جعلتها مكشوفتين مابق حيث تحدد الحواجز مع الخيال ويبدو
مثل الإنسان منتهى الموت وقد بقت صلبة بطرسبورغ دروا الإنحطاط
والنصح جعلها كتاب أمثال (التدريغ وارنيشيف وبيلي وبريسوف) وبها
كتب بطرسبورغ طاقه فوق برين متهور محمود في ظاهرها فإن باطنها ما زال لا
مسابيل كما صوره هكذا (كوكول وكوشاروف) لذلك قد غير ممس الألف

(١) آدم بيرجر في وياسترون كوتشي، يوليو ١٩٠٨ في بيان عام ١٩٠٨ وقد كان مهزناً ومضاحاً
طر كتاب بركل الجبل (النبوة للمصنف)

سيانوفيتش سمها الحزبونات بحزب معزج هو فرع من نظام التاجير السع
 معر محض ورياً أصناف خلوته مع التزاييا من اعضاء البلاط الآخرين
 قصد مجر مائلاً فاد البلاط الروس يجهلون لماهية لغة الأهلزة تكيف
 سياسوفيتش ، بحلاف واسنوين ، على جو مطروسوع الحذوف وعلى مكافاة
 فاعلمهم فيه جدلاً مستعلاً كل فرض تحصيل اقال للذا سرعان ما اقام موددي
 بجمه وحلفات مزار واماكس دغوبه وريي تبريرة حباته وجهات النظر
 ماهية للسامية التي تباهي الاتحاد الروسين المخلصين ، آخدين بنظر الاعتبار أن
 يهود روسيا لم ينالوا من حقوقهم قط رغم أنهم ليسوا أقل عدداً من اعدائهم
 له يامي بفاسق العدم كتب بيرس قائلاً الا تتلذذ القصة بالحقوق التي لا يتمتع
 بها اليهود بل يحفظهم بالوحدة اصلاً استولى اليهود مكرهين في اطراف المدن
 وحرم عليهم استخدام عدم مسيحيين وارسال اطفالهم للمدارس وتماذت
 الشرطة في معاملتها لليهود (وطناً لسوحيات عدا) ولم ينالوا لذلك تصاداً قانونياً
 واحبر للشرطة اداة (حذع حاية) اي الحد الذي كان مبدعش (ال كاهوي)، فلا
 عجب ان ليهودي مثل سيانوفيتش أن يتجرد من دهر الضمير ويقتل جمعا
 معطلا.

اصبح سيانوفيتش ، بشهادته هو ، معلم واسنوين السياسي ، وهو قد اعد
 اذاعة منه في ذلك شأن من كرسوا قسبهم لحياة الكاثدة ، عتلا لا يرجع منها
 مائدة وهو ما اصغى على احبائه يراسنوين مسحة الاقرباء ويتذكر كيف ونيغ
 اسنوين بين الخير والآخر كطفل ليحطي انطباعاً أنه كان (المسيكالي) يقف
 خلف المسيكالي وبي يقول الحقيقة فراسنوين لا يعرف شيئاً من السيرة
 وعصه حينه تؤكد معلمه القليل منها برغم محبة سيانوفيتش

مالب ما عمل سيانوفيتش وسيطا بين واسنوين وبين سيدة أخرى من

ميدان البلاط تدعى (ان فيروپوف) ابنة (اليكندر ناتييف) رئيس القضاة
 الايمراطوري ومؤلفه موسيقى من الذرية الأولى عدا ماتييف احد مغربي
 التزاييد بسبب ولعه بالرميقي ، فكان قادراً على كسب تأييدها كي احبت
 التزاييا (ان فيروپوف) لطبعه المصميم الصريح ولاحلاصها الديني الصميل
 (هوجت فن في طمولتها من مرض خطير حتى يد جون من الكروستاد باله
 صل قرب قبراشها وبترماها مقدسا على جبينها) لكن آن كانت هية لحب دهمر
 والفسر ومزمنه إلى حد بعيد وكان هذا سبباً آخر خب التزاييد ط سرعان ما
 شرع القهر وروجته بالبحث عن روح نقطة القبيحة فوجدا صبط بحريا
 يدعى (فيروپوف) ودعما آن درواج مة برهم تخوفه للشبه ثم اصاب الضابط
 باضطراب عصبي في تسوسها فاصبح سلوكه متوتر لذلك كورت ان اشتر
 صديقتها الملوقة الكيرة ميلينا فاشازب عنها بمطلة واسنوين الرجل
 الذي يعرف كل شيء . وعليه حشرت آن فيروپوف الى ميون ميلينا في بسان
 ١٩٠٧ وقابلت الملاح راسنوين الذي ترك عليها اثره حين حذى فيها للحظة
 ثم احبرها ان قد زواجه العشر وحدث عن تصاصيل أخرى نجحت
 صحيحة بعقل اصاب الدهشة أن وشرت عن مخاوفها لتزاييد لكن
 تحصيلات الزواج قد لم ولم يعد هناك سبيلا لفرح فاصبحت في الثالث
 عشر من ايار عام ١٩٠٧ المروس الكاخرة لضابط فيروپوف لم يحمل الزواج
 السعادة التي كانت تشتعل لكن موقف التزاييا تركها فريسة اخيرة فقد اهدت
 حبرها على أنا كان طبيعياً أن يبلل وسعها لعبي صديقتها لكن سلوكها اثار
 قسوة زوجها الذي شعر بعه شعفاً مكرراً وأخير وبفضل تدبيرات التزاييا

(١١) يك عدم عطفه مع ابن اخيه سيرجي ناتييف الذي كان مؤلفاً بارعاً كتب اوبر يدعى
 (اوريسيا) ثلاث مناطق الشتر سيرجي ناتييف حارح ووسد لان وجه بولسوي وقبلة
 مرمرة وعصب على حبه متواتر هدية فكانت السبعة كتاب روسوي اسوانا الخروبر

١- من قد وقع على نفس سكرته لم يزل يدهس .
 ٢- شاع هذا البيت في مكة ستار بعبارة أخرى من اجل في مصر .
 ٣- من وجد في مصر في بئر هو في الله العظمى بغيره .
 ٤- من كان في حوض وبعده بوجهه في وجهه في وجهه في وجهه .
 ٥- من وجد في مصر في بئر هو في الله العظمى بغيره .
 ٦- من كان في حوض وبعده بوجهه في وجهه في وجهه في وجهه .

[illegible]

من لا يمكنه ذلك، فإن الأمر هو نفسه، ليس إلا حيلة معدة لأجل ذلك. وليس في
الظهور الروسي، بجانب المصلحة وبخس التضحية بها

كفي عظيم أثر إسماعيل في سلاطه واد حديد عديده وسريه وملك
 بعثت الألوذير دبير الحكام ورويش شاه سايفه ارفعو عجب عشار
 سوي بعشرين صاف عريفه درس عده القبه وشعوبه في حمامه و
 عباد محضر وحدود "مديت" حليم ماموسيفه مثل - بهه الزيفه و
 علاه كفي سر الطل في نسب، كنه كاد حكم رسو بهه شه
 سوي حقيقي وضعه في خدمه سر كفي حجاج انيس في نصحه في
 مشوره وقت الفتح بعده مسئولين بان الحروب عسيه به عود عود
 حسب وسب وقب، محظوه اشهر "دود" ماموسيفه ان سوي حديد ان
 حقيقه فاد عديدين وشكلا حله معراه عهد باداميفه عده في
 نسبه كثره ما كان يحبر بعده مع الحبيب لشمس م عيه لأصغاره ال
 في أهلهم مرمه السلف وكان هو الذي اتموه نهاية سلاطه م
 الشرايفه لفتح لراسيون عجلت

[illegible]

حسن واسبوتين بطلن والسام حتى في شهور عبوده الاولى. فقد أعجبت
التزارينا لكن لم يمته ملاحظة انها كانت مستبدة وهتيرة وتوضح صور ريمها
حالا حويها كتيبا اختص أغلبه من على ملامح عبور أخرى التفتت لما لاحظت
لكن الحزن يبدو كأنه جرح من وجهها شحنة نظرت اسرى كانت تجبرته فأحبها
تلك راسبوتين وبم كان حلا القول ليقال لو كانت التزارينا مجرد مقيمة من
سيدات بطرسبورغ

كان مرقف راسبوتين حيا التزار بقية مريحا عجيبا من الاحترام
الارادة وقد وصفه به فوجئ بلا دواخل وهو ما يحيى وجلا بلا فائدة
حسيلة، شديد التأثير بالآخرين فيما طغى للتفاهل على تقييم التزار لراسبوتين
شهر عند اترك فبدرات راسبوتين ولم يصدوره تلك في قيادة السانترية وكان
بهمي لم وشي به من النورده مقلها لم يطلب منه تقديم ادلة دامغة ربما كان
صعب من هيام زوجته براسبوتين سببا بعد لمرادته لمرادها التي مرفت من
راسبوتين بعد عدة سنوات وقدمها له وزير طاقش بدلا من أن يعطيها لزوجته

تطمع سيفولا الى راسبوتين بظرة ملوفا الكره والحرف والاحترام وبلغ
السياسة كثيرا حذابة أن يصحب الباط من تحت أقدام راسبوتين وتلك هي
الاحاديث التي أخذ فيها راسبوتين التمرد أن استخدم احدي معجزاته الاخرى
وكما سيوضح ذلك لاحقا) أحاطت المشاكل علاقة راسبوتين بالتزاريفتش
الصغير فقد صرورها معظم الكتاب على انها حياة عاطفية كان فيها العبي
عابد للظنون الشجيلة في شخص راسبوتين. لكن معلم العبي (كهلبارد) يشير
بمراحه ان ان اليكسي مقت واسبوتين وهو احتيال واره وأكثر من احتمال أن
راسبوتين وجد فيه طفلا مزعجاً كان الأجدى باليكسي ان يصعب قلبها بدلا
من ان يكون طفلا مدللا لا يحس له حاح شديد بشا في عائلته تقودها امرأة

شعر بالغب لمرصه الصلة بذلك عارض يقولوا ربما آية فأعطي لذلك ابته
ما شاء أن يطلب ووعفا تميم كندارد، كان التزاريفتش طيب يطعمه وقد لجلت
طبعه هذه عندما توسل لأبيه ان يعيد طاهيا طرد من وظيفة ويضع كتيبته
أن العبي كان يرتك عندما يرك أمامه بعض الصالحين وهو يتنزه بصحبة
محمده لكنه اجاز مرحلة الإصاكة هذه الى مرحلة تمنع فيها بالإحسان
بسلطته. كتب الأمير (بول فاسيلي) حاشيا:-

كثير من الصالحات كتبت عن مرصه ان هذا الواقع حزين أليم لا
يحتاج لبالفه يريد الطيب بله لقد سام التزاريفتش سمعا أن وجوده ليس
مع بطلن والداه وأن ما يجرى محاب في الخيال لذلك شعر دوما باهتية وادرك
سريها حفره لكنه جهن وادبائه، كان مروراً بطبعه وقد شجع الجميع عروبه
هذا بدلا من تقويمه فلا احد يستطيع كبح جماحه او حتى معارضة كان
يعصره حوانه ويستأسد على عظمه وكان يهده المنعوس الذي يحاول تصحيح
سلوكه بكل انواع المطالب

بطري تعليق الأمير فاسيلي على محامل محب، ومع هذا سفير وجهه
مظنه حمير، بالملاحظة، لعلها تصحيح وجهه النظر المألوفة بنظن الملاككي
الساوي الذي صرخته وصاحات التوار ميكرا ويعيد فاسيلي قصة مثولة من
ورير الخارجية (ايزولسكي) الذي كان ينتظر صفايلة الفيسر فسيما كان
ايزولسكي جالسا يتحدث لشخص ما من التزاريفتش الذي لم يتجاوز بعد سنه
الخامسة او السادسة دون ان يترك ايزولسكي ذلك سار الظن ان مجلس
الرجلين وقال بلهجة امراطورية «على الوزراء النهوض صدم عمار ورث
العرش الصرفة» اترك ايزولسكي لما سمع ورث انتابه الرعة في صم اديه ولم
يصوه بكلمة بعدها طرقت هذه الحادثة مسامع التزار (وقد لعلها به ايزولسكي

بصحوة باله) فقال فيها **الجل**، **سجد** لاحقا ان التعامل مع امي اصعب من
التعامل معي^١ وقد علم الأمير فاسي بقسوة هؤلاء بان اي أب اقل حياء بابيه
كان قد غلب الغضب لاهلته وجلا جديرا بالاحترام.

وروى الأمير فاسي قصة اخرى تناقص ما رواه كليارد عن الفلاحين.
حيث فيها ان الصبي احب ان يلقي الجنود النخبة حيثما حل لكن الفرق
المسكوبة دائما ما تجاهته لو حضر بجمعة ابيه وحيث بدلا عنه التزنا، وهذا ما
جده ان يعلو قبيل ابيه في الاستمرافقت العسكرية وهو بجمعة الجند لقد
سبب سنوكه هذا اوجعا كبيرا للقيادة الجيش وقد اشتكى للفرق الكبير برفلا
بدى التزنا ان فرق الجيش لم تعد تعرف من غمحي لذلك امر التزنا وديت
العرش ان يلتزم جانب في السور مستقبلا.

هذا استطاع القول ان نصف الإشاعات الماكورة بحول مزاج الصبي وسلوكه
لو صدق خصص روسيا حل قيصر آخر عن شاكسة اسلافه المستدين^٢

ادرك كليارد مخبة هذا التحدث والدلال وتوسل للقيصر ان يسمح للصغير
بحرية اكثر كان الوالدان جد حساسين للرافقة على طلب كهذا ويرحم ان
الصبي قد سقط من حل اربعة وجرح ركبته وهو ما نسب في الائمة المرسية
مثليا وبشر بدلت بيرس- لم يجاوز الوالدان لوم المعلم حل ما حدث ولم يبدلا
من قراهما يصطه مرفقا من الحرية

يرحم الأمير فاسي أنه التزنا فيش كان يضرب اخواته وهذا ادعاء لا

^١ م يكن فاسي من جهة اخرى دقيقا في معلوماته كي يظهر
بذكر حلالا أن التزنا فيش م يكن لديه معمم لذلك كان يحدد حل له واخواته في بروجيه
عليه ولا يبدو أنه يجهل تماما وجود كليارد

يستند على أسامي من الصحة البتة يد ان العتات الأربع اجمليات هتش حياة
ليس كما يشهد المعلم الخارجي، فلا حياة بلاط ولا حجلات وقص ولا فرص
لمعرفة صباط شباب لذلك كن يصفين حل وقتهم في التزنا يكو سبور في
القصر الشنوي الأربع اميرات في مرج عالي وسكر ماريا راسيون انها كانت
تري في اليوم الواحد وجوه اكثر عما رأى في اسبوع

كانت ايضا وهي اكبر من صبا جادة ومثيرة على اللزوء فهاها تحمل كتابا
انكليزيا عاده (كتاب الانكليزية لغة العائلة لان التزنا نشأت في بريطانيا
وتحدثت الروسية بلكوه شديد) وكانت قراها بلا شك عروضا لبرقبة اما
باتليبا وهي الأمل، فقد جلبها غرورها وسلبت من أبيها سحر حاله وطلب
طيفه وهي كانت برعم حجلها عادة الطبع وحية الخلق، اما الصغيرة الامتازيا
المولدة سنة ١٩٠١ فهي اكثر من حيوية وكانت تحب المقالب ويلبدها لاسنواها

فليس بحاجة ان ينجب راسيون العتبات الأربع اللاتي سرعان ما
اصبحن قويات اليه وربي م يكن اهتمامه باولاد واثاليا اطلاقيا صرعا برهم
انه لا يبدو قد خطط لعمل شيء معهم بعد نسي لتسعة عادة الذهاب الى حرف
بومس لتفيطهم قبل النوم في الليل متجاوزا احيان حتى اذات طرق الباب ولقد
اشكت المربية صدام (تروشيغ) للتزنا من هذا السموك لكن التزنا لم تلب
درة شك في كبريورت المعلم فهو مرفق من الفنا حتى مع الصبا في عباس
النوم لمسلحت في طردها سرعان ما استنزل راسيون ذلك وبدأ بمحذلة
واجراء بمروسة الاميرات وقد تحدث بمروسة هي ذلك المرعب الذي اسمع
الى اميراتها ذاكرة ان الإغواء كان قد حدث في المحاضرات بوصفها ^{١١} ترعب

(١) أخبر روجر بكتو قصير لاحقا بأن انشغالات كانت فكان الفصل لدى راسيون لانهوا
جسدها من النساء وبنا أن انشغالها اشترك كان حتى عذاب كحبيبه فاني راسيون ان كان
حضورا في حله التزنا

الذهاب إلى الشوارع لتحريرها من تأثير هذا الشيطان. لكن أيك التورين
براسبيتين م يتخرج للمرة الثانية، وأخيراً الممرضة تعاني من إرتباك عصبي
مارسها إلى مصحة عقلية في كوكاسور. ثم دخلت حة أمام القصر قلالة إلى
راسبيتين لها يحكي (لبرستيلر) في حرية في تقبيل وضم الآخرين لكن الممرضة
حرصت على نشر قصة التأثير الشرير لراسبيتين في القصر الملكي في أرباه
بترسبورج. فبدأت إشاعة تقول أن التورين وأبيتها الكبيرين كن عطلت
راسبيتين. وهي إشاعة سيرفضها علم النفس الإدراكي. إذ قام تأثير راسبيتين
على التورين على نظرتها إلى كفسهم وهو قد حرص كثيراً ألا تخامر سلوكه في
القصر الشكوك وتحاشى الحضور حتى أمام (آنا بروبوف) لكن دامتسكي،
الوكيل المساعد للمجمع الكنسي، قال في سنة ١٩١٢ لرونديانكو بأن التورين
كانت فعلاً حبيبة راسبيتين وقد علم بهذا الحود الروس أمان الحرب

ترسخت في العامين ١٩٠٨ و ١٩٠٩ جندور يعود راسبيتين الذي أصبح
الرجل البانج مجده في بترسبورج لكنه ورغم ذلك لم يألوا جهداً أن يأتى
بفسه من كل مغد يتيح لأهله صفة وعليه كلها تعاطفت الإشاعات حول
تأثيره في المنزل الإمبراطوري تعاطفت بالمقابل رغبة كل مطبوعة في بترسبورج في
حضوره لملابها وحتى عدوه اللدود رودريانكو قد اعترف علناً -

«كان يحصل على أتباعه وتلاميذه بلحم البصر خاصة في المجمع
سبها بين النساء اللاتي تنجلبن إليه كما يتجذب الديور للفصل ٤»

إنها عامما الإنعصار الذي تسلى فيه راسبيتين دورة النجاح. فقد علا
مجده مد التقى (جورج) من الكرونتاوت في ١٩٠٣ لقد أشك الآن بتلايب
الأشياء كان قوي البنية وله ما يسمى بـ «الشخصية المناطبية» وظفت

محبته للشهوة كثر مائة لدرجة أن أشتت كل امرأة حجرة في بترسبورج
لقد أريد أن يظهر حل غير اكتلاء، غير مصنع وغير مهين في مله. قدمت له
التورين وبناتها قمصتا مزخرفة وأهدته مسجياتة سراويل باحة وجزمات
جديدة فاصبح لذلك هدفوا لشهد التأتق ولم يتوان في استدلال ذلك وظل
سحباً يصرف ما يأتيه من مال على حبه بيد أنه كان سعيداً بتقبل أهله من
التياب أو الحضور المحللا، حتى أباعته الصراخوقة ميلينا بيتا جديدة في
بروكروفسكو بطابلق وهو أول بيت بظلمتهم في المدينة.

غير أن سلوكيات راسبيتين ازدادت سوءاً قال بيرس «كان يزدي الرفيع
المنزلة والفري من كلا الجنس» ويتحدث سيبانويش من أهلائه التي لا يلقها
عقل ويظن مراقبه ساطع آخر أن راسبيتين كان يأمر بصوت عالٍ تلميذاته
وأنه وصف إحدى ميدان المجمع بـ «اليرة البدينة».

يسمى لشهد الأسماء أن راسبيتين وجد مشقة أن يفرغ أرواحه على
«المجمع» وهو قول لا يمي أنه روح من عصاب النجم بترسبورج كانت
مطبوعة لمجمع محيط جعل من جمع المال والزنى ونقل الشائعات أولى هياياته
رجالها بجرمكون المراسلات وسألهما مستيرها وفيها كان راسبيتين سيبر من
شخصه الخفد والكره وإن كان هصباً غير أن الراهب الديوبيسي قد واجه
شهواتهم المحصورة بحيرته الخالقة وشهية المتوسعة للجس وعطش لتعمر
مروج مع قدوته على الإثارة. كانت «المدنية» مفردة حديثة ليس في أطرافها
البدني محسب بل بصفتها ابتكاراً احتياجياً لكل القيم المطفلة وقد أهد فاده
العكر والمناهي المعاصرين والكتاب كل التبريرات لهذا الإنجراف الحدي من
المذهب كانت هناك من جهة العلمية الوحشة لا لتدريه وإرتياشيف وأخيراً
إلى الصوفية لدى مختلف الحركات الدينية التجذبة من جهة أخرى والفضل

رواية لها الصفة هي «الملك المشرق» لبروف وهي أطالة على الفروع الوسطى
لعبدة عندما كان الشيطان واقع خجعا لم تكن لراسيونين أية علاقة هؤلاء
الأساطير والحكاية تسري فيه بقوة إلى حد لعمته لا يحط على حيث وبأس مدونة
البرص التي كان دافعها الربيع هو الدم الكحولي لم يكن راسيونين من
الطراز بدم يذهب به السكر في ساعات قلائد فهي المرط حرياً أما بالنسبة
للمصروفية وعدم الأخلاق المسيحية المتعلق بالصحة بالملات ويتعذب النفس قد
كان لا مبالاً به إطلاقاً كان دية خلفاً وهم كونه حيويها وفطرها قريباً من
الشهوة والديوبس التي وصفها بيشه في «مولد المأساة» كانت حادة غريبة لقوة
الكون ومصطفية يجب أن يلعب الجسم دوراً فيها

قد فله هذا الرجل محبة «النجح» فالنجح يعني العيش بين التافهين
وأن يقلل إحسانهم له ولجيدهم عليه وأن يتجر من خلاصهم حياتهم في
مستلذه أنه يعني أن تعيش دوراً في خضم حو من الخلد والضميمة والمعاناة في
أما من أخرى من أن يبتك رجل أهدأ منهم أمر من أن يتزلمو لملاح ومع
هنا أدرك طوال الوقت أن الأمر يرمته بهم من سوء فهم كذا بلا شك يمتلك
هنا بعدد الصبر وقابلية على الشدة بدأ أن قوته تتكاثرت من نظرة التزاوي له
أنه قد بدأ وعلى ظل التزاوي به «مسيح شديدا» (وقد انصهر التزاوي هذه الملاحظة
التي قد راسيونين أسرع من البرق للمرابح الملبودور قبل شروع ستوليسين
مؤامراته لتدمير سمعة راسيونين) لم يكن راسيونين برغم منكني الدكاء وبعد
البصيرة الذين أقروا أشد أحداثه من كتاب سيرته قبل أصدقائه رجلاً طاماً كادوا
على المصاحبة بين غرائزه ومعتقداته الرجائية لذلك فقد سلاحاً كان مشهوره
دفاعاً عن نفسه عند صعب الأفكار والرجال والمحال التي تبعتها بها الآخرين
وهو لم يسمح أبداً بيشه ولم يكن ليهمه حتى لو سمع به وعليه تطوى دفاعه

الوحيد ضد تكاليف كوله على الأبداء منها فليس حرياً اختياره طريقه من
لشعوبين المحرمين أمثال مايلوف وسيلانوفش وأن يعامل تعليماته على أنها
محرم خاضعات له.

فيما تقف راسيونين يحرر موقعه ويمدو أكثر رجال بطرسبورغ مدناً
للتحدث. كان للتصير مشاعله الشاذلة. فالوضع الداخلي كان قد قنق برطم
أن يتولوا لم يشعر بشيء بجبهه في (النوم) وواصل الساسة ورجال الشرطة
يقتال أحدهم الآخر. وأعلن البلاشفة تحركهم خلافة وتجاهل المصنف ما
يمكن أن تجر عليها صرحتها من طرامات ثقيلة. وغالب ما أوقعت مطروحات
التصير بين الاحراج والحق لكن الوضع الدولي كان هو الأخير سبب فله
بدأت أولى حملات الحرب الصالحية بالظهور منذ عام ١٩٠٨ وقد انفق بيلولا
وكبير ويهلم أن يهدم أحدهم الآخر. ولم ينس كبر نذكر التزاوي أن روس
تريد والحجج مستبداً مطلقاً وهو الذي حله على دخول حرب مع اليابان مؤكداً
له أن مصر كروسيا روسية ثم غير نصيبته عندما ثواب البلايا فله حرص
كبر أيضاً على أطراء أكثر رجال الدولة لدى بيلولا وهو (وت) ودهاء برهانه
في نهاية الحرب اليابانية وروسيا كان لسقوط (وت) من السلطة علاقة بامتياز
بيلولا فترايد من كبر إلى جانب آخر حث (ويهلم) بيلولا على تولي
معاودة خلف لا يهتم روسيا في الوقت الذي كان يحمل فيه زور الخارجية
الروسي جهاداً لتحالف لروسيا روسي وقد أجبر ورد بيلولا المناصرين بها
عندهم وب التصير على انكاده (ويبدو أن بيلولا كان قد وقع المعاهدة دون
اعلام حكومته وقد أمر وزير بحريته على تصديقها بيب احتفظ هو بمحتوياتها
(لعه)

تجبر في عام ١٩٠٨ مرقع محرج آخر يتحقق براث مد بام سبارك

والبكسندر الثاني وقع الكسندر الثاني قبل الحرب الروسية - التركية في ١٨٧٧ اتفاقية مع النمسا بحق للنمسا فيها احتلال مقاطعات البلقان التي تشمل بوسنيا وهرسك مقابل مساعدتها في الحرب لكن النمسا انقضت في مساعدة روسيا لما يرجع اليها المساعدة الا ان النمسا اعلنت محاكمة في اكتوبر ١٩٠٨ ضد القاطنين السلافيين ملكة صربيا سيب مهاجرا هندي اكتشف بفرلوا ان الدم يقع على وزير خارجية النمسا ايفولسكي الذي خذله بمكر بالغ وزير النمسا استشاطت برطانيا والنمسا غضبا لان روسيا كانت قد دخلت في تحالف معها قبل الحرب ولكنها لان اكتشفت ان ايفولسكي قد تعاون سرا مع النمسا اخذ النمسا ماحده ايضا من كبر واهلهم لحسن علاقه النمساويين لكنه قرر الولوج الى جانبهم بعد بعض التردد توهجت حينها الوطنية وقد كانت «الدوما» وطنية كأشد الرجوعين لمصيا قبلها كل شيء كانه ينظر بالحرب.

في هذه المرحلة بالذات تدخل راسبوتين لم يعمد احد مافا حدث بالتحديد لان راسبوتين لم يكن في تلك الحقبة رجلا ذا تأثير وهو سيمس لذلك لم يتحمل احد هذه التجسس عليه لكنه حذر في عدة مناسبات من وقوع حرب مع النمسا لأنها في آخر التزاو، متدبل الستار على النهاية الروسية وأما ردود أفعاله لاحتماليف حرب ١٩١٤ فلانها كانت أجدر بالتصديق ربا لم يكن راسبوتين صحيحا جيدا لكنه كان يؤس بالسلام والأمنه العالمين ناصحت هي افراكة، كفتروي، حاصيته شرب روسيا من ويلات الحرب كان ما يزال في اكتوبر ١٩٠٨ هنالي المقام لدى القصر الذي لما يزل يؤس بقدرته السيوة لذلك ارسل القصر ايفولسكي الى لندن لتهدئة برطانيا ثم الى برلين لمناقشة قضية مساعدات والتحالفات ثم سقطت الخيف في الهابة، وسقطت روسيا بالاحتفاظ بيومين والهرسك وكما اشار راسبوتين في مناسبات عدة لا

تستحق دول البلقان الطمعية بحياة جندي وومي وحيد

الفصل السابع

تكاليف الإعداد

بأحد اتحادات المسيحيين، من كعادته معظم هؤلاء في
سويسرا في جميع مطرسيورج في هو لأن قد قد مؤثر على العدالة الدولية
مهم قد يكون خاص الشك في حكمهم بعد سر من - سويسرا -
الأسلمين سوف وهم مؤثر في حوزة في و حيلة شخصي في ذلك إلى مؤثر
مدراته ومرفق خلاصة من البيانات عام + ١٩٠٠ بكتة ختمت على في
حرف كدهه صاخر لم تأخر يلزم في فهو قد حبل أبيض من حيث لا
ولس به الثبات المبدع في كدهه لا كدهه في أ - سويسرا - عام + ١٩٠٠
في كدهه - بحكم هو الأسلمين أن يكون سويسرا في كدهه على في
في يندور كدهه يندور وهو في كدهه لا كدهه في كدهه في كدهه في
- في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في
حرف كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في
- في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في
في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في
في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في
في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في
في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في
في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في كدهه في

عقله حتى لم يعد لباقي الأشياء فيه حياً له أن يتدرج مطوراً إلى الحس قد
ولاه لكن الذي يصير الحس شيطانياً لأنه رأى شيطاناً يكون كسر دس معونه
بصفه انساناً لقد تطلع راسبوتين إلى العذبة موجدتها ميرة الانسية لا انكراً
لها وهذا ما حدثه أن ياتوا بيليدور حول عرويته وحينئذ تمس راسبوتين لو
بها وبيليدور صديقاً له مفرياً وبصيراً له في عته معاصداً ولكن لم ينتهي ذلك
وبطرستها للحس حائلاً بينهما لم يكن بيليدور من جهة جزءاً كذا بدا عليه
لكنه كان مدرك أنه أمام خيار صعب وفيما تكلم من السهل على راسبوتين
الاستمرار في بطرسبورغ كان الأسقف هيرسوج حذر بيليدور الاكروب
وسيطر مناسمه أي التحلل في سلوك بيليدور في نزارين وهذا ذلك كانت
صداقة هيرسوج وبيليدور مهمة لديه وقد اعتقد خطئاً بأن فرعيها كانت
اعظم من قوة راسبوتين لو تصادما.

التقى راسبوتين في الأهرام ١٩٠٨ و ١٩٠٩ أكثر مما التقى هيرسوج
وبوماد وقد أصعب كملامح حديثاً في قلبه صورة روسيا في سفرها
وسادتي وكلاهما أدرك الحواب انها بحاجة إلى قهر أحسن من أن يرام
وأمر من أن يطام تدمعه كنيسة أقوى من أن تلام لكن راسبوتين بدأ
ببعض مرض حينها مطوثة وكثيراً ما صدم وجهه نظره بيليدور كان طالب ما
يحدث من المرافقة الملكية ذاكرة التزارين على انها «عنداء» وفاتلا عن يقول بأنه
لا يستطيع النفس بدوي وليس راسبوتين وجد متعة مأكلة في التجمع أمام
بيليدور إذ أخبره قوس التزارين أنه «صبيح حقيقي» مضياً أنه غافلاً وبع
التزارين من أنه وصف برغم انها تبلى مبالغة من جانب بيليدور- تقبيل
التزارينا في خرقه ابتئها.

دها بيليدور راسبوتين عام ١٩٠٩ إلى التزارين وريانا «الغلمة الروحية»
التي ما زالت قيد الانتشاء وقد أصيب وقتاً كبيراً في ريادة اتباع بيليدور في
يوهم وفيها فرص راسبوتين تأثيره الشديد على التلاحين البطله بيد أن
بيليدور استشاط غضباً عندما أقدم راسبوتين على تقبيل ابتاعه من اساء
وصمهم. ويحشد فولوبيلر أن لدى بيليدور اسباب احسن من ذلك لشعوره
بالامتناع من صفيه المهم. فبعد وصوله إلى التزارين بقليل جاء سائق حربة
شاب وهو أحد تلامذة بيليدور طالباً للصورة فزوجته قد عاجها الشيطان وقد
بدأت بالتفري على الأرض في نوبات غضب شديدة صارخه وقم بألبه هير
معه حربة اخذ بيليدور راسبوتين وقبلة من الماء المالحس وثره على «برأ» الهناجعة
مترها بترائيل بيد أن المرأة لم تظهر عليها علامات شفاء وهنا طيب راسبوتين
اليهم أن يصادروا للكان وبركوه بخلو مع المرأة فأطاحه بيليدور على مضض
ومضى ولت طويل ثم خرج راسبوتين فاتلا «لقد طردت الشيطان حاجاً»
وعلقت المرأة إلى طيبتها.

تكرر للشهد ذاته بعد مضي أيام غلاكل وفيه عاجم الشيطان ابنه اح سيد
ندى (مادم لبيدج) عاشت العتاة في هيبورية بعد أن هانت من نوبات
حسية وبرة أخرى حجر بيليدور أن يفعل شيئاً برك راسبوتين بخلو مع العتاة
الغلمة الروحية أمضى معها راسبوتين أربع ساعات عاشد بيليدور لا يقر له
قرار شهر ما يرح مسئلة كير يتصهيد راسبوتين في الماء المكر ثم طلع
راسبوتين ممثلاً انتصاره غلمة ترفد بسلام وطلعت معه سمته لبلغ جميع
القرى المجاورة

بمضها ذهب راسبوتين بيليدور لرياره بركروسكو التي ما زال يمشي فيها

١٠ كنهه في طريق وحفظه كنف راسبوسين للزاهد من اساقير ٢ صي دور
 ١١ حه موصوف انه عاقر لخم حبي من التلاتين، ولم يسبق لقائه على سر من
 محاضراته الخفيه بعد ما كان راسبوسين استمع في هر الشاف عيافاً أو انه
 ١٢ شاف فيه رجه صوب بمره اكثر من الدين وأراد أن يستف عمن فهم
 ١٣ روجه ما راسبوسين كي يو انه فقد كل وارغ في بوكروسكو حفظه العوده
 ١٤ فاد ما كانت الليل لني أعدها، في أمتع بليودور من اساء قد مره
 ١٥ عه ما عاقل فلان اني من بي على تشاه الساء قد أخرجت ابيدور
 ١٦ ساء في نفسه سهراً ما دا كانت بوكروسكو حريم راسبوسين انما
 ١٧ بليودور كانت روجه راسبوسين لاساليه خبره روجه انصفحه وقلي
 ١٨ فاد ما بيده من الطافه ما يكتفي بكل هلاله السوء فيا هل ابيدور
 ١٩ ما «أهو عديم ام تسبطن؟» رمي لأن راسبوسين شان بعري اسودور
 ٢٠ عسيه رقيه مني بليودور كانه لا التسبطن ففلس وهو ورد مره
 دائره لراسبوسين كتمتع بالاكثار الحبه

بليودور بر راسبوسين حرام التمتع لأدبه وبعث بسبب أنه ما فكر
 ٢١ بحدوه غير موحى وببولان فاحفظ برجه نظره وبقي به صديقاً حبه
 ٢٢ من ادافع عن راسبوسين عندما نعت هيرموجن الاشاعات انصفه من
 ٢٣ راسبوسين لوكا حبه صحف طرسبروخ قد ندادت مثل عمله محوم
 ٢٤ موزين، وقد ما يقدم عه أستاذ السك بماله بعين ابيدور من
 ٢٥ راسبوسين في بوكروسكو بدأ رئيس الزراء سولبي موحى خطر
 ٢٦ ففصر لما قرر بعد أن عاى ب درعا التحدث بهر حه
 ٢٧ منع بولا كعادته منطه عهده في حديث سوبين انبي

شجع ان قد ح د انه عه د
 بعدلا هل ذلك وحاد موبين الفصر والقر لخطي أنه نجح في كد حاد
 موبين تقدم حبه لوكاسوف وكيل المحقق الكسبي ففلس انص
 ٢٨ لم يستعري لأمر كحقيقاً طويلاً لاتصاع لوكاسوف أن من السيم ثم
 ٢٩ فصاحت بين مصققات وراسبوسين الفقيه وبين موكه لطبي لما كان
 موبين عهوا في الخفيه بي تشكل الفرياد حبه حره لا بمره
 ٣٠ عهها «محر سولبيين بعيره وفا لولائق كحله مشكوك في صبه و٣٥
 ٣١ ففصر الذي معه نظره ثم رماه في احد افراده وأخير سولبيس أن يعصر
 ٣٢ راسبوسين معه وحكم ان كان (الساير هاجر ماكو) وف سبي ان
 ٣٣ عطين سوبين من ونا فاد به مع راسبوسين ففله عهه فلان
 حاول تروحه مضاططيا

فلمت سيات عني وحاجبته شذب الصرد ان لني ويز ادراك حده
 عهه في رماه الخفيه ثم حره موك ففله الفديس طرسبر ٣٤

عده كجور سوبين بعيره بأمر راسبوسين عهده د د د د د د د د د د
 ٣٥ «الذي» هل ن سوبين ففله حها ففله تكيم العه الذي د د د د
 ٣٦ بعد خبره د ففله أن حره ففله الفريه ففله حه د د د د د د
 ٣٧ ففله ففله ففله ففله ففله ففله ففله ففله ففله ففله ففله
 ٣٨ ففله ففله ففله ففله ففله ففله ففله ففله ففله ففله ففله

ففله ففله ففله ففله ففله ففله ففله ففله ففله ففله ففله
 ففله ففله ففله ففله ففله ففله ففله ففله ففله ففله

وبدأت مصحف بطرسبورج بالتهجم على راسبوتين، غير أنه جعل الغرامات التي
 لم يدفعها القيصير غير مبال على أية صحيفة تحط من شأنه. لقد دلت صحيفه
 الأشياء مضاجع الراحة. ان زهارة مطولة ليوكروفسكو كان يمكن ان تلي
 مطالبه ستوليبيش غير أن راسبوتين أدرك أنه مبالغ تحت رقابة مستمرة هناك
 فضرر القيد بمعج آخر الى الأرض المقدسة لهذه الرحلة متأته بمطعم حافلة.
 فهي سحرز في درجة ووجه لدى لتزارينا وستعده بعض الوقت من جواميس
 انشطره من جهة اخرى وستمنحه فرصة لتجديد علاقته مع معارف القدماء.
 لكن لأهم من ذلك كله أنه سيستريح لبرهة من حياة المؤامرات والكنايات التي
 بدأت تحده الى مقامر.

بدأ راسبوتين رحلة الندم في آذار من عام ١٩١١ فقلل حيلة رحلته على
 اتصال بالتزارينا وجمعت ابنته في بعد مختلف الرسائل والملاحظات وطبعه
 كعمل يدهي وصحيفة راسبوتين في حجه، ويألف من ١٦٠,٠٠٠ كلمة. وكشفه
 المطبوع الراحة التي عاشها راسبوتين وهو بعيد من أجواء بطرسبورج والى
 الأديرة وعصرمات «الأرض المقدسة» تركت فيه تارة أخرى صديق الأثر فجمعت
 التزارينا كثيرا برساقله التي غالبا ما كانت خربشات على ورق بالي - واحتفظت
 بها بمثابة تامة. تطورت معظم جواباتها على صياح وهدي يسيط اللثم من عمو
 التأثير الذي طبعه فيها راسبوتين. وهي قد استشاطت غضباً من ستوليبيش
 وطغت من القيصير فصله. بيد ان يقولوا كان أعظم من أن يعمل تلك الفلوزوف
 الأكفبه قلة لكن تعامله مع ستوليبيش قصص أكثر بروعة وجفاه.

دامت رحلة الندم عدة شهور توجه راسبوتين بعد عرجته منها الى
 بوكروفسكو. لكنه ظل للتزارينا شغوياً ما سلاه فيها وأمنية ما فارق قلبها برغم

أنها أدركت ان حسي الشكر يحسم عليه الا يعود الى مدينة القديس
 بطرسبورج لذا أرسلت صديقتها أن فيرويوف وصديقتها مدام اورلوف الى
 بوكروفسكو للاطمئنان على حاله. وتكشف أن فيرويوف في مذكراتها لمطول
 «برغم الثقة الصالبة للتزارينا نيكال راسبوتين ومثاليته فقد أرأت ان تخبري بعض
 النحيفيات حول حياته الخاصة في سيرها» ربي هدى الأسقف نيرالان
 الاثباتات ضد راسبوتين في البلاط وعليه أثرت التزارينا معرفة أخطأ أن حياة
 راسبوتين في بوكروفسكو مجرد حياة دهانية وفحش. لو يذكر بيوس ان تيودان هو
 الآخر فلم يرمية راسبوتين في بوكروفسكو وفيها تلي اعتراف امرأة كان
 راسبوتين قد اقرواها لكنه لم يذكر التاريخ للأسف استطلت أنا وليفيتا القطار
 الى تيومين حيث التقيا راسبوتين بجواد وصرية وأخبرها أن عليها قطع ما
 بقارب ستين ميلا عبر طريق وعر في هذه الحرية. فهي صالحة ليست بأمانه
 لراسبوتين لكنها رحلة مضية لسديته من البلاط وحادثتها

وصفت أنا منزل راسبوتين بـ «ترواني في بساطته». فطابقه العلوي يضم
 غرف نوم خالية من الأثاث ما عدا حشيشات من القش موصوعة على ارض
 خشبية برغم ان الشموع مشتعلة امام الايقونات المعلقة على الجدران وضمت
 امرته، حسب قول أنا. ورجسته الضخمة وثلاثة أطفال بينهم الطفل المستور
 وعشتين تساعدان في اعمال المنزل والمزرعة. كانوا جميعا يتكلمون الوجبات في
 غرفة الطعام البسيطة جالوس حول طاولة عادية وفي المساء يأتي راسبوتين اربعة
 اصديقاء يطلقون على انفسهم اسم «الإخوان» لقراءة التوراة وهناك الترابيم

لم تكن احياة صمجرة كما تبدو لأول وهله فجل الوقت يقضي خارج
 البيت خاصة على كعب الحجر وغالبا ما أمسى راسبوتين و «الإخوان» وقتهم في

أعدها إيليدور ما يحتاجه من قليل أن أعده تفاصيل زيارته ليوكروفسكو في العالم المنصرم وحينما ييليدور كم غير مشاعره حينك راسبوتين فكانت أنه استمع لإعتراف الزاجية (كيسونا) التي اغتصبها راسبوتين

ففي تلك رواية راسبوتين عن أسباب تفجر نزاعه مع هيرموجس مناقصة لمساعد دكرمان من مرد- وقد اعترافها كتابت ابته أنها في أقل تقدير رواية جديدة بالتصديق كرواية إيليدور إذ يقول راسبوتين أن إيليدور قد تأثر شديد بالأثر سزاجيه في الحبس إلى الحد الذي حذاه أن يفلح من محاسنه الزهيدة وفي أحد الأيام ذهبت زوجة ضابط في بطرسبرج تنحى مدام (أولها لوكتين) للإعراف لإيليدور كانت عسيرة إلى حد ما وربما اعتقد إيليدور أنها دامت ضابط آخر من الرعية وعليه حاول اغتصابها فطغقت المرأة المذكورة بالصراخ وصدت صراخ اتبع إيليدور لاجدها، حل إيليدور أن المرأة قد برحت إليه بهجاء معها وأنه قد طردها بعيداً عنه فأخرجوه للقاء وتناولوا عليها صراخاً وسهرت لياليها ثم ربطوه من ظهر حرية سجنها حل الجليد أسفر ملوكهم هذا عن بيار امرأة عصبياً وباتت أقرب إلى مجرمة (ويذكر مولوب مهلر أنها صبت بعد ذلك حمً اغتصابها من راسبوتين وأصبحت من أكثر محباته هياماً به لكن موبانها اجنونية سموتة حتى حبل صبره في معالجتها).

قرر إيليدور بعد طول عناء تصجيل اتهام راسبوتين بالشكوى منه لدى هيرموجس الذي طلب من راسبوتين روايته في التاسع والعشرين من شهر كانون الأول من عام ١٩١١ وصل راسبوتين مكان المغفلة الذي كان- على الأكل أحد أديرة ساراتوف وكان لديه أن اكتشف بأن المقابلة لن تكون على اتصاف

١١ التي يذكر راسبوتين أنها كانت حلم راسبوتين القراءة والكتابة

فإيليدور كان هناك والمعروفة (مينيا كوليانا)، للثقة التي طردها راسبوتين من البلاط وشاهد من آخرين وصحفي

ومرة أخرى نحصل على روايتين متناقضتين لهذه المقابلة أولها سرد إيليدور الذي جاء فيه أن هيرموجس سأل راسبوتين ما إذا كانت قصص معمراته الجنسية حقيقية فأجابه راسبوتين مرتعلاً أنها حقيقية حذبها مرتعها ثم شرع هيرموجس الضارب راسبوتين بضرب كبير وأمره ألا يلمس امرأة بعد الآن وأن يبقى بعيداً من القصر وقد أذهى راسبوتين لأوامره خوفاً على حياته هو.

يذكر أحد الشهود وهو القوقازي (روديونوف) أن هيرموجس بدأ المقابلة شوجه اتهامات لشبهة التهمة ضد راسبوتين الذي رد عنها بارتواء مهدداً الأسقف «التي لن أطلب عليك صبراً» ظلت الأسقف وصرح عليه راسبوتين وتقدم لفراره حتى أوقفه الآخرون تبدو رواية روديونوف أكثر مصداقية وأقرب لشخصية راسبوتين من تعليق إيليدور

عاطلت مينيا كوليانا (التي كان عليها ديواناً قديمه سجت في التملص منها) راسبوتين بإعطاء قلب ولم يلد راسبوتين وقتاً ليطلب النزار ويقدم له سروراً لما حدث مستهلاً إياه بمحاولة اغتصاب مدام (لركتين) ودون أماء أصدر النزار أمراً يقضي بمحاكمة هيرموجس وإيليدور وهما في دبرين محتلمين كان هيرموجس الحق أن يحاكمه اثنا عشر اسقفاً يده أن النزار تجدد ذلك خلق وقبل هيرموجس الحكم وذهب بعد عرقه لدير (نيروفسكي)

وهو إيليدور العقوبة وقرر هيرموجس بطرسبرج ليحجب أرجاء البلاد هائلاً

١١ اصلاح وطني اتخذ من النظام العثماني الانكليزي منه الاعلى أما روبرتكو
 فقد تميز بزراعة مملوكه وحسن افائه الذي كان له وقعه حتى هو الزائر بل انه
 كالم والدة الثوار الاميراطورة (دواجير) عن سببوني واكتشف أنها تنظر اليه
 سيطراً وشيطاناً وهي قد وقعت ضحية جميع من أحبهم ووجه منها يد ان
 حبيبها الأكثر قوة في الوقت الحاضر هو كوكوتسيف الرجل الذي حذف
 سببوني في مصب رئيس الوزراء والذي اخبر هذا المصعب لسبب مقول هو
 انه الرجل الوحيد في روسيا الذي لم ينج بالقوة والطقة الكفايين لتولية المصعب في
 محبة الأحرار كثيراً فهو رجل قصير القامة أثيق الحسرة يتردى الآخرين في
 عفرته قليل الكلام وجاف لأسلوب وقد نال فيه الأمير (فاسيلي) نائب
 ادرا شعور أنه أمام رجل نظيف جدا ابن جدها حد لطيف وحد محض
 أحد ذات برياً نو صوريا يعظم لسؤولي الروس برحم ان الناس قد لاحظوا ان
 كنت اني به اصعب فيها بحاطه بالعموم دالي كما لو ان شخص ذو مقام
 د ك ان يسجل معلومات سرية لكنه كان حشرة مغرقة بسببوني او وب
 ر هم به كعب وعمل وهو صمتان لا يسير بها الرومي وهو قد حاد حين
 من مصب وزير اداليه أن عقل السوف مراراً فاحه المصعب لذلك وعرض نفسه

عن ان كوكوتسيف و روبرتكو قد أشاء احد زعم لسببوني وأشد
 ١٢ خطر كان الرجال الذين يظهرو أهم أفعال راسبوني وحسن عيه من
 حاد طهره وأشد من صبر له الصبية من حد اجمع معاصر يدعى (الكسي
 فوسوف) الذي كان يحافظ (بنيحي بوفوكورد) ويرى فيه نفعي بوسيف
 من نظم بوسوف راسبوني سببوني في عام ١٩١١ بعد من سولس أمب

اختارته وانه ١٣ هو عد مصعب في الداعية الذي يولاه اداليا سوس
 بعد وعليه امل المصعب راسبوني الى بوفوكورد يرى منه ان كان سوس
 عبر موشع بذلك المصعب وانما لم يكن بوفوكورد قد سمع به سوس ١٤
 وثارت حفيظة مصعب فدم منزله هلاخ اشعث بجذله مصعب لقد حاد
 بوسوف يصجره ولم يقدم له حتى وجه طعام ولم يجهر راسبوني بقد فعل ١٥
 هذا السلوك لكنه الفح حين عاينه ان التفسير الذي سمعه بوفوكورد ان
 ضاعه وجد بوسوف الأمر صعباً عليه أن يصدق أن علاءاً كهذا به حظه
 حد الشرر يكن بوفوكورد دفعه ان يرسل احد حواسه ليكتب الرصيد ويرأ به ١٦
 من الرقعة التي بعثها راسبوني لثوار بكونو صينو كاتب الرقعة مرسله لا
 صينو بوفوكورد وبها لهفته بوفوكورد علمت قبر راسبوني صعب انه ان
 بوفوكورد برغم ان ١٧ من رال بوفوكورد على بوفوكورد انه ليكتب حافه
 ١٨ من من قوره لطر بوسوف فعاينه الزائر الذي استقبله بوفوكورد هو ان
 لاصلا حاد الحافه صبا بالاطباء في بوفوكورد ليك بالاحجار لهم ١٩
 حاد بوفوكورد حاد بوفوكورد ثم طرد بوفوكورد راسبوني بالرقعة وهو ٢٠
 ٢١ بوفوكورد بوفوكورد المصعب اليه وهو سولس م يدصر ميه راسبوني ٢٢
 بوفوكورد بوفوكورد المصعب بعد مرور اربع سواب بعد كان بوفوكورد ٢٣
 نعمته ذات وجهين حاد مريف لراسبوني وهو عامه وآخر ٢٤ من حبه من
 ٢٥ بوفوكورد هو قد حاد بوفوكورد ان من مملوكه لطيف مع ٢٦ من حبه من

يدعي به حضوراً في مكان هام قيساره مع الثوارينا

٢٧ لا مدحجه ه من ذكر الثوار حاد بوفوكورد ٢٨
 ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

استمر في الرجل محاولاً مرميه مصطلياً أو هكذا طر ذوقه فيف تم
والا واصبوس مائراً ناسيس كوكوفيف - حسن - مزحل - ثم شرع في
مره ملاحظاته اثنتي عشرة ورقة الواحدة للمستقل
تحدث كوكوفيف عن وضع المعدة وصحة بالإعظام معطوط السكت
الغديته (لقد ردد هذه النصيحة نكروا) وسائل البر رينارد بيرس ان كان
قد لاغواء باسم عن عبد صامعي معين أم أنه يحسن الخدم، فالتفت أمدح يقول
من عرفته هو اعصار الموضوع على الصحيفات المتكاثرة لمعركة عبر السكت
لخديفة

دفع كوكوفيف هذا الصر ان كان مصراً أهل نساء - فقد ولآه الفيسر
- لكنه ربما يرجعهم حقيقة لأمر في طواهرهم وراحتهم وكل ما يدركها أن
الفيسر يبحث له هي البديل عنه.

لقد عاش ووديانكر عطف الصر وودين أكثر عطفه منها حين طرم
- معه حكاية شاع بعد أسابيع قليلة في كل صوب من طرمسبورج وحده
- في حكاية أ. العالفة الإمبراطورية لخصد (ليديا) نقضاء عطفتها الصبة
- "ك" وحش "فرويوف" واصبوس حل ركوب القطار ذات الذي يفل الماتله
- الامم به - وما ان سمع الفيسر بذلك حتى مدح شيطانه فقد عكر صفوه
- علاج نظيف وسوء لاثباتها التي قد طاب دور دائرها وامر بذلك
- في القطار والزال واصبوس في لحظة تدهن اوسوه تقع بين طرمسبورج
- وسكو وبرك صبه شرطه يتأكد أنه هاد أدراجه الى بركوفسكو

كما سألته أصدقاء راسبوتين مصراً هم وان خسر فيه كوكوفيف

ودوديانكو حصوبها أدن الفيسر لكن حفيظة النساء التالية حادتهم بانافي
أحدهم مصوباتهم المالبه - فقد تعرض التزافيش لحادثة أخرى وهو يطمح
سروري ومد يتي الأطفال من انقضاء حياته - فدارسته التزافيه لتدويره
راسبوتين (والتي سبق ان تحدثنا عنها في الفصل الخامس) وقد جاءها الرد أن
إنها صوف يمشي وان الفيسر قد عصى أصابع الدم لنقاوة التي عاين
راسبوتين فالرجل ليس لا قلباً وصانع معجرات وان امغرب بصرهاته من
حبل الفيسر ويعتزل أواخر عام ١٩١٢ - أرسى راسبوتين دعائياً بعودة في
البلاط أمثى أساساً من صواها في لقاضي

وحوالي ثمان الفيز كتب رئيس الشرطة لودميانكو قائلاً - لقد صلب
- داف به فكلي بره من القطار ذهب على انصو لثبات مصطلي - د د
- سبب - هو وعن م يقصيه الاحضان ولم يكلل له ساعد وما حاد عقله رهم
الحكمة السياسية ومحاولات الاحتيال التي تعرض لها من موضوع الأثره الـ
دوم - الحس

وهناك ما أشدلت الثغور أن راسبوتين «مكبر متبحر» يرغم أنه إذا ما دعي
للقيصر الامبراطوري ثلاث من حالة السكر وإن كان في أشدها

بيد أن هذا النمط من حياة المجازفة الجلبة للالتحربة وتعاظمي الحمر لا
تكتشف من مر بقده راسبوتين في بطرسبورج بل أنها تضي على المشكلة بعداً
أفسر هو لماذا ارتأى راسبوتين لتلك هذا النمط من العيش؟

لم يجد من أراد أن يحط من شأنه - وهم جميع من كتب عنه - معضلة في
أدراك هائبة. لراسبوتين لم يكن سوى فلاحاً حقيراً للحمر أمك بالمرءة
الامبراطورية عبر الخديعة والخداع ومضى يتلقى الأفضل من الأثماء خير أن
هذا الرأي قاصر لا يناسب الحقائق والوقائع، في كان راسبوتين بديس ذاتي
رجل مرموق، بل هو أكثر من اعترف الأقطار في روسيا آنذاك بجهاب
صديقهم وكونه روسيا، لجلت فيه النزعة الشرقية ليد العالم في داخله وهو
كالعرب الذهبي وصمدهم لوروس - لم يكن زاهياً، ومع هذا تجسد فيه الحب
والرياح الصافية الهبة في لياق الصحراء المترامية الأطراف، وللشهور المعتدة حل
صرمى البصر وخير من يهوج بهذا الحب للحرية وصعد ثبحر أو النساء في
الدجى في يومياته. لقد كان راسبوتين حراً قبل الثغاة القيصر وكان له الأتباع
والمتحجبين لكنه لم يشعر بالإثناء اليهم فظل جوالاً دائماً اصحب راسبوتين بعد
ذلك سجين في جو تبخرت منه رائحة التآمر والخطر والإهانة. لقد أورد
جواسيس الشرطة تقريراً جاء فيه «شاهد راسبوتين هاربا من منزل شخص
ياحى بيكوفسكي يتبعه ورجال، ثم قهر الى حربة مائة وظن وأنها طراد الطريق
«البيتي» لتأكد أن كان أحد شيعته وهذا مثال ذكر لا حصر من المؤامرات
ومحاولات الإغتيال ضده. ويذكر جواسيس الشرطة أيضاً أن ضابطاً في الجيش

هاجمه في محطة القطار ولي مرة أخرى حارب جواسيس الشرطة تهدئة اثنين من
الأزواج المتالجين ولعبا أمام باب دلو ييبا هربت زوجتيها من السهم الخلفي
للمرل. لقد امتحنت حياته ان كوصيلها بطيئة لم تخطو خط من احتيايات
الخطر وهنا تتساءل، لم مكث راسبوتين في قلب الريح المائتة وهو يستطيع أن
يسابق الريح صوب فلسطين لعام أو أقل حتى بهذا العاصفة؟ أليكون حسه العام
قد أتياه دون بعد بعيرته أن أملاً له في الحياة مات بصيحاً؟

تمة جوياب مطول وحده لهذا التساؤل هو أنه أدرك موقف أن اختصه بمهي
نداهي العرش وهذا احتمال لا يبدو بعيداً كما قد يظنه القاري، أول وهذه لقد
حاصرت المبة الفياصرة كما تشير لذلك مذكرات تلك الحطبة التي نسا فيها
الرومانوفيون بكادنة أكتوبر عام ١٩١٧ فيها تناقلت روسيا بأكملها بيوتا
راسبوتين للقيصر عام ١٩١٢ اميظلل العرش آمناً ما دميت حياً وإن وانفي
المبة غاتك تصادق وحياتك؟ لقد ظل راسبوتين في بطرسبورج لأنه استنصر
الذكورة القديمة رأس أنه من يستطيع تصادي وفوجها وهو ايمان له ما يبرره فقد
أشاح حرباً في عام ١٩٠٩ وتولى أخرى عندما احتل تولر بين بدعارها وصربها
وتركب والمسا وكاد أن يهجر الى حرب لولا يعود راسبوتين (كما اعترف بذلك
بيرس أيضاً) وقد وجدد وجهة نظر راسبوتين ما زكاه عندما اندلعت الحرب
العالمية الأولى عام ١٩١٤ وأفض مباشرة الى حدوث ثورة روسيا تحمل فكرة
أن راسبوتين أكثر من بلام على ثورة ١٩١٧ بعضاً من الصحة بيد أن ما هو مؤكد
أن تدخله قد حط دون اندلاعها مبكراً

إلا أن مدى انجاليه او منبه النظرة حيال هذا الأمر التي يعتمد على نظرة
المعدو اللابى لا سواه. إذ يرى بعض المنيرين بداسة الشؤون السوفياتية أن

يسكن الوصول اليه عبر قناة. وأما المنطقة التي حل فيها فكانت أشبه بحوض
بالعقراء. وهالياً ما كان الدماء ملياً بالنمسل المشوي وتخرج من البيت رائحة
الطبخ

تصادفت بعض الأراء حول عساوي سكن راسبوتين قبل انقلبه
«كروغوشوف» ويذكر لولوب ميلر ثلاث عناوين اولها شقة تقع في صاحبة
(نيكسكي) استأجرها من امرأة خيعة تدعى (بانشاكوفا)، وثانيها في (كروغوشيا)
وثالثها في الضاحية الانجليزية. وحيث أن أول القاعة له في بطرسبورج- وكما
نعلم كانت مع الصحفي سازووف لذا يكون قد سكن في الاقل في اربعة
اماكن في العاصمة. وبرغم ذلك يذكر رودريانكو أن راسبوتين ظل طقياً مع
سازووف حتى أواخر عام ١٩١١، وما شقة نيكسكي والأرملة التي استأجرها
الا بدعة من بنات بدع الصحفي جانيس اوسيب، ولأن العتاتين قد مكنتا مع
أيهما في ٢٤ كروغوشوف، فإن القصص المبهمة التي رواها لولوب ميلر عن
سجناساته الجنسية وعارساته لطفوس المبهمة ليست إلا مبالغة من جانب
الكاتب.

انخفضت الشرطة بمنازلها جوابها الشقة الجديدة لرفقة مستمرة. بعد
أن معظم ما جاء في سجلات الشرطة لتلك الفترة لم يكن سوى تلميح كلام لا
يمثل من القيمة غير شيء من بعض. لقد نظروا راسبوتين المهدايا كل يوم وكلفت
عسائره من صناديق من الماديرا وروم من الكافيار والجبن وسلال من الحلوى وحتى
قطع اثاث وسجاد. وقد أسهم التزاور في فتح مكتب له استقبل فيه رولو الذين

(١١) الماديرا. بيد انهم شديد الاسكرو يصنع في غرب الغرب شمال الانكليزي.

قدّموه لمواجاً طالين شعاعته في ردهم طلباً وتدخل مباشرة مع القصر او
النزلين لادراكه أنها لا يحرصان عن التماس. وحات مرة أخيرة القصر انحنى
معه لوقوفك يومياً. لها وقد أخرجنا لك ما أخرجناه، فانا لا نرغب منك بعد
اليوم مزياً من الملتصق. وهالياً ما خرجت منه جيالات النساء راصيات سبي
اولئك القلوي ابدن له سطوته عليهن. وأما قصص محاولاته الاختصاب كل
التوسلات الجميلات فأغلبها سرج بقصد الاساءة اليه ولنا في تقارير الشرطة
حبر شاعده فهي أوجت أن أغبيهن يهن معه لعشر دقائق لا أكثر وكل ما في
الأمر أنه أحب أن يستمر حوده دائماً. ويروي رودريانكو قصة غريبة تهم أن
معظم اللوم يقع الى النساء اتفهن في برويج القول والقل وهي اراوت
امراً نكسكي الضواحي ان تحصل لزوجها حل ترقية للمهيت للقاء راسبوتين الذي
تحدث معها بأدب واخبرها أنه سيضع الأمر نصب عينيه وطلب منها ريثارة في
اليوم التالي في ثوب قصير بلا أكمام - ريثا لانه وجد فستانها خير مناسب للوقت
فلمثلت المرأة ادراجها خاتبة الظن وفروث الا تعود اليه. لكن ثوباً شديداً
اعتراها وهي في طريق صوبها لمنزها ومسنذكرة صبي راسبوتين لمخترتها حتى
العمق. وفي اليوم التالي حصلت حل ثوب قصير وعرضت نفسها حل
راسبوتين. خير ان الاختصلاً لم يحدث برغم ان زوجها حصل حل الترقية

أراد رودريانكو من النسخة الانشائية الى قدرنا راسبوتين عن التزويم
المنطبي يد في القصة لا تشير لغير حسيرة المرأة القية. لقد كان بداً مع
النساء في سلوكه، صاحبة- كما يتجلى هكذا- الى امتصاص (جسفتون) وكثير
من تقارير الشرطة تؤكد ذلك مثل اطلب راسبوتين منها تلبية لكنها أبت ذلك
وصادحت المكالم. ١٤ «زوجت زوجة الصفيح (سازووف) راسبوتين واخبرته

لم يفتقر راسبوتين حل الوجود المنتم للجواسيس الشرطة فهم بمنحوتة
معاً من الأمن، بل تله حشد صفائح مع بعضهم ودهامهم لمراقبة المكتبة او
اهتمامات (ظل راسبوتين مواظب على التعصب للمكتبة وحضور صلاة القداس)
وهر يعلم جيداً ان هؤلاء الجواسيس يصحون بواب المارة راتباً أسوياً رهياً
لنحس عليه وكان يفاجع احبنا الحياطة التي لنكن تحت بطريق او مع
لذلك التي تخطى الثقة التي فوق شفته وهو يفقه انهن من حيون الشرطة عليه
وهر لم ينحصر بامتصاص من التجسس عليه فهو جزء من النظام البيروقراطي
وجره من التمتع في الرتبة الروسية لبالشرطة لم تتجسس على نشاطاته
راسبوتين فحسبه بل لجأوته للتجسس على التزايد، فهي اذا ما خرجت في
سرهة وانجبت الشرطة خطرات شراً بشير وانا ما توقعت لسحدث مع احمد
معارفها لوقفت الشرطة من تحدثت اليه حائل معاذنها وسألته «هلأ أخبرنا
اندي دار ينك وبين التزايد بالخوف والكلمة؟» فلا غرواية ان تبطن العائلة
الاسمراطورية الشرطة.

ظل راسبوتين يزور القصر يومياً دون الحاجة لدعوته رسمياً وهداة ما
اصاله القصر وروجته فما من شيء يمتكر صفو حياصي العائدة وقد تعود
راسبوتين دخول القصر من بوابته الخلفية فيما استعد الزوجان لاستقباله في
حناحهما الخاص ثم يشرع بالتحديث اليها بنطق وكياسه فيصنع القصر حل
كتعه مفرحاً ويضع في احدى يده حول التزاير مقدلاً ايده «جواره
وهلأ ما يروي قصصا عن سيريا إذا ما حضر اليكبي واستمتمت الفتات
بلفافات ممرده صعه يشرح فيها ممهن عن اهتمامهن بعض الضباط في دهانة

المخبرين بعدها ان «التزاير» قد عنت صية املها وقد وجدت في اعادة عزياً
فقد روت حلم زيارة راسبوتين للأيدي «وأصبرت امرأته جانت في طلب
لراسبوتين، بواب المارة «طلب مني راسبوتين ان اطلع معظي دون اكرات
مه لتوسلاتي وظل ينحس وجهي وصنوي وطلب مني لتبيله ثم كتبه
ملاحظة لم اطلع عليها وأصرت يكذبني وطلب مني للحضور في اليوم
التالي» ويتضح من ذلك كله ان معظم زيارات راسبوتين كن قليلات الاحتفام
وربما اشوات الحوالت الى تناول راسبوتين فدحا من الحمر في غذائه نكتها لم
تشر اليه به «شيطان يجازل تعرية كل امرأة متوقفة».

ليست للملاحظات راسبوتين قيمة كبرى فهي موزجة في اغلبها لنب
منطلي هو ان صموبة راسبوتين في الكتابة ما زالت كبيرة وقد سخر احد
القصة أصام الجواسيس من كتابة راسبوتين الحرفاء وتحمل تلك الملاحظات
عبارات مثل «صديقي العزيز، افعل ما يوصيك لحامل الرسالة كريكوري»
وكان يرسلها لقليل من اصدقائه أو معجبيه أمثال سترومر او الأسقف ماريا
الذي له عندها مكانة.

وعالياً ما أرسلت التزاير أنا فيروبول حامله عباراتها لراسبوتين وقد
أوردت أن في مذكراتها أن كثرة الارساليات قد أزعجت كثيراً والتي تخطر فيها
لصمودة السلام وثق طريقتها بين الحشود لمزحة من المتوسلين وتذكر ان طلبا
غفيرا ترجاهم أن يخلص عن معطف فارسف له واحدا وهذا قول يحمل في
طياته حقيقة ان معظم المتوسلين على يد راسبوتين من الفقراء المذنبين اما
الرجال الأكثر مرفقا -الذين طلبوا موعدا مع التزاير او مساعدة في الأمور
العادية- فقد يلتمسوا من (ميلوكوف) او (سياتوفيش) اللذين تعسلا مع من يمت

الشزار وما زال يلعب دوراً ولو قليلاً في تعيين الوزراء لذلك إن أغلب من يحتل المناصب الوسعية يضمن له العتد.

ألفت مضاجع القصر في أواخر عام ١٩١٢ وبواكير عام ١٩١٣ كثير من الأمور فقد انتهت فترة حكم الدوما الثالثة في نهاية عام ١ٹ١٢ وتشكلت «الدوما» الرابعة برئاسة روديانكو بيد أن القصر - برغم رسامه ظاهرياً بوجود الدوما - ما زال يطمح أن يكرس سلطانه، مائساً بنسجيج واسبوتين إليه في مرحته هذه. وقد تعالقت النخبة النجبة في أواخر عام ١٩١٢ بعد حادثة ساحة (اب كولد) عندما لمحت الشرطة النيران على المظاهرات المزل. فأرسل أحد قادة الحركة العالية اليهودي ويدهي (اليكسندر كيرسكي) للتحقيق في الحادثة واكتشف أن الذي أسر الشرطة باطلاق النار كان سكراناً ومعتوها. ومرة أخرى وجدد الحكومة نفسها أمام هجوم الدوما عليها وربما نفس بهفولا عودة غوالي الأهم حين لم تكن هذه المذابيح الصغيرة شيئاً يعتد به. وتوزعت المظاهرات وأعمال الشغب في عموم روسيا وبلغ عدد المظاهرات من الميال في عام ١٩١٣ حوالي ثلاثة أرواح المليون وتضاعف العدد في السنة التالية واستعاد البيروقرون من حد الوضع وبرغم أن الاعتصالات لم تصل العدد الذي بلغت في الفترة ما بين ١٩٠٥ و ١٩١٧ حللنا اغتيال ما يربو على أربعة آلاف شخص. فإن الثوار قد أصبحوا مهرة في السطو على المصارف وسرقة قطارات البريد لتحويل قضيتهم ول سلحكم الأسماء صحت الاضطرابات دول البلطيق ودهبت فكرة اعتصال الأرشيديوني (فيدماند) وبيت عرش المساء مختلف الجهات الصربية السرية أمثال جماعة (مارادوا ويرانا) وجماعة (الكف الأسود) وعليه كانت روسيا جالسة على لوحة بركان دون أن تعلم ذلك.

لم يحرك القصر ساكناً لتعويض الوضع الروسي وقد احتشمل بالذكرى الثوية لإندحار نابليون في ايلول من عام ١٩١٢ وجرت مراسيم احتفال ببيجة واعتنتها تظاهرات وطنية. وشهد عام ١٩١٣ أعظم احتفال بمناسبة الذكرى الثلاثمائة لحكم آل رومكوف. وسافر الشزار والنزاريشا سرؤبة أول منزل لدروماتوفسكي حتى عبر القوقاز وأصلحها واسبوتين معها بيد أن هذا السلوك كان لاعتقالاتاً فسرهاد ما تلاه تصادم علني بين واسبوتين وروديانكو فصح شعور الخيفس والأزدواه لدى روديانكو لراسبوتين. كان روديانكو موظفا روسيا سودجيب لمحوراً بموقعه وهيزوا على سلطته. ولد سمح أن «الدوما» اعطيت مفاهيد خلمبة في احتماليات كاتدرائية كازان بمناسبة الذكرى الثوية فطالب لجلسه بمفاهيد افضل فإل ما طلب. ووضح من أتباعه من يرألب لذلك المفاهيد ويبها كان روديانكو ينظر خارج الكاتدرائية جسامه رليب وأخبره أن علاحاً جلس على أحد المفاهيد ورفض أن يتحرك عنه. وأصاب أن هذا العلاج هو واسبوتين الذي أنشد عبادة روسية رائعة من الحزير القرمري وجرمة جديدة منحيزوا وينظرون اسودا ومعتقاً غروبا وارندى صليبا مثلياً من سلسلة ذهبة انتفض روديانكو ودهبه حيث جلس واسبوتين وجأر فيه «إذا ما خاطبني (كما أنت) لأمسكت بلصيتك وقطعت بك خارج الكاتدرائية. ثم امره بالخروج من الكاتدرائية برغم أن واسبوتين قد أراه بطالفة دعوة من التزار شخصياً. رجع واسبوتين على ركبته وبدأ بالصلاة فصره روديانكو بقدمه صارعاً فيه. كتف من هذه الرقعات؟ قتأره واسبوتين ونتم «الهي اخضر له خطاه» لم صادر الملك

لا يلزم حد الحديث حديثاً بالنصديق لشخص كروديانكو لهور ملك

بصلابة لم تعيد له منصبه وظل هكذا حتى ولى التراب بعد عام من فصله.

ما فتأ الفيسر يسمى خل «الذئب» وظل معه مجلس وزرائه ملصقاً خلفه
لمسمى فيما أنجب من كره واسيوتيين فكرة اغتياله لا محالة وكان (يوسيف)
يكمل أنذاك دراسته في اللاتينا ولما انقضى ايليودود فيها برح يغني حطفا وسلواه
الإستقام من واسيوتيين.

وفي يوم من الأيام اجابت صاوي واسيوتيين حل المذهب الذي ود في منزل
أبيها في كوروخوفوي كمال تفكيرهم رجلاً غريباً أخبرها أنه راه في الشارع
فسلبت منه في لحظة بصر ليد لم تكن صاوي بث الست عشرة ريبساً أية في
اجماله غير أنها ملكت فيها كبيراً وهيئته مبهتة مبهمة وقوام جميل وروث
موهبة ايها في الرقص وكانت من الملاحظة ان اسمها معكزة حب وعقل
غريب هذا وقرب عدم الابلاغ والدعا بالأسمر ظل الضرب بطرق في حاتمها
فكرت ان وصفها جلالها تفصيلياً صامداً تصدى أنها كانت مراقبة من
كتب ودون ان يلصق من اسمه او قتلصصه.

لقد روى واسيوتيين في بداية حزيران من عام ١٩١٤ الذهاب ليوكروفسكو
والضد فصل الصيف فيها ذهب التزار وهاتكت كعادتهم منطقة ليدانيا فكان
هذه المرة صالبتها في تسراو وحقيقة الأمر أنه فرد السر لأن فكرة اغياله ظلت
تلقن منسجعة لها الخضم له جسر فبدأ رحلة العودة الى الديار والتي استمرت
خسة ايام في القطار ثم يومين آخرين في المركب من توبولسك وفي الطريق
لقد تمت صاوي الى شاب يهودي من بطرسبورغ أخبرها أنه هو الغريب الذي
صادتها هاتنيا ثم تعرفا جيداً على ظهر المركب وقد وجدته لطيفاً حاضر الطرفة

وصديقاً يرضى به لكن حبه شكله فقد كان تعبير الفدعة أسود الشعر يهودي
الطلل لقد أحيا الشاب صاوي في أمره اد أخبرها حين وصدا يوكروفسكو أنه
ساكت في الفريه يا لدهاء هذا الشاب كيف بلغ ذواخل صبية في السادس
عشرة من عمرها

وصل الجميع يوكروفسكو يوم السبت الموافق السابع والعشرين من
حزيران عام ١٩١٤ وفي الساعة الثانية والرابع من ظهيرة يوم الأحد قدم صاوي
البريد وصعد برقبة لواسيوتيين الذي قرأ بركة وخرج صادياً صاوي البريد ان
يتظر ريثا يكتب رد لها وبينما كان يجيب على الرسالة التزمت منه فلاحه كان
قد رآها في نفس اليوم عندما اودت مخاطبته بعد انتهائه من القداس فتوقفت
واسيوتيين ليعطيها قطعة نود لكنها سرعان ما تقدمت نحوه لتطعمه بالكوكب في
محلته لهرول واسيوتيين ولحقته المرأة ثم فكر ان الهجوم الخضم وسهولة لمدافع
فامسك بقطعة خشب كانت ملقاة على قارعة الطريق وصرب على رأسها ثم جاء
لمنزله مثل الخيط نازلاً دماً ونادى عن الخدم بصوته اليهودي ولي تنكم
الاناء شاهد الجيران محاولة الإختيال وأمسكوا بالمرأة التي بدأت تستعيد وجهها
وسحبوها لئول واسيوتيين وهي تصرخ «قد قتلت هذا المسيح» خرجت صاوي
ورأت الملاحين وحلائم المصعب على وجوههم يحسبون مخلوقه ضحية ذات
تف كبير مشوه وهي تجاهد في التخلص من قبضتهم كان اسمها (كيب
كروسيما) وقد وصفها ليليان انها كانت «امرأة جميلة» حيث رأيت صاوي المراض
الصحفي اليهودي (ديفيمسون) وصرحت في وجهه فاطلق بسرعة ليرى

(١) يذكر بيرس تاريخاً تفصلي وهو التاسع والعشرين من حزيران يد أن صاوي تذكر ان التاريخ
كان يوم الأحد الموافق ٢٤ حزيران

الأستاذ محرمه في مظهر مسبورج وذلك هي ثروة الأحياء التي شاهدها معي، ما رآها

امسوقهم كروسيباً ولائكى واسمىوا هذه في الايقاع عبيداً من القوم من
دخل هو مسسمى (شومبي) لقد كان سرجه مدناً فقد فحنت الطعمة احسانه
لكه ابي القوم وهم في مسسمى ان كروسيباً احدى حلاله ايليدور ولما
الاجب موا قبل فمعهما اياه بالفس المحطوم في الترويج ووصف يرمي كروسيب
اصحبه حسرة لسبق اسموتيا وهو وصف لا يسلو غداً هو مسسمى لم
ره من قبل ومع ذلك براه موصل حتى لا يحاكم مرأه مسسمى وقد علم ان
كروسيب وسحب في عهدها ان دور دهبسون قد حل بجهد لا

[illegible]

الكلول يحمل عنه دم - يس من دأركه - اوضح بسا وصفا صامدا به انه اوشد
 على صفائى دم صم الزمعال صلبا اقترسه البارة صم اسعد الخلالا صم
 استاوت لتدخل شمع حرائر جويها.

١٠ السريخ حديث على كفة مغرب حيث صرح شخص من
تجارتنا بالوقوف بالطريق الى قصر نخلين وهذا هو جفت منادى ١٩٠١
عدم ترسيب الطلي رصاصي احسن فيها رماية اذ حساب حزامه ١٩٠١
استقر لآخر في حد دنون التي مدعاه القصر على ترسيب

نفع سايبر على بعد حين درجة في خطوط الطول من بوك و. ثم
 وجد يحيى ان الساعة الجديدة عثر في سايبر هي حوالي ساعة الثانية وربع
 في مركزكم وانما مصادقه صحيحة ان يشهد المراجع بماء في
 لمعطفه ذاتي تقريبا وهي مصادقه لجمع المرد صلا انكث فبعض
 مصادق بمصادقه حد حمل الحبوب وشبكة الزقزق وحرج راسي سما ١٩٩٥
 حسب ظهر المرحل الوحيد في روسيا القادر على عذبي وفهمي

تونس لأحداث مبرمة، ورموزها رمادي مستطير ٥٠ +
عربية الصادرة في نفس العدد ٩ وتبوم عدد ١٠ في العدد
٥٠، نسخة حجاب ورة على الـ ١٠ و١٠ و١٠ و١٠
كم يصفه، وحبوب سباح صديقه، السباح رجب، ان نظامي
حسب حوزة عملة لإعطاء الـ ١٠ من الـ ١٠ حوزة الـ ١٠ حوزة

النمسا الحرب تحيط القيصر حاندا حساء أن يعمل لخصم الأمر أنه سيهيئ
 سجدة صربية وهذا في نصف ألمانيا مكتوفة الأيدي وستعجز لمساعدة النمسا ثم
 توصل لشرعية وأمر بالتصريح الجزئي. وتلك هي اللحظة التي كان سيظل فيها
 وجود راسبوتين المرفق فقد أكثر الظن أن دول البلقان لا تستحق القتال عنها.
 لكن الحرب تمثل اهانة لروسيا يرغم كل شيء لدول البلقان تقع بينها وبين
 النمسا ومن الراجح أن تبقى دول مستقلة أما النمسا فأردت أن تجرب
 حظها ثانية منذكرة يوم خذع رجل دولتها (أرميتال) وهو سياسي قناري
 من نوع بسانك- روسيا عام ١٩٠٨. وبعد حينها ما برحت روسيا تدوي
 صرختها وتترقب ساعة الانتقام. وما طرز صربيا اليوم بأكل اهانة من سابقه وهو
 كمنصعة على الخلد لكن الأسوأ منه أن ألمانيا أعلنت تعد العدة لمساعدة النمسا
 وأمرت روسيا أن تستوقف تحركها فوراً ويرغم كل هذا الضجيج لم يرفع أحد
 اندلاع حرب لأن أحداً ما كان راغباً فيها. حيث حاولت صربيا تخادي الحرب
 أن تلمت رداً وهماً للنمسا تلتزم فيه (شرعية) فيما لامت روسيا في محاولتها
 لصادي مشوب الحرب القويحة بمرعى المشكلة برمتها إلى (المحكمة القديمة) ثبت
 فيها ذهب المقترح أدراج الرياح وأضعت النمسا عذبة (بأفراد) عاصمة صربيا
 وسمح الروس شائعة أن النمسا أعلنت حالة القبر وأمرت بالتيه العدة فلم
 القيصر في الحال اتخاذ نفس الاجراء.

كان راسبوتين واقفاً في المستشفى حين بلغت أنباء التصريح فارسل في حلقه
 برقية للقيصر يتجاه فيها نجس حالة الحرب. امتشاط القيصر خطباً وهو يقرأ
 الناس راسبوتين. لموسى برمتها متعطشة للدماء وتماثل صدمات القنص التي
 عيرت من الوطنية المحسومة وفتحت الدوما هي الأخرى داعية للحرب ولو

حدث أن حارص راسبوتين والقيصر الحرب لبات كلاهما أقل وبعالات روسيا
 شعبية. ولكنها كان سيعلنان ثورة ١٩١٧ من جهة أخرى

أعلنت ألمانيا الحرب على روسيا أولاً وأصبح يقولون لأول مرة طيلة هذا
 حكمه الرجل المعبود في عموم روسيا وقد استمتع ببلد الشعبية المفاجئة حتى
 وصفه المعلم (كيلارد) بأنه كان أشبه برجل غير التزلز.

وصلت ألمانيا ألمانيا هي الأخرى لقرسا وبنجيكاً وقد كان الإنذار الموجه
 لقرسا صعباً كالإتظار لروسيا أصرمه (ويلهلم) من الحرب. وعندما دخلت
 القوات الألمانية لأراضي بلجيكا دخلت بريطانيا الحرب دفاعاً عن حيادية بلجيكا
 ثم أعلنت اليابان الحرب على ألمانيا وبعدها انضمت إيطاليا لجانب «الحلفاء»
 ومع ثلاثة أشهر آت- ورأسيونين لما يزل يداوي جرحه- كان نصف العالم قد
 دخل ليور الحرب.

مشير ثم توالى بعض من الإندحالات الرئيسية في آب واذن مثل معركة (كوسوفو) ومعركة (تانسوج) التي انتصر بها الخيال الروسي (باسوف) وتم أسر مئات الآلاف من الروس من جهة أخرى عزم الروس البفوات المساوية في معركة (لاهيرج) وأجبروها على التنازل عن (كالمس) الشرقية

لما مر من الخيال في حيص بيص فقد غير الروس - في محاولتهم بلوغ الوطنية - اسم مدينة القديس بطرسبورغ الى (بيتروجراد) وقد كان لاسمها القديم الكثير من الصفات المشتركة مع بطرس الكبير المناصر لأتاليا لكن هذه الأبياء كانت الى حد ما متوجبة للمثالية المشوشة التي نعت وراء الجهد الحربي الروسي وهكذا قرر القيصر الذهاب بنفسه وتولي زمام القيادة هناك بنفسه كما شاهد ورثته لنتية من حرمه وإرسال بدلاً عنه الفرانديق ميترلا - لول من ناصر راسبوتين ثم ندم لصفه بجلب راسبوتين للسلطان القيصري وبات حلاً له - واتخذ التنازل قواماً يقضي بتسليم بيع السودكا لأنها لمحدث السكر ونجدهم على لجهود الحربي وتم كان عضيداً الحساس الوطني فيا اعترض أحد على القرار واستمر «التصميم» عاماً تقريباً.

وبرغم ذلك عشتت الروح الوطنية في ولوج دواخل ذوي السلطة في البلاد فذلك وزير الحرب الجنرال الضيفي (سوخو ميلوف) الذي وضعه الى مورفيد من العسكري المتحجر يتماحى أنه لم يقرأ أصغر كتاب عسكري منذ خمس وعشرين عاماً وأن ما يعتمد عليه هو الطمس بالحروب وتلك هي روجه اليهودية الخسدة - التي تصغر باهوام عديدة - لا تكتريث لأمر غير البذخ وما كان من روجهها الجنرال لا أن يجد طريقاً للإبقاء لها حتى قيل أن أسلحتها بيع ببلاد الألمان

والأخرى لاحتلال الأموال المخصصة لشراء الأسلحة.

بيد أن التعصب الرجعي هيكل عقول الحجة المتأثرة وغير الخائفة من النورده عواى غم العلاج الروسي وبسبب حماسهم الوطني مصدر قلق لا موطى حجة وتطلقوا صوب الحندي الروسي فحالوه متهاً فحرموا من الأكل في المطاعم العامة ومنعوا من الركوب في الحافلات وسلطوا حقه في قراءة الصحف دون إند من أسره - وما كان يستطيع أن يجيب على سؤال ما به - «لا اعرف» بل عليه القول «لا استطيع ان اعرف» فذاك هو فلاح قهر «لا يستطيع ان يعرف»

سلو الرجال زفافات وزافات صوب ميهم وخاضوا غماراً معارك ما كان المر صيها فلالى المية مهم أربعة ملايين في حنة شهيد فحسب وذاة لم يكن خطأ الدائد يقولوا - فقد كين يديه الفرنسيون الذين سرحوا ما احشاهم الأكان بل هو لم يكن مستعفا ليشان وهجوماته الخاطئة في بروصيا الشرقية وبولندا وكالبا قد كان نصيبه القتل عبقاً وما ان حل عام ١٩١٥ حتى صاغت روسيا قدحاً كاملاً

تلكم هي الأوصاع التي واجهها راسبوتين لدى حودته الى بيتروجراد في ايلول من عام ١٩١٤ فالقيصر غاضب عليه من برقته التي برجاه فيها اعفاء حرة الحرب - وقد لاحظ المصمغ ان ميترلا قد اضحى رجلاً بديداً على شيت الحرب بيد ان التنازل لم تلمس حاجتها الشديدة لـ «صديقها وفاضلها» فهي اللبنة المولد وغلب على الساحة الرأي أنها في صف الأكان - وهو اقتراض لم يكن سليماً برمته - وقد سرت طرفة من الشرايفيتش تقول على سانه «لست ادري

(١) غير الاسم في الحندي وفلالى عن آب ١٩١٤

أنا أن الاميرة كانت توي قتلها وقد أصيبت في ظهرها بالاميرة تعيش خلف الكواليس) لم يسمع راسبوتين بالمحادث إلا بعد مرور يوم كامل فاستعدوا سبلة وانطلقوا مسرعاً للقصر حيث ترقد أنا فيرويف فاقفة الرهي برغم أنها وجدت بين الحين والآخر وهي تهدي عبلة «الأب كركوري» دخل راسبوتين القصره مسجداً على التراب والتزاوريا اللذين كانا يجوزان سرير المريضة وأمسك بيدها فأتالا «أنوشكا انظري الي» ففتحت عينيها وقالت «كركوري هذا لله» ظل راسبوتين ماسكاً بيدها بعض الوقت ونظر اليها ثم قال للترار «سوف تعيش لكنها ستكون مثقلة» ثم خرج من القصره لكن المجهود أعياء والتعب اضناه فمستر وخر معيماً عليه خارج القصره. ليأخذت أنا تستبد عافيتها بعد ريلة راسبوتين.

إن أشد عناصر القصة تشويقاً هو- دون ريب- سقوط راسبوتين معيماً عليه. ولقد شهدت صحة الواقعة أنا بنسها وموسولوف رئيس البلاط بقولها «نودل لي مشبه داخل القصره وربع خارجها ومقط مشياً عليه ثم استغرق متعزلاً يشعر أن ما دوي من قوة قد أخذت منه» ومن ذلك يتضح أن ما حدث ليس إلا مثالا آخراً على قدرة راسبوتين حل العلاج ومثاله هذا يجد أنه محل من حيويته لإعادة شحم لحياتها. وحقيقة الأمر أن أنا كانت تصارع الموت حين وأنا راسبوتين. ولثالث فيها الطيبة الامبراطورة للترار ووجهه أنها في عداد الموتى وطبست معها الفاء نظرة النوع حبيب وكل هذا كان قائي قبل وصول راسبوتين وعينه كان جهد إعادة (حياتها) قد كلف راسبوتين طاقة لم يستترها من قبل من جهة أخرى لا يبدو ممكناً أن راسبوتين قد فعل من قواه الروحية في المعزولات التي وصفها عنه دزهانكوفسكي.

وحتى لو صح القول، فإن في الحادثة لمحة لأهم جانب من حياة راسبوتين. أنا ومن تقراء سير الأحداث الجسموح صوب الكارثة- سها خرافة المصادفة بين اختيال راسبوتين واختيال الأوشيلوف فيروبالد- مستشف صحوة الا نظمنا إبطال الرواية بقدر حدى كاتوليوية ومن أن وجهة النظر الماركسية للتاريخ حل أنه القوة الحقيقية وراء قضايها الإنسان هي وجهة النظر الصحيحة لكن راسبوتين عاش في بعض منه- في بعد آخر من التاريخ- وفيه يقع سر نفاده وسقوطه حل التراب والتزاوريا كي يبدو أن (أناهيته) الخلاصة التي تكمن الخصب بني البسطة قد انتقلت عند راسبوتين.

هذه النقطة ستحق من الاسهاب في الشرح قبل الحديث في غيرها. يحتفظ أبناء المصنوعة لمعهم روح من التوازن بين العالم أي الطبيعة الخارجية وبين الإرادة. وإن الخندق المادي خاصص بالانتماء لقوانين الطبيعة. فليس يوسع ورقة الشجر أن تغزو بلواذها السفوط أو الهاء معلقة عن الشجرة، وكثير من المحبوبات ملية الإرادة في الاعتبار فهي تكيف للطبيعة فحسب، وبني الإنسان المخلوق الوحيد للمادي بمحاليته للطبيعة والساهي دوماً أن المعزول عليها بدلاً من الخضوع اليها.

يبد أن عادة الطبيعة تظل محروسة في الانسان برغم ادراكه انه قادر أن يرم الظلام بمجرد الضغط على زر الأتارفة فهو لا يكف عن الشعور بحرامه للطبيعة وحروفه منها ومن الواقع الخارجي فجرة من وجوده ما يرل يرى الطبيعة احكام المطلق والبس المطاع. ويذهب الشعراء والفنانون ابعد من ذلك ليعلمون بمرمهم كراء للطبيعة وفقر ساحل لروح الانسان. وبرغم ذلك يترنظ معظم الشعراء هذا الاحاس المعادي للطبيعة- وخصوصاً في منتصف العمر- ويبدأون

الكيف معهما. بعد أن روح الدين مرمي روح الفليسوف والآباء المنهج هي
صناديق قوى الروح المظلمة والآسان العادي يستخدم إرادته (دستورية) أسدياً في
الأعمار موازين طبيعته. وهذا يعني أنه لو واجه مصاعب ولو وظفه سوء الظالم
الذي يبدو عظماء وفيراً) أو من عمل الصدقة لاكتنته القسوة وتحر أنه صديق
عليه وسياً وأنه م يأل جهدة حتى يركب الصعاب. ها هنا قد صيرت الروح
لأشئ فعل وتلته الإثارة.

وأما رجل مثل رامبوس فيسبحو أبعد من ذلك. وعظماء الفلاس
وحدهم الأقدر على تحدي القدر هناك يسهروا يهررب مصمت على ذوي
صميم. حتى يروح كأم الفائزة شجاعها ومثابرها وإن كانت الطبيعة
قوى منها. ويعتقد رامبوس غريباً أن لا إمكانية للهزيمة والأداة فاعله حتى
أن كدس فزعجه بالأمر الواقع من حساب الطبيعة. وسبب ما لم يكن
رأسه مبيد كسبي البشر فهو وبدلاً من أن يتهار في حالة هزيمة. انتصفت
صيرته لنواحه الطواني.

بعد وصف العديد من أشهر هذه الحالة من البهجة في العافية على أنها
من سببها عاء الحياة وهي على الدوام صرب من الاستيقظ من النوم
... رولد يبك بكه الأسال وحصله الخيوية (المهنة) فيقول -

كلنا يقع في حالة غولته

حتى تدمر الصحة

مناحه سجين سببته

ويلقي بالهولة في البحيرة

ويصفه أيضاً من الشدة أنه من موزن حر (عندما يصارع) لا
البحيرة

من حين مكتوفتي

بهر نتي

يكمل بعض حظه

ويستوقف لوعله

على حبه

بصعته عاليًا

وقله في ولاء

وهذا هو ما يجب خارجي في الصراع ضد النوم

وتسمى السببته تيدي التي وصفها سابقاً نظريته القائلة أن الإنسان
يبلغ بعد حيلته عظمته من الطبيعة طبعاً هو يملكه مرفقاً عريضاً من الهة
دوماً ما يشعرا. وهو في ذلك أنه يصحب كعب عديم لا يسطع البصر
عليه لأنه عظم الخوف منه.

إن رامبوس ويرحم كل ما قيل عنه ليصلك هذا المثال المربوي وأما
المهزلة والأدراك بعدة أرواح عبات هذا أن يرى رومس سحر وفارس
الكثرة ... لا يقطع خط أن يصبح مغرباً لأن في هذا تقي من اللاوعي

للثانية الامانة الغربية لقد وصفت التواريخ علاجاً لأن بالمعجزة لكنه ليس
ممحولة إذا ما تقبلنا كلمات (فيس كويمبي) بل هي مجرد استيلاء لقانون
الطبيعة غير أن العائلة الملكية التي وُلدت فريدة قد وجدت العلاج ولا ريب
محصلة

لقد تعددت طرائق وصف الحادثة الفعلية التي نجم عنها الملاحظات
المؤقتة من جانب التواريخ جيمس واسبون في أواخر عام ١٩١٥ ويقول بيرس أن
«الكل توضيح مجموعي مستطع اختصاره» ما هو الأذى الذي لحقه بمسافة
التزاور؟ لقد أصابت الحادثة في الواقع خصله حسنة حل شهرة واسبون فيها
وصف تقرير الشرطة الحادثة بما يلي: -

في التاسع من آب من عام ١٩١٥ ضابط واسبون بعد زيارته لسير في
(نيومين) على مش سميحة بخارية تدعى (توفلنهار) التي بدأت رحلتها في الساعة
احادية عشر صوب بوكروفسكو

وقراءة الساعة الواحدة ترك واسبون سيارته غموراً وحده صدقات
مع بعض المساكين المرحلين على ظهر السفينة واعطاهم خمس وعشرين روبية
واسرهم بالماء ثم قبل عائداً لمقصورته وبعد هاد للفداء المساكين واعطاهم
مائة روبية أخرى، فغضوا جميعاً وجهاهم لتناول العشاء في صالة الطعام من
الدرجة الثانية لكن القبطان اسرهم بالخروج. كما تشاجر مع بعض المسافرين
واعلق على سيدة طريق المودة لمقصورتها ثم ظهر على ظهر السفينة وتشاجر
مع رجل من نيومين ومع التاجر (ميشالوف) من نيومين وتغوى باليدي من

(١) عرض (كلود هيبان) الرقائق الأستية الفوتوية المتعلقة بمقتل واسبون للصح (الانريك
١٩٢٩)

الكلمات هي (ياوراي) اسقف لوبولسك تتنازع بعدها مع أحد الضميرين لها عليها
اياء بالسارق الذي ومشيها اياء بسرقة ثلاثة آلاف روبية ثم عند لمقصورته ونظر
من نافذته الى سطح السفينة وهنا صرخ بعض المسافرين الناقصين «لقد صرنا
لحيثه» «لقد صرنا دقة» وطلب منه أحد الخبيرين أن يقبل مبادته لتعجب اية
حوادث أخرى وعندما وصفت السفينة ميناء بوكروفسكو محبة وهو في غمرة
سكرة اربعة سجادين واستطعت بآتاه وانغلبه في كلية من البيت

هذه هي «الحادثة المزعومة» التي لم يوافق هل صحتها الملبس من الكتاب
ولا استطاع فهم السبب فراسبون منحت الطريقة التي صومل فيها الجنود
كحيرانات دليلة ويبدو مصدر احداثه بأكملها استهجاناً للطريقة التي حصل فيها
لقبطان السفينة ومسافرو الدرجة الأولى وتعاليمهم عن الرجال الدائمين من
جياض روسيا

لقد احسن واسبون طماعاً من نصه اذ قال انه ما كان غموراً وأن
المسافرين قد أهاجروا شيطانه بظفرهم الاستعلائية لم يلود عنهم وقال محاججاً
أن القبطان قد خبر هويته وأنه لم يخط منه موقف الفساد لأياته (واسبون) الماظمة
لنحسب، وهي آياه علمشها روسيا من قاصيها ان دلتها (وقد الرما سابقا ان
غالبية روسيا ظنت براسبون والتزاورنا جاموسين للآلاف).

طرفت احداثه الميشبة مصنع القيصر وقار القول حول اعدام واسبون
بغير اية تهمة جلية وثمة حادثة مشابهة أخرى وقعت داخل قارب نهرى لا

الاسم ويقال ان ضابطا عثفرا ثامك يداو له الإحصائية حتى تأتيه التلويها
وتشارك موته لقد وميها هذا للسلوك علة ووصافيه في حيود الجند الذين لم
يرود قبل هذا إلا حورا لما وهي صبيحة جيلة وحرة في سن العشرين وما ظنوا
بوما أنها ستدور عقبة حطوة تعاني من غلاب احصائها من مس الإصطهاد.

نوفي وت لي آثار ودعب القيصر لتفتيش الجبهة بعد ان يلوكة واسيون
الذي فكر أن يرادفه حيث ذهب لكن الضرائدون يقولون قتل الشكرة في مهندا
وصرح أنه مقاتل واسيون على سراى الجسج لو ذهب هناك وقد ذكر
واسيون في دمر برميائه أن رجلين ما زالا يقدان حجر عثرة في طريقه عليه
الاطاحة بها، ومما الضرائدون ورئيس الشرطة درهاتكولسكي

وسرعان ما واتته فرقة التخلص من الرجل الثاني فيها كان الخار في
الجبهة، وقعت بضع حوادث صعبة أخرى سلخ في تجهلها اعداء واسيون
لصفائح كبيرة وفي الثامن من نيسان سافر واسيون موسكو لزيارة قيود
البطارقة وكتب بيرس فيشر ان الصلاة لديه كانت عظيمة الشأن وروا أحس
في صدواته حنة وعلى اية حال فقد زار أحد أشهر أماكن للتولية مئة السبت
ويدعى، بار. وما حدث هناك لم يتأكد لأحد اد زعم الشرطة في تقريرها
انه فتح اروا وملايه الداخلية وصرى اعضاء التناسلية على النعمة. بيد ان
بروس اوجارت يقول في «مذكرات جميل انكليزي» أن واسيون دخل مهندا
حاصا أرفقت منه بعض الأصوات المزعجة وأصوات سرة بصايس. كان كان
واسيون خالما نصف ملايه، كان كصده لم يكن الإصرار غير للحتشم بل
هو صبيحة طبيعية للزيارة الحسية استدعى المدير الشرطة التي لم تشأ أن تقحم
نفسها فيها لا طاقة لها عليه فالتصفت هاتفا بمدبرها الذي اتصل هو الآخر

دراهاتكولسكي لي يتزوجراد والذي امرهم باعتقال واسيون وقد اقتيد لاهما
ومندعرا بين حاولت الشرطة تعلقه في مركز الشرطة المحلي حتى يخرج
الصباح وورد في تقرير الشرطة أن واسيون لم يكن جالبا وملايه الداخلية
معتوحة فحسب، بل انه اعلى ابن هذا هو سلوكه في حضرة العائلة للإمبراطورة
ايضا

وفي شهر حزيران- اباد حودة يقولوا- ثم استدعاء واسيون لدمتول امام
القيصر الذي كان حد غاصب منه حاول واسيون تهج سلوكه (المراعي) ولعل
حراصة قه رجل آثم وهو قول لأشد رطاة -على حد اعتقاد بيرس عن الروسي
من اي رجل انكليزي لم تعلم التنزانيا باخذاته بيد ان درهاتكولسكي تسامل
في امكانية اسغلال الخدلة لإسقاط واسيون ولكن سبق السيف العذب فلقد
طرح واسيون شكواه امام التنزانيا ويبدو انها كانت شكوى حطيفة لقد تباهى
دراهاتكولسكي بالحكم في جمع صغيرة وفي الوقت عينه تعامل متعمدا مع اعداء
الرجال الذين حاولوا اغتيال واسيون عندك ابلعت التنزانيا روجها بوجود
طرد درهاتكولسكي من منصبه وتم ما نريد وتولى منصب رئيس الشرطة
المشيه (بيديشكي)، الذي طرده درهاتكولسكي، والذي لمب دورا مهما في
حياة واسيون خلال العام التالي ولم يعلم واسيون بذلك. بيد أنه كان آخر ما
تبقي من حياته ...

الفصل العاشر

راسبوتين... يقدو تزلوا

ان تأملا في عرى الساربع ننته بخفه من الزمن ميحت ف الإعتاد أن
حرب جحش من بدلاخ تارة عرا مقصداً عند ن دواته جعقه لتدليل القاتم
سبطس في ذلك الاعتقاد عني أنكم كسبه (ولرب مروب) مويقة عند
لحرب فيها ومطعمها * شاء لله البقاء في عاف في ساحة قدامه * وبمضي
رصف الفراع حيا به يظهر امره من خطابه وفي وسيله كاله الشهور ذاته بجري
مفرد الشعب وباندي دي يده يقول لوسح القصر في نوع سلام حلال
لأن مع الأول من مغرب سيب وقد حقق الروس تقدم ساحتاً حصص
الجنه بين هوى المناوصى لما لب دور الثورة من بصيحتها لقد دخل القصر
عند الشعب حتى التوى يدهم فقد أمدى لأرهابي (فلاديمير بربسيف)،
وبعد ثمة شوي تمضي سبطه ومعه في عفره حملاه المدطلة الروسية في خارج
صعد بكنوار سباده القصر ليراحتح صومهم من قد حده بدهجه بالعمود
و راسيا حيث حده، وهكذا (أم صدر حقو عه) وطن (يسار الواحد) يدي
و كان به - عه وحده من دور سبها عرعه خرب وعبد النظام ورمي مع
عده سوق مطبخه حيرمه بجاري منطوقه التي منه مطبخها بعدند دجهوه

أما ولد من عام واحد، انقلب واقع الحال عليه سافله ترى كيف حصل ذلك؟ بضع دور معظم المسؤولية على كاهل وزير الحرب (سوخوماليفوف)، الذي أنتم لاحقا بالمهالة للأكل لكن الحقيقة تكسر في غير هذا المكان فقد اعتقد أن الحرب ستضع أوزارها حتى أعياد ميلاد عام ١٩١٤ وعليه لم يضع السلاح والذخيرة حائلاً بل هو رفض عرضاً فرسياً بشراء الأسلحة، وأخيراً أنهم ليسوا في حاجة لسلاح فكادت حادثة ذلك أن أمك الروس بتلابيب النصر باخواب فحسب متحمسون بحمري للدماء متلففة ثم انشروا روبرا نكور الشيبير وسجج بطرد سوخوماليفوف والرجعي الواجم ماكلاركوف (وزير الداخلية) من منصبهما وكان ذلك في شهري أيسار وحزيران من عام ١٩١٥ وشغل منصب وزير الحرب الجنرال (بوليساتوف) - المقاتل القدير وحمر الأخلاق.

ورودهم يذكروا ربا أهله غروب ويهوي به للأشهاد لكنه خبر من أين تآكل الكعب وبصعته زهياً لحرب الأحرار، مضى حيث الخطى لبني على روسيا من عواطف القمطر والبروقراطي والماء الرجعي وشكلاً مجلس دفاع تطورت مهمته على تحويل انتاج من الصناعة الروسية إلى صناعة السلاح وعليه كان واضحاً في اجتماع الدوما في الأول من آب عام ١٩١٥ ووجدت جهة موحدة وصفت الجميع لوزير الحرب عندما أعلن تعلقه الصميمي مع الدوما. هذا كما لم أن روسيا وجدت من يتقدمها برغم وجود التآمر غير أن ميخائيل لند المسى الثانية بعد مجرد ستة أسابيع بقراره اخلاق الدوما حتى شهر تشرين الثاني فائثر عليه غضب الأحرار وأحرب هال بيتروجراد ليومين وباروخ بيرس تلك

الصاحة تاريخاً لاندحار الروحانية الروسية ترى ما الذي حلا بالقصر أن يمس هذه الخطوة الخمسة؟ لقد مكنته الخوف من انقلاب روسيا (الاستورية) برغم أن الدوما لم تشد أكثر من «وؤارة نقية» أي طمس ورواء ويجس ورواء تحظى بشقة الجميع ولم يكن (كروبيكين) إلا أسوأ رجل لمنصب رئيس الوزراء لا لأنه دمه لم يشلق بعير (نعم)، بل لأنه كان عاجزاً ماكرراً دائماً ما تحدث عن موته وتأسى صغير وطه

وحلف هذه المشاكل تخفج التزاريما للهروسة بعرب على سلطان زوجها، فظلت تمس في أمه «أثبت لميرك أنك احكامك المطلق» لقد عزل جسدها من نشاطها في النحوس واداء منصب قلبه الذي فقد قوته منذ ولادة التزاريغيتش حتى اضطرت لاستعظام كرسي متحرك ونشر الرسائل التي كتبته في عام ١٩١٥ إلى عشق حبيبها لزوجها وهاكنتها يرافقه شقة مفتحة للذوب وكثيراً ما تحدثت عن رغبتها في نشر فرومديانكو الشيخ وشكوف أو بتدبير حادثة تطار لها.

وعليه، شحمت التزاريما بشكل غير مياض وعبر مصيحتها للبحر مسؤولية اخلاق الدوما في اليلول كما تأعد على كساعها وزر قرار آخر أوقع بالدوما ومجلس الوزراء في حالة من الصخب انه قرار القصر ان يصبح القائد العام للقوات المسلحة.

ثمة أساليب وياه هذه الخطوة الموحدة اونها كانت هيرة التزاريما من الشعبية التي دار بها الفرجانوف ميخائيل، فقد كثر القول والقليل أن القرائنوق قد أهلى به (ميخائيل الثالث) وصها يكن من أسر، فقد طغت شعبية ميخائيل

شعبة القهقر في الأشهر الأولى من الحرب.

وثنائي الأسباب هو صعود راسبوتين من القرائن الذي كان له أول الأمر مصيراً ثم جعلته الأيام - شأن الكثيرين غيره - الد أصحله وحين اقترح راسبوتين قيادة الجبهة وتخصيص القوة للجيش بعث له القرائن بريقة جاء فيها - فتمال وسوف اشترك فور وصولك. بيد ان ثالث الأسباب يمثل من لأهمية مكاناً فهو يطوي على نزعة بيفولا الانيمانية لقد عثرت بيتروجراد معادتها الدائمة للمعنى الباصرة حتى لا تله مشاكلها أما في الجبهة فقد عمل الأمر بالساحة ولجها فاح الحدود بعلو معنوياتهم غير آيين بوزنهم شديدة الوطأة وبزمت من مصالحهم شجاعتهم وسجلوا مدية الأعمال في وقفا شهد لهم جا بريس وغيره لقد كان بيفولا رجلاً عسكرياً عاشقاً للهواء المطلق بيد انه وجده في الجبهة لم يكن حتماً فالقرائن فوق يقولوا قد أحسن قيادة من جهة اخرى كانت بيتروجراد في امس الحاجة لوجود القزير لمعالجة مشاكل توزيع المعاد ومشاكل النقل عبر أنه غادرها، مهتلياً بمسيرته في المساد الأمور، صوب الجبهة بعد ان طرد القرائن وثاراً روجه وراسبوتين لتولي مسؤولية حكم روسيا بأكملها احتج مجلس الوزراء على هذه الخطوة فاقال اعضاء نعيها لأمر سرورجسته وقد عثرت القوم على اوتهايا من هذا القرار فأخلفها ليعود راسبوتين - في واقع الحال - تذا الأنا . . .

لم يكن صعود راسبوتين شيئاً برغم حلة الغف الموجه اليه فقد ادرك شأنه في ذلك شأن رودريانكو - أهمية المكث الحفلية وسجع في القناع التزار ساجين وحلات مثل المسافرين لثلاثة أيام ليثنى لتجهيزات الطعام والذخيرة اخبرية الوصول لاماكنها المقررة وتم له ما لواد لا ثلاثة أيام بل لأسبوع بيد

ان القومى واللاكمة كانتا جميعتي المظور ولم تصل معظم النجيرات وجهتها

في تلكم الأشاء - ومجدياً في الشهور الأخيرة من عام ١٩١٥ هارود محسن الطالع (اليكسر هموتروف) الظهور على مسرح الأحداث وحري به الاستدراك من ان راسبوتين كان قد التقى هموتروف قبل اربع سوات ووجدته يفتقر الى شيء ما - فعفا مد حينها هفراً في الدرسا وسجع ان يكون المتهنق الدليل ثراسبوتين يتا تظاهر بمساندة رودريانكو

ولد هموتروف متأزماً مائراً وقرر اليوم ان الساحة قد حانت حتى يكثر من أتيابه ويمسك بتلابيب الأمور في روسيا وقد حملت حايته غطة جسر نفسي أن يتصلق سم السلطة على أكتاف راسبوتين ثم يهجر عن من أوصه طابته بسلطه

لقد اثر ان يتم له الجزء الأخير من الخطه بمساعدة الشرطة فاختار لهذا المذهب (بيلينكي) هرباً له، والذي حيل ان طرده دزهانكوفسكي لكنه عاد ثانية بعد سقوط دزهانكوفسكي شرع الإنسان بسجده مخططي الذي العزى أولاً على اقتناع راسبوتين استعمال نفوذه وتمييز هفرونوف وروبراً للدعاية على ان يظهر كصاحب أمام الملأ أن لا حيل وصل بينه وبينها ولا تها بحاجة لم يوصلها بل البلاط القيصري فقد ارتأيا استغلال خدماته لتأمر اللواطي الأمير (اندروبيكوف) وإذا ما طرقت آتياه المؤامرة مسامح القوم سيجوز هفرونوف أنه انما يصو لاسقاط راسبوتين وهي النية الحية - وأنه يحاول الدخول لمصكر الأعداء فان ملغوا حمة السلطة أدلوا الصعاب ولن تمنعها من تنفيذ مآربها

هضبة فالكثير الكثير من الأموال مرمية في البلاط تنتظر من يجمعها. وقد نجح فلهاها وزير الحرب السابق (سوخومالينز) في تحويل بعضها لجيبه الخاص لكنه كان آخرها فاللوميا كانت تلتزم في نفس ذلك الوقت تقديمه للمحاكمة والقضاء (يبدو أن تدخل راسبوتين الذي ضمنه روجة سوخومالينوف الجلبانة بسحر يمكن أن يخلقه - انقله من المحاكمة) وسرت لرجولة أن شخصاً أهنوا حصل على ما يعادل ثلاثة ملايين جيبها من الحكومة لتجارب أجراها على قاذفة صوب والتي تخلت عنها الحكومة بعد أن أحرقت عدة رجال حتى ثلوت تأمل هوستوف الوضع بعد أن أضحت الحكومة في يدي النازيين فلم يتفكك معه فسط من شأن راسبوتين كما فعل مظف الكتيرون.

غير أن الأمور سارت - ياديه الأمر - أحسن مما كان يتوقع. فقد تدخل المديونكوف هوستوف للبلاط دون لدى صحوة وحلت التنازلات أنها تتوق رؤيته. وترك كلامها التواكبي في نفس الآخر وفالت لزوجها في إحدى رسائنها «لانه يشبه صديقنا من غوري» وكلمة (هستو) تعني في الروسية (دليل) وبدأت التنازلات تنادي ميكايل هوستوف بـ «دليل الرجة» وسرعان ما أشعل هوستوف منصب وزير الداخلية - والذي يهي أيضاً منصب رئيس الشرطة - وتول بيلينسكي منصب مساعد، وبات كلامها ومن مدى الأشهر الخمسة التالية الحاكم الفعلي لرومب. لقد برهن هوستوف ملازمته للمنصب أن تلاعب بالانتخابات لصالح اللوميا حتى اشترى مرأً عدداً من الصحف «التوجيه الرأي العام» ويستحق هوستوف في مستقبل تاريخ الليكتورية أن يكون ملها لخطر وموسوليني في مجال الذموية (أنه السلف الحق فقد أهدمه البلاشفة ومعه بيلينسكي بعد قيام الثورة) وفروض أنه اختلس الكثير من أموال الدولة كما

أظهر ذلك الصحيفي المتأخر من صير الملايين التي منحتها إياه الحكومة لأجل التلاعب بالانتخابات اللوميا.

يبد أن غاية كلا المتأخرين لم تكن الطور على عزلة الدولة معصب. فقد كان بيلينسكي ملها البصيرة أدرك أن الميل المتزايد للبلشفية أو الشيوعية أكثر ما يعرض سببه إلى نقص الغذاء وارتفاع الأسعار لا الإيمان بالأفكار الاشتراكية لذلك نظم أسواق لبيع المواد الغذائية بأسعار ذهبت الدولة الأمر الذي أجّل اندلاع الثورة عاماً تقريباً. وسجع لي عمل رائع أمكن فيه آلاف المهاجرين الذين قدموا روسيا من المناطق المتطرفة بالحرب من جهة أخرى. خصص فرعا من مكاتب البريد لسلام الرسائل التي تحمل ملاحظات قبة الحكومة وأمر الصحف وأرشادها لكتابة مقالات من شجاعة التنازل في الجبهة ومن لاداة التنازلات كمصرحة.

حكم راسبوتين صفو بيلينسكي بمينه للشقاخر وهو محمود. فقد روى أهداه بالذخيرة لخصاص بيلينسكي حرمه من الشرطة وأبقى صياً مهدفا على الصحف التحريرية. وقد اضطر مرة إلى تقديم مبلغ كبير من المال مقابل شراء رسالة غنمفر لقن الرسالة سرفت من شقة راسبوتين ووصفت يدي صحيفة سارية.

سد المسامح الرسمية لتلك رجال لم يكونوا بأهدا وقد بصموا لا بجلزتهم وأتيا بصداقتهم لهوستوف أو بشرائهم رساء. ومن كان أنداك صديقاً لهوستوف كان صديقاً لراسبوتين الذي لم يشتر على ذات أن يروج «رحلات نابها له» في كل منصب مهم في الحكومة

ان من الصعب استيعاب الذي حدث لراسبوتين اواخر عام ١٩١٥ فهو لم يكتسب المال أو سلطة لأجل المال أو السلطة. ومع هذا، سيجعل حياً الآن ولا يعتقد أن شخصية راسبوتين، وهو في أوج نشاطاته، قد عثت في تراجع ملحوظ آخر. فهل ليس الحزن ومعاذرة الحزن هذه؟ أم أنها حالة الحزن قد جعلته عاجزاً أن ينظم عيظه؟ لقد أخطأ اعتقاد في ظنهم به شيطاناً في جسد إنسان وكل الأمر أنه من معط غير معطهم. والأد قد وجد حتى استدلال صريحة أن ينجموا أن راسبوتين قد تخطى حدوده وغرول رجال السياسة الروس إلى شيء أشبه بقصر مدينة شيكاغو في عشرينات هذا القرن حيث الزحف القاعد صوب السلطة ويستحمل راسبوتين كامل اللوم لشدة عفريتوف وطبقا للدول سيبرياشيتش، استقبل راسبوتين كل يوم الكوبرس ثريات البهاء اللاتي رغبى باعدها ابائهن من الخدمة العسكرية. أو اصحاب برك لاحت لهم فرصة خلع الحكومة بخصوص الاختيار الحربية من جانب آخر، حين اندروبيكوف نفسه عميلاً سياسياً وضابطاً للعلاقات العامة لراسبوتين، بيد ان السنة المعروفة في هذا الاتفاق هو ان العمل يتقاضى مئة ٩٠٪ مما يجنيه راسبوتين اما بيلينكي فقد كان مشغولاً في مسجده الإقطاع بالندروبيكوف بلغادته مدفوعات تتعلق بتمويلاته الشخصية مع أن فيروبولف غير أن نسبة كسبه تنوخى الحد في لعبها. فانندروبيكوف قد غير من الأسرار ما لي يجعله لقمة سائغة وروبدأ وروبدأ، خرجت مواظي. قدم اندروبيكوف ببدأ من اسوار البلاط وتولى حماية راسبوتين «حما» آخر هو شرطي فاجير يدعى العقيد (كوميساروف) الذي انطوت مهمته على مرافقة راسبوتين أين ذهب وأن يبقى حياً باصرة على كل من سولته نفسه «استباله في تلكم الأيام، ربح عفريتوف وبلينكي فكرة أن راسبوتين العول الذي يلعب وراء المساء الروس، وصور رسم كاريكاتوري راسبوتين - القدحش

للشخص. وضعه القيصرو وروجسته زكناً على ركيبه وها دميتري بيتا انطاسي^(١) روسيا جعل بعض (الليبراليين) (الذين كرهوا راسبوتين) لبدأ أن هموسستوف ويبيتسكي قد حنا براسبوتين نالصر الطفل وأنها اغشاه له (كوميساروف) كمروضة تقيه في صحو من التنب.

قرر هموسستوف أن الوقت قد حان ليلعب راسبوتين في «رحلة طريفة» قبل أن تتعاقم لاشعبته، فزوده بعربة وبعض الكفاس المادير وجعة من المائل لمصاريفه الشخصية. بيد ان راسبوتين شعر بالدحة والراحة في بيتروجراد فرفض بكهاسة أن يخرج عنها ومقيداً معه بتعهدات الاجراءات القنصلية لمصادرة الرورق النهرى بها بدأ هموسستوف يجمر في نفسه الضغينة ضد من أوصله عنها السلطان.

طلعت علاقة هدية بين راسبوتين و (كوميساروف) الذي تلخص شأنه الأعراس غير أن «السلطان المقدس» شتا عزيزاً في براهته. لقد كان راسبوتين طفلاً في تركيبته وهو طفل مخرج صعب المراس وفي حدى المرات أصك به كوميساروف والبلع لقتال اباه ادا ما قل يحط من قدره وهو ادا ما استهل خطبه لم يطرף بابه من التوسل بابتداء المشاعر الدينية فقاطعه كوميساروف بحدة لئلا: «هيا يا كريكوري، دع الذين جاثوا».

كان الجرحه الأصعب في سمعة كوميساروف هو أن يجيب راسبوتين الاعتلال في الشرب وأن يصعه من اقتصاص التوصلات اللاتي رغبى راضيات (أطباء).

(١) يمكن أن يعني هذا القيصرو أن راسبوتين (مهرج دمى).

أن يمتحنه أخصائى غير أن سواها اللائى أنه لشهرته في المشعة ولأنه رجل
مروك رفض راسبتين في فكرته فاحتسار لرواحهن وهؤلاء النسوة قد ألحق
أشد الأذى بسمعة راسبتين بنشرهن فضائحهم فيها بذلك كوميباروف ما وسع
ليبحرهن دون وصول هذه الأمور هذه المرحلة الخطيرة. وفي مرة أخرى حاول
راسبتين دخول غرفة إحدى النساء هنوز فغيرت المرأة بمعونة كوميباروف
حينها قال راسبتين سائلاً : «لقد خدعتي».

لكن شرارة الأمر هنا أن أغضب محبيه ظلوا برغم ما سمعوا مؤمنين أن
الذي سمعوه ليس إلا عروءة والفرار وكان ما فعله الأعداء نفعاً في زناد وصباحاً
في راد ودليلنا لذلك السيدة (كولونى وابستها)، (الندان جى يوسيواف
لراسبتين) ما برحوا يشتبهون وجلا مقدما ووبيا أصابت في ذلك الاعتقاد،
وعادة متصصة شهر كانون الأول سبتمبر أن فواء العجينة لم تنبر طرفه حين
فهي الخامس عشر من ذلك الشهر بدأ القصر رياراً للجهة الجنوبية يصحبه
(البكى) البالغ من العمر آنذاك اثني عشر عاماً كان الصبي وثقافاً واثقاً لاحقاً
بالعائلة عندما توقفت العجلة على حين غرة وانفجر ثقبه بالخطأ التي سببت له
وخاصاً شديداً وبكالصادة ظل مازلاً ففعلنا عاكس من فوهم للتزوير سكر ميلو
وأرسلا برقية عاجل لراسبتين الذي لم يشعر حينها بميل للتزلزل وفروهم
الطعاب قبل أربع وعشرين ساعة. تأزمت فيها حالة الطفل كثيراً وسكت
جسمه الفخض الحصى. وحللا ظهر راسبتين توفى التوفى وقد حلل لمفوضف
سبب تأخره برغبته أن يرمع القصر في طمت ليوم كامل. وهذا دليل أنه يدرك
أنه مستطيع معالجة الصبي حال رؤيته والا فليس عارولة كهذه دون الوثوق
بصاحبها بلده بأهلى وهنا حاولت التزويرنا تأكيداً أن راسبتين (تابع الله)

ظلنا أن قوته الشاعبة هبة الله اليه. ورعى ذلك اليوم ثباً راسبتين أن الصبي
صبيح أحس عائلته بعد عيد ميلاده الثالث عشر وقد ثبتت صحته ليوذبه.

وفي الثالث والعشرين من كانون الثاني عام ١٩١٦ - يوم اسم راسبتين
استلثت غرفته بالتمجى والتعجب من الهدايا أثاث، مجاد، لحف لصبه لدرله
أوصلت جميعها لوكروفسكو من القصور. وحضرت الملاء أما فبروف حاملاً
معها تحفات وتبسات العائلة الملكية ويحضرها أحس راسبتين التصرف،
وربما استفادكم اعتقه لما قبل اسابيع قبله باحتسائه الكثير من الحمر وهرحه
وسرجه على طاولتها وحللا خادمت مرله شهر للموسيقين الحمر وشرع الجميع
بالرقص والنزب وذكر يلينكي أن راسبتين وضع ساء المطرطوا ثرباً
ورقموا لرباً لكن القبول يحمل مبالغة بين ثيابه أهمها أسلوب سرد الحكايات
من الخلية. وعلى أية حال أمضت اثنتان من النسوة الليلة مع راسبتين وذلك
هي المرة التي وقف فيها الزوجان المتاحجان على باب راسبتين الأمامي بها
هرمت زوجتهما من الباب الخلفى.

من جهة أخرى استمرت المكائد تحاك وادادت تعقيداً وباتت المصير
(كروميكس) الملقب القادم لمفوضف الذي ظل يهدي أحلامه أن يصبح داب
لنورواه وقد أعاته روبرتسكو غير راج يجرمه على اللاكفاءة التي ميرت
المصير كروميكس بيد أن نميرى هموضف رئيساً لنورواه لم يكن لبروط
واسبتين بقاءاً فهو شديد الفكر لم ينال من اصحاباً عليه أشار راسبتين على
التزوير أن هموضف وال اتسم بالذكاء واستحق من الآخرين ثقتهم يلقى أحد
أعضاء الدما السبقى واداً فهو لا يستحق الثقة ولكن من ذا الذي ميللاً هذا
المصعب الأهم بين الماصد؟ وقمت الميون على (بوليلاتف) وزير الحزب

لقد كان دفعه الحرف يحتاج حربه. ثم يقع الدم على القصد فلم يحل
بعض الشجاعة ما يواني في احبته ورويته كما سدد هذا غضب ولجج عند
سوحيد البلاد باختلاف اوجاعها وفهاكلها حيف العرش ما حلا الرجوع
ولهم لكن المزارب ما كانت لتقص هذا الاحبار السب سبط هو ان
ود ماكم كان شد من هجاء تلك راسيون وفيه نفس القصر متأرجحة
في مائة اسفاره الطي. بالحداه أقل رجالات روية من يدين هم مصف
من الوراء انه سورير القاصر في ذاته المدنى في صورة خدى
في حطه الشريف بامسرين لقد دام سورير حوى راسيون مد مرق حجه
في ومسا مولفان ان بعض كتاب السطه سبط من فائدة الكبيرة وحديث ما
هو في ثنى من شاط من عام ١٩١٠ تم فصل كورمكى دون سائر اساز
وصه بدلاً من سورير وسد دهور ورويه غروب وتجلس الوراء ويبي
شاه همسوف غلبا ونس حطه العائر يظهر راسيون في الفرد من صغ
مدح رحدة وما الشف فقد وجد في الفراز حياه جديدة دهلهم ود حال
سورير للتأني. كما يوحى عليه اسمه.

ويؤكد أن راسيون ذلك أن همامات العاصمة احلته تراكيم فاعرب
من الشيء الى الامسا وما هي بماريا دحب الصراع فى حبات الغيبا
من حسا الروس من صربيا، وثبت بولند قد صاحت من اباديم وطنى على
المد شعور الغريمة وفي بيروجراد سام المجمع الزاقي الحرب واعبته بعه
مداد اللاحرب واستمرت حملات الشبانى وألفه الشعراء الأكبر مات الساحة
من انكسرة ومعها راسيون.

١٩ الايام ليلة نصرا خمسة بنكرة متأخرة

أقره مشهد برومي الحفيد الأمير يوسف اندي طر من الماء مع ١٠
الحرب وانقرض حاطنا أن راسيون لا سواء المتوزون من فرار القهر أو
يوني بعه القائد الهام بفراربه منحه حتى يداح له وبعه سواد لاد
سلاط السطه في الدولة ومعد كذلك أن لاند حوات الموميه دالة ١٠
في حطه لبحس سبونى فبالح لالان وبدا يدعته فطره ام ١٠
راسيون

بعد ان يوسف م يكن بالوحيد لذي جمال في رسمه ه الاكر ١٠
الحرب لأحر بطف همسوف الذي أنجب في بعه ذات هراء لاسان ١٠
عنه بيس م تحلل في المصديه مكانه سيات يوسف مد اطح ١٠
مي. عيه حتى حبي الحرب من حياه ان يقررو بومهم له وبعب ادهم ١٠
احسوا بعه دهاهروا بعه مرفهم ياه وحر مثال لاني (دسم) مطران
مروجراد، ندى ببع فصب بسود راسيون فهو مد اطلق على اده ١٠
المد من المصيه ١٠ لمد وان همسوف هذا لرياء وهذا احر اده ١٠
بيريم الحفى راسيون في صبح اهدار عبيها في حانه وسط دعه ١٠
وخرج بفرهم.

لذلك همسوف حاحه أن يحكي راسيون من المسرح الى ١٠
لأنه وأحدث محاوئة الإحيال شكل دهرته طقد حاون همسوف منحدام
الم وطب من كومساروف شراهه اللني دوى أنه يعرف النحس المتود
في داه داه داه س لبراه انسم منه مرف بعهه اسابع وصل بدها

كوميديروف يتروجراد وذهب لمقابلة هموستوف حاملاً معه كمية كبيرة من الماسحيق البيضاء مصنعة من أنها حجاج ومليئة من العظام. ألقى الإثنان قرانه نصف ساعة تحدث فيها كوميديروف عن معمول هذا السم وأنها أنه أجراه على قطعة ناعمة وماتت في حالها. إن ما لم يذكره أن هذه «السموم» كانت عبارة عن ادوية مزيلة لا صير فيها ثم أصبحت إليها بعض الماسحين للشكر إليها في كتاب رخيص عن السموم. ربما هو مؤكداً أن إحدى الفتاتي أخوتها حقيقتها سكب كوميدياروف بعضها منه في حليب قطرة راسبوتين أثناء إحدى زياراته له فسلطت الفتاة ثم ماتت. وأصيب ماء، إحدى راسبوتين أو تفويبيكوف سم طعته وأضاعاً بذلك نهاية لملاحقتها الثأرية.

وجد بيلينسكي الأمر سهلة برمنه. يضاف لذلك أنه ساقى درهماً بهمستوف وأعطاه في غطة الاختيال فرصة للحلص منه. فشرع بعد العدة لمواصلة مضادة فيها جمالت في رأس هموستوف فكرة نالية يستعين فيها بالراهب يليدور- الموجود حينها في البرويج- في قتل راسبوتين. وفيها سلفع هموستوف المال وحل (إليدور الرجال. تبادل الإثنان الرسائل ثم بعث هموستوف بأحد رجاله لالتقاء إليدور وأعطاه إمال الذي أراد. لكن الرسول وأسمه (دريهسكي) كان أحمقاً متجهداً لا يفهم سراً وقد افترض خطأً أنه يحظى بدعم (رسمي) من الشرطة ما دامه مبعوث هموستوف. لذا تحدث السلطات الحدود العسكرة في تفاصيل خامضة عن مهمته. أرسلت السلطات العسكرة بريقة إلى بيلينسكي لأبلغته شكوكها فأمروهم باعتقاله وأعادته لروسيا. وحل إية حال، إزادت الشرطة الروسية اعتقاله لأسباب أخرى. وقد أخبر بيلينسكي هموستوف أن عليه كان أحمقاً وسيمس عليهم أمرهم إذا ما استكروه حالاً.

لم يعد هموستوف يتن بيلينسكي مد أن اقترح عليه التحلي من محاولة اختيال راسبوتين وكتابه تقرير بدلاً عنها. يتعلل بجميع راسبوتين المختلفة معروفة بشهادة كوميدياروف التي ستضمن مرفقاً مفصلاً لكل حريكات راسبوتين وموافقة ببعض الصور (حسب قول يوسفوف) لراسبوتين محارماً العملية الجسدية. لقد طس هموستوف في التقرير مبيلاً لسحق خطوة راسبوتين لدى التزاور سيما وأنه اختلف عن سابقاته التي استندت على لغزها والتهرب. بيد أن أكثر اهتمام هموستوف قد انصب اليوم على التخلص من بيلينسكي أكثر من راسبوتين. لدوجة أنه سي أمر التقرير في لقاء له مع القصر وكل ما أراد خلاله طرد بيلينسكي. ولما بعد أخبر هموستوف بيلينسكي أن القصر قد وافق على التقرير لكن بيلينسكي طلع لي حفية هموستوف ووجد أن التقرير ما يزال فيها

ألقى خداع أحد الطرفين للأخر إن أن ذهب كلاًهما إلى أن فيروبول. وعرضاً أملهما القضية. وقد عاها ما سمعت فحنت خطها صوب التزاورها تشعبها بمحاولات تدعيم أهدافها. أحيب. فتم استجواب هموستوف وبيلينسكي ولم يألوا كلاًهما جهداً لتبرئة ساحته بالطمس في الآخر فتداهاها مما ورثا حظي بيلينسكي ببعض النصر حيث نصب القصر محافظاً لسيرته. لكن صحيفته يتروجرادية نشرت مقابلة مع بيلينسكي فضح فيها محاولات لاختيال وأخرجها إلى الملأ وقد كان مالك الصحيفة مادياً للدرجة قوله أن مقابلة مع معاون رئيس الشرطة (أو تشوب ثابته) لكن التزاور احتتم خفياً هذا التحدي المام لقراءة منع نشر مقالات عن راسبوتين. فالتي تسمى بيلينسكي وطرد هموستوف من منصبه والذي أتيط به رئيس الوزراء ستوريم، حامي راسبوتين.

إن من الصعب علينا ونحن ننغمس في خيوط سيج هذه المكائد أن

سجاهل حقيقة كيف أغشى راسبوتين بصره من ولاية ما كتب عن لوح القفر
ومع هذا، لم تكن الأحداث كما زعمها. جد سبوت كيا زاعا. فلما يزل بمجد
الاشباع أو أنه أبلى من أنباده الذين آمنوا به حد العظم واشدهم في هذا الأمر
التزاريب التي بلغ بها إيمانها به أن تصوره (المسيح) متجسداً وكنت لتزوجها ثلاثة
أنه هياكل ساحة الكارثة

لقد تصاعقت قوة ومقدور راسبوتين ومواء أكاد مصيا أم خطا فقد
عند على احلامه في إصدار الأوامر للتفكير بخصوص العمليات العسكرية
وفي مرة ما مع هجوم على الجبهة الشمالية متبنا بالكارثة. وبصح التزاريب بتشط
شعره بمشط راسبوتين قبل أن يجل أي لرد حاسم وهو قد أصدر أوامره إلى
سورمر وعامله بازدياد معضوح وهده ذات مرة قاتلاً كان ثالثه الاتاني

ستورمر بما ستورمر ان لم تعمل ما نشاء منك (عامة) وظل راسبوتين
مشجعاً التزاريب في محاولتها العقيمة الايقاد من روسيا ملكية مطلقة والتي نسي
في العمل أن أباً من لا تكل له ساعد أو تكمل بالهزيمة يرمى به بعيداً عن
دائرة الضوء فكان بوليفانوف- الذي أحسن اشغالاً لمصوب وزير الحرب-

عدها التدي وما زالت التزاريب بروجها حتى أطاعها برغبتها وهزل بوليفانوف
من مصبه وكنت به قاتلة «هنا بالقوة لأجل مستقبل الصبي». ظنة أن هذا
سدد من سيحفظ للامس عرش روسيا ان المحرمة التي اقتربها بوليفانوف هي أنه
سحر لأغراض عسكرية ثلاث سياوات رسمية قدمها ستورمر هدية لراسبوتين
ومن هذا تأملنا الأحداث في محراها لتبين أن جميع محاولات الإغتيال قد أخطأت
الوجهه، فربما انقل يوسيف العرش لو أطلق الرصاص على التزاريب بدلاً من
راسبوتين

في حريته، بدأ الورد (كبير) رحلة مربة إلى روسيا كان الغرض منها
دراسة الحاجة الروسية إلى السلاح وقد عرضت المسألة (أج أم أص
عاميشنير) إلى طوريب مجهول المصدر أعرقها قبالة جرد (اوركاني) ولا يزال مر
هذا الإغراق مجهولاً حتى الآن بيد أن مصدر آخر كان سيقدم العون لروسيا
قد توقف خالتزاريب كعادتها- لم تذكر دور الكارثة وشاشرت راسبوتين رآه أن
كبير قريباً ألحق أذى بروسيا ويبدو أن راسبوتين قد بلغ هذه النتيجة من
احلامه الشوية، إلا يبدو الأمر صعب التصديق أنها بريطانيا متصهبة روسيا
بأدى لو روجها بالسلاح

كانت قصبة وزير الحرب المنوي (سوخوماليف) الشغل الشاغل
لراسبوتين والذي وجد معه أحمر من أن تفاوم توسلات زوجته الغائبة وقد
كان وزير العدل، همستوف الأكرم (الذي لا يجب خلطه مع ابن خيه الحظير)
في صداقة من أرادوا اعتدام سوخوماليف، غير أن راسبوتين أجاد اللصقة وبطل
همستوف من منصبه إلى منصب وزير الداخلية

كان رودريانكو الرجل الوحيد الذي رقب من كتب وفقه أين متعهي بهم
هذه الدساتير والملكائد وفي دهرة وجهت له الخبير جعل عشاء لجناس
الوزراء، تشهر الفرصة وأطعمهم بكلمات كانت أشد في حذب من حجب
حاطباً بهمهم أنهم قد أمضوا الوقت ممتعاً في مصابحات تالفة فورا حجاباته
الشعب وأغضفوا بصرهم عن البلاد وهي تشهد ركباً بعد آخر لقد جس
الحصص من الحديث خوف وكان له في عرسهم رقماً يبد أن أحداً لم يجر كسائراً

ارتكب راسبوتين خطأ صغيراً في الجزء الأخير من مسرحية التأمير- فهو

قد أراد من تعيين المم هموستوف وزيراً للدخلية أن يكون به بعداً من قضية
سوجوماليوف. لكن المم كان رجلاً مريضاً لذا بادر باستئصال معدة الخالي حد
راسموتين. فسادت مهمة حماية راسموتين بيليتير (ماتيلوف) الذي كان صديق
راسموتين لسير جديدة (وما فكرة تعيين منوريس رئيساً لموروا إلا من بات
أفكار ماتيلوف، الذي استغل موقعه الخطير في جمع المال يأتي وسيلة والتي
استغرت في جهنم إلى الصيغة الشرعية). لذا قرر المم هموستوف الإبقاء به في
شكائه وحادث مؤامرة فيها أولاً بمبالغ متعطى له كرسوة. أكل ماتيلوف الطعام
واحد الرشوة فالتقي القبض عليه في الحال. لكن هذا الخليل الماسق لم يتر له
حجم وأشار بطلب أن يحاكمه لئلا يتعدى نضج كل أسرار راسموتين. وصلت
الأشياء لتتوارى فوراً وتسارع العريجات وانتهى الأمر بجمع المم هموستوف
ثانية من منصبه. وأعيد ماتيلوف بجلده تام لراسموتين واستمر في بدايته
ولمجاوراته. لكن حبه أن يمضي بعض الوقت في السجن يطلب من حليفة المم
هموستوف في منصبه

حد منصب وزير الداخلية شاعراً مرة أخرى وأطال راسموتين التكبر
من سجنه البه، حتى استقر آخر لحاف على أخته أخرى هو (بروتوبيروف).
الرجل المريب الطباع القصير القامة - الذي لا يملك من المؤامرات أهلها وكل
ما فيه أنه سيكون أداة طيعة لتسيده أوامر راسموتين. وكبت التزاور لروحها
رسالة مقترحة فيها تعيين بروتوبيروف للمنصب وقالت له فقد أحب صديقاً
لأوسع سموات على الأكل، وهي الأمعة وزيراً للدخلية في المذاشر من أيلول
عام ١٩١٦ بعد طول تردد من القيصر وظل في منصبه حتى قيام الثورة. أن في
هذا الإحسير شيئاً من السحرية للتزاور ولروسيا. فس الملامقون أن ينطق

المرء أحسن من الفاع أو أن يحار عن حوله، لا شئ فيهم سخافة فيحد
بروتوبيروف، لن يبقى في الأمر خير التخلي. . . أي شيء ما هذا التزاور

في مهمتهم برغم واقع الحال هذا وبغضوا المرتفعات وشح الحرف عليهم (ثم صدرت سيهم الأوامر بالتحري عنها فلي بعدا) وليس حريصا أن يختتم امر روبريانكو قوله "لقد سخر الفساد جساد القيادة العليا وحققنا انتا لي سدخر حالا حتى سموت من أجل روسيا لا من أجل نزعات الجنرالات واهوهم" وبنو نخلت الحكومة الروسية بصفب قتالية حبشها لاتصرت روسيا في الحرب ولما قامت الثورة أصلاً، اد حلق الجنرال (بروسيلوف) أمر النجاشات من شهري حزيران وأيلول وهذا أن القيصر نتاج من المية برعم مراجع سياساته الداخلية

لكن السيل قد بلغ امرين في بروجراد ولم يعد أحد يستطيع أن يوقف الايجار فقد حجت محطات القطار حديد المقاتلين الذين يقصهم السلاح، وهم اذا ب وصلوا الحبهة لحملوا معهم دون ريب روح المهمة وأبناء العرصى التي سمع الدهار فقد اغتفى النجم من بروجراد وموسكو ومع هذا تم نقل برلاجات المحطة بحيث المثابة لشتمه حل أمين الناس الى مصانع حواء الناحم وتحصل لمساعدة لمحطات القطار وقارت شللمات من قطاروات ملء باللحم محبوزة في سيجريا مستعد حتما يتم كبريها يد أن أحدا لا يعرف ما ينمي عليه لعله خيال مشكلة النقل

ان الزعيم المحفد لمصوب الداحية ربا كان اغرب من اختاره واسبوتين حتى الآن، وأعلن روديانكو أن الترقية المصاحبة مصعب بروتوبويوف بمن من الحزن لوصفها وربا أصاب في ذلك لقد كان بروتوبويوف صديقا مغربا لراسبوتين من هو أقرب اليه من ستورير أو هموستوف في أيامها الخوالي وهو قد خلق نصيحة حين التفتي في صيف عام ١٩١٦ في ستوتبول مولاً لادب شهيد

الصلة بالحكومة الألمانية ولا شرت وسقط الاعلام بأ عيد اللقاء اعلى بروتوبويوف أنه ما أخير المصوب شيئا سوى أن روسيا ستقتل حتى الموت لكن الأريج من الاحتمالات أنه كان مبعوثاً من واسبوتين للتفاوض في إمكانية توقيع اتفاقية سلام روسية-ألمانية بعد جهود بذها واسبوتين لصبح التزاور بشروبا ايفاف لبيب الحرب وان كان ثمة التكنة بانتجلترا وفرنسا أما وقد بات وريبراً للداخلية، انقلب حال بروتوبويوف رأساً على عقب، وبدا كأن مشوة مصوفية سكتته وصرح نكراً أنه اغتير لينقل روسيا من جهة أخرى كان هذا سادجاً سداجة الاطفال فبعدما أخرجه أحدهم أن عليه الاستقالة، قال "أنا في أن استغني؟ وقد حلمت طوال حياتي أن أكون نائب محافظ رها ندا وريبراً مرة واحدة" بيد أن أفكارا لاتقاد روسيا انها هي محط خيال فهو أجهز من أن بمصالح الأزمات الداخلية الخطيرة ولعل أفضل بنات الفكرة كانت بعيد روبريتكو رئيساً للموراء والذي كان ينسى له ذلك لو قبل التعاون مع واسبوتين والتزاورنا لقد اخبره روديانكو أن شرطه الوحيد في تولي منصب رئاسة الوزراء هو وجوب حجب التزاوريا في قصر بياديا لما تلقى من الحرب لم يعلق بروتوبويوف ما سمع وذهب صرعا صوب واسبوتين خشية أن يخل الواقعة على روديانكو بعد ادعائه لأفضلية على واسبوتين والتزاورنا

لم تن التزاورنا كل ما برمو اليه ففي شباط من عام ١٩١٦، زار القيصر القصر دون سابق انذار وألقى فيه خطبة رعب فيها بالتعاون بين الحكومة والدوم وقد نقت خطبته ارتدحا والثر طبا لدى اعضائها. (من الإحمية القوي أن كلا من واسبوتينج وروديانكو قد بصحاه القيام بجله الخطورة فكلاهما باسم الشاني أهلب طموحاته ومن دواعي الأسي أن روديانكو لم يدرك ذلك) هي

فلا خوف عليك ايها التزار وسيبقى عرشك حاكماً ويا لها من القصة لا تخشى على
اطفالك شيئاً فانه هم حكم روسيا اثبات روسيا ولكن إذا ما اختلني البويارون
والبلاد وإذا ما اهدروا دمي لسوف تظل اديهم ملطخة بدمي ولن تفصلها هم
السنوات الخمس وعشرين القادمة وسوف يهجرون روسيا، تاركين الأح يظل
احبه ولن يكون للبلاد مكاناً في البلاد الخمس وعشرين سنة. يا قهر الأروس
الروسية اذا ما سمعت ناد بيتك مطلق عليك ان تعرف القتال ان كان قتلي
من أهليك فلي يبق منك ولت أحد حياً لأكثر من ستين بعد موتي وقتلهم
شمسك الروسية التي أوحى لي دغلي امر لي ان أعبر التزار الروسي بالذي
عليه فعله بعد رحيلي توخي الحكمة ما انت فاعل وترقب صناد في عوس
رعنايك هليك بسلامتك، وأعبر من لك من الأكرياء اني أنسا طرهم بتمامهم
بدمي انني صناد الدنيا ولم أهد من احبياتها لصلح لأجل، صلي وكن قويا
واحتس بمالكك المباركة. كريكوري.

اغد سيانوفيش الرسالة، على حد قوله، للتزارينا طالبا منها ألا تعرضها
عن بفرولا وقد اهدت اليه، حب ادعائه. بعد وفاتي مع ملاحظات اخرى
خاصة به

ريصيف بيرس، الذي قرأ نسخة طبع الأوس من الرسالة، ان
سيانوفيش ملك بحوزته ايضا كتاب صلاة التزارينا مع رمزها المفضل وهو
السوسنيك، وهو اختيار يستحق التهنئة والاستهزاء في حوزة دلائل الأخيرة
لنسابة الألبانية والذي كان بحوزتها حين مكنها وبذلك يكون الدليل على

صفحة الرسالة واسماً لبله حتى الشكوكي بيرس.

وكما هو شأن كثير من أحداث حكم بفرولا، بروج مقتل راسبوتين شعوراً
أنه عمود في لوح القدر منذ دهر طويل فهو لم يكن يأتي شكل حس التحصيل
وكانت مستعجل للحادثة لو صادفها أصغر حواض. ففرب بوسوف من
بوريشكيش وعرض الحطة عليه فوافقه اياها في خطتها وفرد لاستعادة من عود
اتسب من أصلغاته وهما المراندوق (ديميتري بالوفيش)، الذي كان يعاظم
التزار اياهم، وصابط شاب بدمي (سوخوتين)، وقد صاف هما بوريشكيش
طبيعاً اسمه (الزافيت)

ويخرج قسم المتأسرين الا يهوجوا بمرهم لمرهم، ادع الشزار
بوريشكيش الحطة على الملا فليبه ماكلانوف في حالة الدوم بين حشد من
الناس واحبه القصة كي آخر صحبه ندمي (يكر) مرودا اياها بكل التعاضيل
وداكراً اساء المتأسرين. وعندما جمع بوسوف اخيرا في دسوة راسبوتين لملكه
ليلة التاسع والعشرين من كانون الأول، مرجاء سيانوفيش وبروتوبوف وأن
ميروبوف الا يهدم ليعترض لخطر ما وانتزع منه بروتوبوف وحده بعدد
الذهب والذي نقضه راسبوتين بعدد ما دام قد وعد بوسوف باخضور اليه
وخلال يومين قبيل مقتله، بلغت بسوة راسبوتين يدو حشده ذرونها فاكشفه
لذلك خوف حقيق ولأنه قد تبا يوم موته قبل الأول من شهر كانون الثاني
(اي بعد مقتله بيسويي والذي يوافق الثالث عشر من شهر كانون الثاني حسب
التقويم الجدي)، فستجلى لا محقولة محازته الذهب وحيداً لزل بوسوف في

متصف بالليل وقد نعد معللاً لذلك في تفسير ميريس الفاكيل أن راسبيوتين شعر
ممرهيج من العطف والأفراء بالثياب الوسيم اللعوب يوسيفوف والذي سباه
الصميرة وعليه لم يتخيله البتة مصداً للحروف والخطر من جهة أخرى كان
يوسيفوف الصديق القريب لا تخلص تلميذات راسبيوتين إلا وهي (موبيا كولوفس)
التي أرادت من تقارب يوسيفوف ورأسبيوتين خلق نوع من الإعجاب بينها

وهو هذا تطمع راسبيوتين المتصرف على زوجة يوسيفوف العاتية
نعماندوقه (أيربا اليكستندروف) وروبيا وجد فيها فرصة محتملة. وبذلك وجد
فيها يوسيفوف انطعم الخثالي لأهواء راسبيوتين قدوم منزله وكان له الحجة أيضاً في
عيني راسبيوتين ليلاً ورساً لقصره فوالده الذي كان أحد أعضاء السلطة المحلية
المؤولة عن مومسكو قد ماتت راسبيوتين أشد المقت.

كانت آخر مرة رأى فيها راسبيوتين القصر حين طلب منه الأخير أن
يشاركه سره عليه راسبيوتين فأتالا «أحد الوقت لأن كنت ركني أنت» وفي أسبقة
يوم التسامح والمصطفى من تشريش الثاني طلبت النزاوتينا من أنا فيروپوف أن
يرسل لها رسائلها لرأسبيوتين في محل اقامته. وقد أخبرها راسبيوتين أنه وافق على
إلقاء يوسيفوف فبادرت أنا بخلافها في هذا المرحه الغريب فطماناً راسبيوتين بقوله
أن دافعه وراء الإيقاع على الرتبة رساً هو محشيتة من والدته لكنها لم تتمالك
بمسها خشية عليه ولزودت قبل مفادتها إياه سبياً وقد خاضها بصوت م تافه
من هذه الساعة «أخبرني مني المزد؟ لقد أعطيتك كل ما تغي».

لمست أن يوردتها للقصر الذي حدثت بينها وبين راسبيوتين للنزاوتينا التي
كانت «لا بد من وجود خطأ ما فأيرينا (زوجة يوسيفوف) في الكرسي»

الآن ومع ذلك لم نجر راسبيوتين هاتمة بمخالفها وظلت تصارع حولها ومرددة
عبارة «لا بد من وجود خطأ ما...»

يقول يوسيفوف أنه جهر العرفة النعية بضالي حر وكعكة شيكولاته لموي
سباتيد اليوناسيوم كي ومع مسحوق من السباتيد في بعض القداح الخمر

بحلول منتصف الليل ذهب يوسيفوف بترجم حروف وعلمنا إلى منزل
راسبيوتين الذي كان بعيداً بانتظاره وأخبره أن بروتوبروف قد اتصل به في ذلك
الساء وترجمه أن يتدخل في فكرة اللعاب لثلاثا بمضال وهي إيهاء صريحة أن
يوسيفوف ليس بموضع قلق.

عندما وصل راسبيوتين قصر يوسيفوف سمع صوت الكراسوفوف يعني
فيلسكي دودل فأخبره يوسيفوف أن لدى زوجته روارا وسنضم إليها فرد
مضادتهم ومضى الاثنان لغرفة الخلويس التحتية وقد أجهزت راسبيوتين لحوانة
المخزوفة فيها وروبيا سدورة الشك حينها فهو قد رفض شرب الشاي أو الخمر
بأدي الأمر برغم تناوله بعض البسكوييت. ويقول يوسيفوف أن راسبيوتين قد
أكل آخر الأمر بعض الكعك المسموم وما يشرب الشك هذا القول إذ تقول
(ماريا راسبيوتين) أن إيهاء لم يأكل الكعك في حياته تحت أي ظرف من الظروف
يضاف لذلك أن أي أثر لسم لم يوجد في إجهة وروبيا أصاب ماريا لحظفة في
قولها أي أن يوسيفوف قد رؤى جبرته الشائنة جريمة قتل فيها رجل آخر
السلاح على يد أربعة من القنلة سكنهم الرعب منه وبرغم يوسيفوف أن

راسبوتين لم يتناول الكعك المسموم فحسب بل شرب كأسين من الخمر المسموم
ثم انتظر يوسيف ولم يحدث شيء وهذا بعد ذاته قول عطوي حل كثير من
الشكوك قدو تعلق الأمر بمفعول السيانيد السريع . فتناول بضع مبلغمات منه
سيجذب الموت حل صاحبه في بضع لوان نتيجة لشل الجهاز التنفسي واستاداً
لوصف يوسيف فان راسبوتين قد ابتلع لوبعة كاملة تقريباً^{١١} ثم شرب راسبوتين
شيء وطلب من يوسيف ان يضي ويصرف حل كيتيد ولا بد ان الموقف قد
نطلب وباطه جاش يوسيف حتى يحسن علاجه وشفاء وجهه راسبوتين بنظرة
تظاهر بفضاء لكن الأصوات العالية الأتية من الطابق العلوي هنأت لثوبه
ولحم يوسيف وقال انه ذاهب ليرى ان كانت زوجته قد استعملت ثلثاء
راسبوتين فدعب الى الطابق العلوي حيث ينتظر باقي التأمري على اخر من
البحر وأصبرهم ان الس لم يحط مضمولاً فتناوروا حل قتله خفاً بيد ان
يوسيف رفض الفكرة خشية ان يحدث صدام بين راسبوتين ويوريشكيش
وأحد من المترادف مفسده وركل الى الأسفل فوجد راسبوتين جالسا ورأسه
عقب حل صفوه وقال ليوسيف انه شرب بحر ما يرام وان بلعومه يقتل نالوا
ثم اقترح ليوسيف الذي انهش لإقتراحه وجوب الذهاب لمشاهدة القجر
وبعد هبة قال «فلنذهب ونحن نحمل الله في نفوسنا والإنسان في اجسادنا»

(١١) أخبرني السيد بيجل مورلاند، الكاتب المشهور في عالم الجريمة، أن راسبوتين كان يعاني
من التهاب حاد في المعدة جراء تناوله الكحول مما يزيد من مسك غشاء المعدة، لذلك يستغرق
السيانيد وقتاً طويلاً حتى يظهر مفعوله وقد علم السيد مورلاند، الذي كان في روسيا منذ
ثورة بيده الخفية من صديق طرف راسبوتين كان قد ساعده الأخير في الفرار من بريد
وكان راسبوتين يردد كثيراً أمام أصدقائه بأن عليه غشاء معدته يؤهله لشرب كميته كبيرة
من الكحول دون أن يسلو عليه أي سكر وقد استعتم السيد مورلاند هذه الفكرة في روايته
شبه اسمها (السيانيد نكسطة) والواس

سارع يوسيف لجذب انتباهه لصليب من الكرستال وقال له «أنت يوري
ليوسيفيش من الأفضل ان تزيد صلاتك امام هذا الصليب» ورمته ثانية
بنظرة يكتسها الخوف وثلث التمددين استدار بعدها نحو الصليب واطلق
يوسيف وصاحته استقرتا في ظهوه وتداهى على المجادة انطلق للتأمرون
حسب المعرفة واطفاً احدهم النور فخرقت العرق في بحر من الظلام وعندما
اصادوا العرق مرة اخرى رأوا راسبوتين ساقط على الأرض وجهه مملقني
فحصوا اجثة واحلى الطبيب لازابيرت من موت الضحية بيد ان اخصاب
الطب كانت شبه مهذبة وأصله موة هتيريا وهو ينتظر يوسيف يقو من
خيبوته وخرج من المنزل وسقط مضطج عليه طوق الخليلد ثم برع الدان من
الشركة معطف راسبوتين وارناده (سوحونين) حتى يصل من يركب القصر ان
راسبوتين غادر في الثالثة صباحاً تقريباً وتارة اخرى صعد يوسيف
ويوريشكيش للطابق العلوي وقرر يوسيف ان يلقى نظرة اخرى على الحشة
لنظ ان لدى راسبوتين قوى شيطانية تؤهله لمهوض من الموت، لوفد احترق
يوسيف لماكلاكوف بعد اخذاته انه اولاد لراسبوتين ان يتطوع الى الصليب قبل
هلاكه كي يفلل منه عبء الشيطانية حر يوسيف الحشة فطلت هامة ثم
تحركت اجساد راسبوتين واعتوت اجساد يوسيف رجاً فقد انتصت «خلفه»
ومزقت كتفعية من كفه خرج يوسيف مذهوفاً بظلال العلوي وراسبوتين
يطاوده واحفاً حل اربع فرجده هه امام باب معنق يؤدي الى شاه الدار وبقرة
هائلة جميع في فتحة والخروج منه انطلق يوريشكيش وراءه واطلق عليه برانه
مفسده وأحطائه اولي الرصاصتين وأصابت التاليل منهاوى اوساً ثم ركل
يوريشكيش، فذك الرجل لأصبع القصر دو الأثف المتجرف، رأس
راسبوتين مفسده وخرج من المنزل صائتاً «هنت راسبوتين» هدر روسيا

والصبر ثم صاحبه الثاني من الجود على سحب حشته وحسن مرئى بقص
 وسبوت بعدد من طمس الحافد بطنين حديدى يحدو بالاكوب ومرفها ارباً
 يمكن هذه الحريمه عشائه مصى الزاغة لدى يوسف ويورثكميش
 ود. تطيع احد لا دلاله أنهم انما قننوه بمنازلهم له لا تجيذاً لعمل بطري
 وطني كما وصقرو لاحقاً

سبب حشته راسبوس ووصف في سارا المراتدوق وأحدث من ساحل
 من اسمه البعك صغيراً ورسمى من حصره في الحيد ورمزا معها مظفه
 من التي وحرمه البين بقى على سطح الحيد. ووجدتها لاحقاً من سيوفيش
 الذي نصيح الشرطة بالبحث عن حشته راسبوس هناك.

لما برأ راسبوس حياً حشده فقصوه الى الهرم وومي ساور الشك
 مناسرين او اوتفوا جبيدا قبل وضعه في السياره وقد يلفظ الماء الدار راسبوس
 فاسعظ وجمع في عمير حدى يديه. بيد ان الثلج كان يغطيهم فم يستطع الا
 من اشارته الضلوع قبل ان يفرق وحيداً حشته كانه يده انيس من يزال
 على صدره وقد رفضوا هنا ثلاثة اصابع.

من حشامرون بهم بعثهم راسبوس صغيراً بحرى الممر الزهري بعد
 ما اذ في ظلم وم دعوا بدت لا اصغر دور في صغر الدريج منى
 من سول لم يكن مصاحب ذلك المود الذي حاله فيه حداثه وم وماد المسطه
 من حشامرين الا بعد الفريه وبعد موت راسبوس ظلي حاليه في
 من سول من شيء سوى ان سزار والسريه اصعب اهل من دي
 ليس ايها لغارقان في وحل كارتة لا ملاد لها عها

شاع ما فعل راسبوس في حشته اليوم الثاني وقد اقصته بيدها
 راسبوس سانساريه لئلا من مكان تواجد ليبيها وانكر يوسف وجده
 راسبوس في منزله تلك الليلة لكن المصورات أكدت وجودهم دم على حشته
 البنية وفي القصر وفي الدار فأسرعت التزاور يوسف والعراة في رسوم
 مزيهها ثم أرسل يوسف لاحد الى مصاطع الرديمه وأرسل العراة روف الى
 الحشده على الحدود لإبرائه ثم انقذ حياته انه كان حاح حدود روف
 قيام التوا وصحح ليورثكميش بالاعاب للجهة.

ثم العثور على حشته راسبوس بعد يومين من احتياله واستدعاه من
 راسبوس وأخبره لمعرف على حشته ليبيها وجاء في تقرير الطبيب الذي
 اكد ان الشجر الاحمد معطر بكل من الدم والوجه متورم والعيار حاد ان
 وحده روع المظف عاب سلامه كجند خش ملغص في بعض المناطق وهو
 في مناطق حرق لكن احمره شيء على حشته هو ان ايد الشمس ذات رسم
 يشدده الضرب وقد نشر المصورات في وجود اثر لشم في حشده
 يوم صدي بعد ناصبه والمجند في الثالث من شهر كانون الثاني من ١٩٠٥
 راسبوس في الساحة الإمبراطورية وحفر من رسم الدفن المائله فانه
 سأل التزاوريش الضعب الذي حفر حشده راسبوس صاحب ان ان العراة
 حلفه

لا يتبدل شيء. ومما القصر أشد لاسالاة وم بعد بكت (١٩٠٥)
 حشده مرهم حقه حده الفال في حشده ايد نشاء وكان روف لما ير صاحب
 لا تعذر لمفح التروسي ما اهتم القصر الفرصه ويصح في حقه مصافه
 حشده ان نصفه في حشده ينظر المزام اليه وقد التزاور روف المظف

منهـ واشتد تشغلا بمائلتها . لقد خلق موت راسبوتس موجة احتياج واسعة الطاق بيد أنه حقق شعور القلاحيين بالاستعاض وقال أحدهم لأكلاكوف: «اجل . لم ينجح إلا موجدك واحداً في بلوغ بلاط التتار . وقد قتله لأسباب»

لاح التفكير واضحاً لكل امريء في روسيا حتى لم يعد أحد يقل مصباً عالياً في الدولة إذ استفاد رئيس الوزراء (تريشوف) من منصبه وحصل بدلاً من المجور اهرم الأمير (كوليسنيس) برغم نفسه وطرد وزير العدل من منصبه ليعود بدله مرشح راسبوتس (بروفنسكي) الذي لم يخلف للتتارنا أمراً وأبعد أيضاً وزير الحرب وتسمح لوزير التربية والتعليم بالاستقالة وأفسس بروتسكوف جل وقته في التزاورسكو سيمو إذ قيل أنه كان مصمماً (هل السبر هل تيج راسبوتس) وخلافته في الخطرة لدى التتار والتتارنا وأفسح روبريانكو قولاً أن بروتسكوف كان ينفذ جلسات تخضير لرواح ويتلقى التعليمات من روح راسبوتس.

في الأشهر الأولى من عام ١٩١٧، استمع روبريانكو لخطب انقلابيتين كانت الأولى تتلمذ عند الجنرال (كريموف) اجتاحها خبر رسمي للدوما في سرل روبريانكو وأخير الأفضاء أن الجيش يرى نفسه مهزوما طلالا بقيت التتارنا فيك يزعم السلطة في روسيا وأضبال «باتت الحاجة للإصلاح ملحّة جداً» فدسبه ووجزيانكو أنه لن يشجع قيام ثورة انقلاباً . وبعد فترة ليست بالطويلة تلقى دعوة من الشرائنوفة (ماري بالولينا) - أولة المراتلوف (فلاهمير) الذي كان مسؤولاً عن إطلاق الرصاص في يوم الأحد المدامي - وأخبرته علانية أن لسناريسا (قد حان يوم حملها) وما عبر روبريانكو عن هياوله من فكرها

وخاند متزلاً

هذا قدلاع الثورة أمراً متفضياً وباتت كأنها وياح تلج عاصفة . فقبل هذا اليوم وتحديداً في شهر تشرين الأول فتحت الشرطة بيران اسلحتها حل مستظاريين قتلت أحدهم . وبحلول كانون الثاني عادت التظاهرات وسيرات الاحتجاج أمراً محتلاً وبدل بروتسكوف جهده الجهد في قمعها واحتلال تضارها فواستودع روحانياً مجيد بعد أن لم يعتمد على مصالح روح راسبوتس وحتى الشعب الروسي من نقص الغذاء والوقود ومنحت طوبير الناس المحتارين للحة غير المرحض السياسيين ما يريدون من أعوان . وبروتسكوف قد اكتظت بالفرق الناقصة للشرطة دورها صوب جبهات القتال بيد أنها كانت على الت الاستعداد لمعاينة التمال إذا ما أمروا بفتح الثورة . وفي شباط من عام ١٩١٧ جاهد روبريانكو في آخر مسعى له لإقناع التتار بضرورة التحرك من أجل الشعب والملكية لكن القصر بدأ مقعماً ولا مبالاً بل قد أدار أذنأ صباه لقول روبريانكو أن فترة حكمه كاتب برمتها سوكية خاطئة طلال أممها . وما استذكر روبريانكو وهو يمد تفاصيل اللقاء . مقابلة أخرى له مع التتار سلمه فيها تقارير مهمة فنظر يقولوا إلى المصفاة الذي سلمه وقال «كنت اليوم في التملات بالسكوبا أن المراء ليس فيها نشأة المؤامرات والمصفاة الإنسان الخائفة لقد استشعرت روعي السلام فالمره هناك الرب للطبيعة . الحرب إلى الرب» . وهذا القول يدل أن يقولوا كان واضحاً أن يكون حاكماً سبياً في عصر مضطرب كعصره وكان سيكون اسمه لو كان رجلاً رضيعاً يفرج أرحمه ويتطبا ملاحه .

كتب يقولوا في الصفحات الأولى من يومياته ، والبلاد تتهاوى أمام

ناظره: «العقب الدومينا في لوقات فراخي».

اندلعت الثورة في العاصمة بيترجوراد في يوم الثلاثاء الموافق الثامن من آذار. فقد سادت الفوضى بسبب نقص الخبز وحلم لاحقاً أن الخبز كان يكفي بيترجوراد لعدة أيام لكن العيب كان في سوء التوزيع. وبعد مطي يومين على ذلك فتحت الشرطة النار على تجمعات كانت تصرخ: «فلتقط المرأة الأكاديمية أي التوارينا». وتزايد عدد القتلى في اليوم التالي. ثم غرقت كتيبة (فولونسكي) وقتلت أحد ضباطها. وتابع ثمره كتابات أخرى وقيمت الفارس في الطرقات. وفي الرابع عشر من الشهر ذاته قويت الدوما استغلال هذه الفترة السياسية لظفر تكوين حكومة مؤقتة. وقد كانت الثورة مشوشة وتفتقر للتنظيم. وكان فيها دور البلاشفة ضئيلاً جداً.

نصح القصر بعد حروبه سرعاً إلى التاريسكوسيلو بالتخلي عن العرش. وحين تلقى بزوجته أجبهش بالكاء امامها فقد احس للمرة الأولى في حياته أنه وحيد تماماً. ولما حاول بعد ذلك مغادرة القصر دفع به ستة جنود بمؤخرة اسلحتهم قائلين له: «ليس بمقدورك الذهاب من هذا الطريق ايها السيد الكولونيل»، وقد شاهدت التوارينا ذلك الموقف من النافذة... ولعل تلك اللحظة كانت اسوأ ما شهدته في حياتها.

اشجع الألمان كثيراً لأبناء الثورة فهي تمنى اجبار روسيا على عقد معاهدة سلام وفق شروطهم وهذا ما حدث فعلاً في العام التالي. وتم ارسال (لينين) من سويسرا إلى روسيا بمساعدة كادر ألماني وصلياً الأراضي الألمانية بقطار محكم الإغلاق حتى وصل المحطة الفنلندية في بيترجوراد في السادس عشر من نيسان

واستقبلته جموع حاشدة فقد امضى عشر سنوات في المنفى. والذي احد اعضاء «الطلية السوفيتية» كلمة رجب فيها بعودته ورد عليه لينين مرحباً «بالثورة المنتصرة».

يهد ان نصر لينين لا يزال بعيداً. فكثيرين كان مسؤولاً عن الحكومة المؤقتة وتعرضت «الجبهة الثورية» للإنتشاق نتيجة الخلافات الدائرة بين صفوفها. لقد اراد لينين ان يطمئن أن لا عودة للنظام القديم البائد او أي نظام قريب له متذكراً درس فرنسا بعد الثورة الفرنسية ١٧٩٨. لكن البلاشفة أنفسهم لم يتأكدوا بعد أن روسيا ستغدو (ماركسية) بين عشية وضحاها. وانتهى الأمر أن أصدر كيرينسكي أمراً بالقبض على لينين الذي أجبر على السفر جواً إلى فنلندا ثم عاد متكرراً في تشرين الأول. وفي الساعات الأولى من يوم السابع من تشرين الثاني ضرب البلاشفة ضربتهم واحتلوا المراكز المهمة في بيترجوراد ووقع الشيء ذاته في المدن الأخرى. ان الحروب الأهلية آتت يهد أن الثورة قد انتهت من ناحية أعمالها العملية.

في هذه الأثناء ظلت العائلة الملكية حبيسة قصر تزاريسكو سيلو. وعرضت عليها الحكومة البريطانية اللجوء السياسي وشرع كيرينسكي في تذيير خطرات رحيلها من روسيا ثم ثمره (ليود جورج) في بريطانيا على العرض فسميت الحكومة البريطانية.

لم يكن ثمة مبرر لخوف كبير لدى العائلة الملكية خلال الأشهر الأولى من الثورة. فقد سمحوا لها بمراقبة أصدقائها ومعارفها دون قيد، وادرت احاديث عن احتمالية إرسالها لليابان عبر سيبيريا فيما تعاطف معها كثيراً الضابط المسؤول

امر كبير منكمي في الثالث عشر من آب نقل التزار وهائلته لتوبولسك لاستقبلوا قطاراً وعبروا تبومين ثم بقارب بخاري عبروا النهر مرووا بقرية واسيتون (بوكروفسكو). وقيل ان بقاروا ارض توبولسك. كسبت التزارينا لصدقتها آنا فيروبوفا، التي كانت سجناء في قلعة بتر وبول، رسالة قالت فيها: «ان روح صديقتنا المحببة تنافسنا...» فلما رأوا منزل واسيتون شمعحت في ابلو بداية أهل من مثيلاتها ظلت على ساحل النهر.

ومن سخرية القدر ان يكون اسقف توبولسك الكاهن هيرومجن الذي لقاء القيصر. وعندما حلت ذكرى توهج يقول في الثالث من تشرين الثاني امر هيرومجن يطرح الاجراس في توبولسك.

كان زوج ماريا واسيتون شاباً غريب الأطوار ونوسوياً يدهى (بوريس سولوفيف). قرر هذا الرجل وزوجته المجازفة في انقاذ حياة التزار فلجبا متخفين لتوبولسك ووافق الاسقف هيرومجن على تقديم يد العون لهما. وتلخصت فكرهم بايهال التزار وهائلته الى اقرب نقطة يمكنهم من الإنقاذ بالجيش الروسي الأبيض وهم الموالون الذين رفضوا القبول بالثورة. لكن التزار نفسه رفض الخطة وبدأ انه قد احتفظ حتى آخر ساعة بزمته العمل ضد ذاته. بل انه طلب ايها تمهدا بعدم ايجابه على ترك الأراضي الروسية فهو لا يزال متآملاً في العودة لعرشه. وهو بذلك لم يكن مدركاً للخطر المعلق بحياته. وبعد مروره تنفيذ مؤامرة الحروب اخبر هيرومجن جمعه ان أحدهم قد قدم فنادت ماريا واسيتون توبولسك الى بوكروفسكو فيها بقي القيصر على زوجها ثم

اخرجوا منه. عادت ماريا وزوجها ارض روسيا الى برلين حيث ساهداها سياتوفيتش - الذي سبقها بالقرار الى برلين وانتهى الأمر بماريا واسيتون واقصة في باريس بعد وفاة زوجها الذي تركها لتعيل طفلين.

تم نقل التزار في اواخر شهر نيسان الى (ايكاتيربيرج) في جبال الأورال وقد قال عنها بيرس: «هي ربا اشد المناطق بلشفية في كل ارجاء روسيا» وفي الطريق تم استبدال حيله - لتأدية الطريق - تحت نافذة منزل واسيتون في بوكروفسكو ولحقت التزارينا وبطلة افراد العائلة الملكية وب العائلة في ايار، وكان مرض التزاريتش سبب تأخرها في توبولسك.

وفي السادس عشر من تموز ابلت العائلة بأسر نقلهم الى مكان اخر في تلك الليلة نظراً لوجود قطعات تشيكوسلوفاكية عسكرية في الجوار (وقد احتلت تلك القطعات ايكاتيربيرج في الخامس والعشرين من ذلك الشهر). وفي تلك الليلة طلب اليهم النزول الى القبر. ويبدو أن شكاً لم يراود التزار البتة برغم اشارات الكره التي ابدتها حبال سجنائهم الجديد ويدهى (بوكروفسكي) وهو يهودي من سيبيريا. وقد كتب القيصر في مذكراته: «هذا الشخص أقل من أحبينا في العالم». وساعتها كان التزاريتش جد مريض حزين عن المشي فحصله اياه الذي اعطى كمرسياً للجلوس عليه. ثم تقدم السجان يورفسكي صوب القيصر وقال: «تقولوا اليكساندروفيتش: لقد حاول أبتاهك لمحرك من قبيدك ومشلوا. والآن حان لك أن تموت وصيا بالرصاص» صق التزار وقال: «ماذا تقول؟» فاجابه يورفسكي: «هذا» وأمر في صدر آخر القياصرة الروماتوفيتش رصاص مسدسه وجرأه أرضاً. ثم رست التزارينا الصليب على صدرها وهي شديدة اليقين بحرب حثتها وهذا ما حدث بعد ثوان من مقتل

ذويهما حيث فتح الآخرون النار عليها ثم على بناتها اللاتي وقعن على الأرض فقد تطلب الجنداز من الأسفل. وقتل طبيب القصر وطلعيه وحاولت الحامدة أن تسمي نفسها من الخراب بالوسائد وظلت تصارع حتى لفظت آخر أنفاسها. ويبدو أن أناستازيا قد هوجت بقندق بندقة ثم قتلت بطعنة حرة. بيد أن امرأة أطلقت على نفسها لاحقاً اسم (أناستازيا) قالت أنها سقطت منشياً عليها وتظاهرت بالموت. وبينما كانت هذه الأحوال دائرة، كانت شاحنة تنظر في الخارج لنقل الجثث وتنتهي الأمر كله بقتل كلب الاطفال، أن حطموا رأسه برصاص بندقة.

ويذكر (فرائز صفويودا)، وهو اسير حرب سابق لعمالي الجنسية، سرد له في عام ١٩٣٨ أنه ورث له ساعدا في حل الجثث للشاحنة وقد اعترت إحدى الجثث وكانت جثة أناستازيا، فخطياها بدثار ونجها في حملها على حربة خارج السجن بدلا من الشاحنة المخصصة لحمل الجثث. حينها بدأت رحلتها الطويلة التي انتهت في برلين بعد سنتين في محاولة للتحرار وقد تسبب الاطلاق عن شخصيتها في عطف عالمي على قتل آخر الرومانوفيين.

لا نملك حيزاً هنا لسرد قصة أنا ستازيا، غير أن يوريس يقول صراحة أنها مجرد مدعية كاذبة ويبدو أن التاريخ قد حكم عليها بثلث التهمة أيضاً. ومع هذا، نقف لتفحصها براهين كثيرة جمع بعضها (بولاند كرج فون ندا) في سيرة حياتها اسماها هانا. . . أناستازيا ونموذج واحد من هذه المذكرات سيقي بالطلوب. وأعلن الكونت (كارل بوند)، الذي كان مرة رئيساً للجنة السويدي للصليب الأحمر لسيبريا، في ملاحظاته له نشرت عام ١٩٥٢:-

هيفتني رئيساً للجنة السويدية للصليب الأحمر لسيبريا، استقبلت في رحلتي عام ١٩١٨ كطياراً خاصاً. وفي مكان ما- لم تعد ذاكري تسميتي للمكان اسمه- توقف القطار وبحثنا عن الفراندولة أناستازيا ابنة التزار نيقولا الثاني. لكن أحداً لم يعرف مكان وجودها.

ومؤكد أن البلاشفة قد باثروا في تموز عام ١٩١٨ بحملات تفتيش واسعة أشارت جميع الدلائل أنها كانت بحثاً عن أناستازيا. وقد ايد (كيبليارد) معلم الترافيتش، أن المرأة التي ادعت نفسها أنا ستازيا هي نفسها أناستازيا، بعدها أنكر ذلك. ولم تجمع أنا ستازيا قط في اثبات هويتها أو في الحصول على ملايين الروبلات التي اودعها التزار في امريكا تحسباً لأي طاريء. وإذا ما كانت المرأة التي ادعت هوية أناستازيا صادقة، هل الأرجح، في زعمها هان حكايستها المأساوية ستكون نتيجة ملازمة جدا لتاريخ عائلة التزار التي وصفها أكثر من مؤرخ بأنها كانت عوسمة بسوء الحظ.

ثم بعدها تدمير بقية الجثث بحامض الكبريت ورميت في حفرة عميقة. إن قدر التزار وعائلته لأهل مأساوية من بقية الرومانوفيين. فالفراندولة (البياتش)، شقيقة التزارينا، نقلت الى ألبينسك حل مقبرة من ايكاتيربيرج مع الفراندوق (سيرجيوس ميخيلوفيتش) وثلاثة من أبناء الفراندوق (قسطنطين) والابن الأصغر للفراندوق (بول). وفي اليوم التالي لقتل نيقولا وعائلته تم رمي هؤلاء جميعاً في حفرة مهجورة احياءاً باستثناء الفراندوق سيرجيوس الذي حاول الفرار. ثم التي الديناميت المتفجّر وراهم. وعندما اخبرجت الجثث لاحقاً كانت جميع الرؤوس مهشمة وأشار تقرير طبي أنهم لم يموتوا في الحال بل ماتوا موتاً بطيئاً.

بعدما اعدم الكثير من الفرانقة بحجة «الانقسام» لموت (اوبسكي) رئيس الشرطة السرية للبلاشفة ومحاولة اغتيال لينين على يد (دورا كابلان) وهو ثوري اشتراكي. كما اعدم العديد من الوزراء السابقين في نفس الوقت بعضهم ستورمر وماكلاكوف وبيليشكي وبروتويوف وهفوسوف (ابن الأخ). وقبلهم مات كورسكين المعجوز عفاً على يد سواء الناس. وانتهى حال هفوسوف وبيليشكي - اللذان اصبحا لبعضهما ألد عدوين - في وثيقة مشتركة شاركها فيها الثوري (بيرتسيف)، والذي ساعده على الحرب لاحقاً المير مانيكوف - اليه يلجأ لراسبوتين لتعين عديده - ثم اعدمه البلاشفة مع الأمير اندرييكوف. وقدما وزير الحرب السابق بوليفانوف والجنرال بروسيلوف - الذي اوشك على الانتصار في الحرب عام ١٩١٦ - بلشفيين. وهربت الكثير من الشخصيات القيادية في هذه القصة للعيش في كنف الدول الأخرى ومنهم رودريانكو الذي توفي مدغشقا في سبتمبر عام ١٩٢٤ والإمبراطورة (دواجر)، والدة الشزار، التي عاشت في بريطانيا لفترة ما، ومات بورشكيش اثر اصابته بمرض التيفلويد وهو يقاتل مع الجيش الأبيض في جنوب روسيا وكتب هو الآخر - شأنه في ذلك شأن يوسف - كتاباً عن مقتل راسبوتين.

ربما كان يوسف هو الناجي الوحيد في هذه المأساة وظل على قيد الحياة دوماً. وقد ثبت حقه في لقب «قاتل راسبوتين» في محكمة امريكية عندما قاضى يوسف فريق عمل في فيلم عن حياة راسبوتين. حيث صور الفيلم راسبوتين وشخص زوجته امير فقتله الأمير انتقاماً لشرفه ولم يكن هذا «الأمير» يوسف مطلقاً، الا أن يوسف زعم في المحاكمة أن العالم عرفه قاتل راسبوتين وأن للفيلم لم يكن الا تشهيراً به فكذب القضية وجنى مالا وفيراً.

لم يدع البلاشفة جثة راسبوتين واقعة في الساحة الملكية فحسبوا الدم وأحرقوا الكفن في محرقة كبيرة وقيل للملك أن الجسد قد عانى من شدة هذه عناصر الطبيعة من الماء والتراب والنار والهواء.